

إسلام ٢٠١٠ أشخاص في بوركينافاسو



رئيس التحرير
يكتب عن دور
الإذاعات في إفريقيا



الثروة السمكية في
السودان.. إمكانات
ضخمة واستغلال ضعيف



كائنات تصور لأول مرة
في الغابة الإفريقية

الكوثر

Al Kawthar

العدد ٩٠ - السنة الثامنة • ربيع الأول - ربيع الآخر ١٤٢٨ هـ • إبريل ٢٠٠٧ م



الموبيا في تنغو..

فرعون الموت كبار السن، وفي موت الحوادث الأمريكان

٦ دراهم، قطن ٦ ريال، الحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيعة

أعلى تصنيف لمؤسسة مالية إسلامية محلياً وعالمياً



FitchRatings



CI CAPITAL
intelligence



M **Moody's**



STANDARD
& **POOR'S**

kfh.com 80 33 33

بيت التمويل الكويتي
Kuwait Finance House
الأمان والإطمئنان





صور من التاريخ

زي المرأة المصرية
قبل مائة عام



أول فندق
يقيمه غربيون
في مانيكلاند
بساليزبوري
عاصمة زيمبابوي
قديمًا عام ١٨٩٦.



طفلان يتلاكمان أمام
مجموعة من الأطفال في
شرق لندن عام ١٩٢٠
(تأمل مظاهر البؤس التي
كان عليها أطفال الإنجليز
آنذاك).



موضوع الخلاف



قبيلة الموبا

6

الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميث

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

• الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ١٢/١١/٢٤١٧٨١٠ فاكس ٢٤١٧٨٠٩

• السعودية «الشركة السعودية للتوزيع» - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

• الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبو ظبي

• قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة

• البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة

• سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع» - هاتف ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ فاكس: ٥٩٣٢٠٠

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت

هاتف: ٢٥٤٠٨٤١ - فاكس: ٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:

هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١

ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443

majalatakwathar@hotmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)

شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

www.oqazmail.com

الإخراج والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع القيس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر: ٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر



- بلجيكا تسجل أعلى معدل لاعتناق الإسلام..... ٤
- استثناء العنصرية في المدارس الإنجليزية..... ٥
- مخيم طبي في جزر القمر..... ١٢
- الربيع السنوي لمشروع الوقف الدعوي..... ١٦
- مشاريع تنمية..... ١٨
- مسلمون جدد في بوركينافاسو..... ٢٠
- الثروة السمكية في السودان..... ٢٤
- حقبة مسافر..... ٣٢
- الكنيسة السودانية تشهد نمواً مطرداً..... ٣٤
- أسرار الغابة الإفريقية..... ٤٢
- قالوا..... ٥٣
- شخصيات..... ٥٤
- ثقافة..... ٥٦
- حقوق الإنسان..... ٥٧
- طب وصحة..... ٥٨
- بيئة..... ٥٩
- على ضفاف الكوثر..... ٦٠
- رسائل القراء..... ٦٢
- الأخيرة..... ٦٤

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

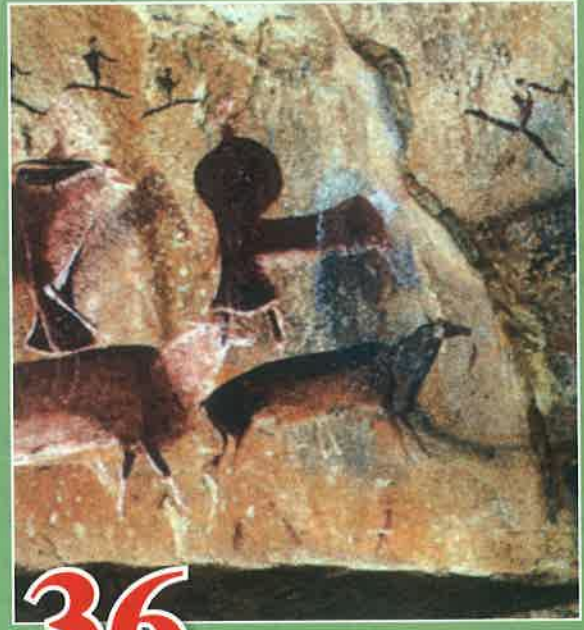
حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: 23187/3 فرع رقم: 300

الافتتاحية

الإسلام والغرب

يقول الحق تبارك وتعالى «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» صدق الله العظيم. نعم، إنهم يمكرون فعلا، عندما يجتهدون في حصار الإسلام من كل جانب، ويعتقدون بذلك أنهم سيقضون عليه ويستأصلونه من نفوس المسلمين ومن الأرض، وهم لا يعلمون أن مكر الله أشد، وأنه «فطرة الله التي فطر الناس عليها»، وأن الله تعالى قادر على أن يفتح قلوب نفر من شعوبهم، يزدادون ويتكاثرون يوما بعد يوم، ويجتهدون في البحث عن أسرار هذا الدين الذي لا يتغير، ليجدوا أنفسهم في النهاية وقد اعتنقوه عن رضا وطيب خاطر، ويعقل وقناعة وقلب مفعم بإحساس صادق، انقيادا له من دون إكراه أو قسر أو قوة، مثلما تطالعنا الأخبار الواردة بين كل فترة وأخرى من دول في قلب أوروبا التي انطلقت منها شرارة الحروب الصليبية مثل بلجيكا وألمانيا وهولندا وبريطانيا، حتى من قلب أمريكا نفسها وفي غيرهما من قارات العالم، حيث نسمع أن ألوفاً من الناس دخلوا الإسلام هنا أو هناك.

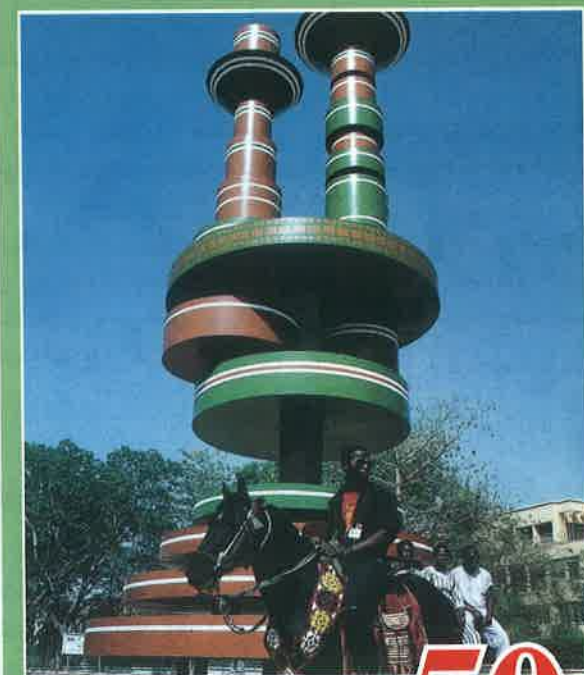
إن هؤلاء الذين يحاربون دين الله الحق بتعتهم وخبثهم لا يدركون أن هذا الدين لن ينهزم، لأنه محمي بقوة الله تعالى وأن الله غالب على أمره. لقد أرادوا يوماً أن يحاصروه في إفريقيا، ويقتلعوه من أرضها، ويا للعجب فقد صرفوا أموالهم الطائلة ولكنها ذهبت أدراج الرياح، وأصبحت هباء منثوراً، لقد بنوا آلاف الكنائس في كل مكان، وأقاموا الإذاعات في البوادي والحوضر، وأسسوا غيرها من مشروعات ومرافق ووسائل الجذب والاستقطاب، لكنها ظلت جميعاً خاوية على عروشها، وفي مقابل هذا المكر السيئ الذي لا يصيب إلا أهله، نجد أن الإسلام ينتشر حثيثاً بقليل من الإمكانيات، ومن دون كل هذه البهرجات، حيث يقبل الناس عليه طواعية، لا يريدون جزاء ولا شكوراً إلا مرضاة ربهم، يقبلون عليه لأنه فطرة الإنسان، والأيسر عليهم في فهم عقائده واستيعاب مقاصد شعائره وأحكامه الشرعية، وهو ما لا يريد طواغيت الغرب أن يفهموه لأن الله طبع على قلوبهم، فهم في ضلالهم يعمهون.



فن النقش على الصخور.. تراث البوشمان

46

قردة البابون العنيدة في زامبيا



صور من إفريقيا

50



مسلسل تلفزيوني أمريكي يمثل المسلمين بالإرهابيين

في أنه مسلم مسالم، فإذا به متورط في أول هجوم إرهابي نووي يحدث على الأراضي الأمريكية. ويرى مسلمو الولايات المتحدة، وعدد من المنظمات والجمعيات والجاليات الإسلامية، أن هذا المسلسل من أكثر المسلسلات مناجرة بالخوف والرعب حتى الآن، وأنه يمثل إساءة حقيقية لحقوق المواطنة.

أثار مسلسل «٢٤» الأمريكي في موسمه السادس غضبا في أوساط الجاليات المسلمة بالولايات المتحدة بسبب تصويره المسلمين بإرهابيين يطلقون صاروخا نوويا مسروقا على أهداف أمريكية، الأمر الذي اعتبرته منظمات حقوقية إساءة لحقوق المواطنة. ويظهر المسلسل شاباً مسلماً وسيماً لا يثار حوله أي شك

جهات مسيحية تعرض المجتمع البريطاني على كراهية المسلمين

أكد تقرير صادر عن مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية أن الحرب الدائرة على المسلمين في المجتمع البريطاني تعود أسبابها إلى تدخل بعض الجهات الدينية المسيحية التي تعرض الناس على بغض المسلمين وكراهيتهم، خاصة أن هذه الجهات يتزعمها رجال الدين المسيحي الذين افتعلوا بأسلوبهم هذا في أذهان الناس وجود صراع بين الإسلام والمسيحية. وذكر التقرير أن من أسباب تأجيج هذا الصراع تصريحات الأسقف البريطاني «روشستر مايكل أو نظير» الذي ينتمي إلى كنيسة إنجلترا، وينحدر من أصول باكستانية، والذي ارتد أبوه عن الإسلام إلى الكاثوليكية، حيث اتهم المسلمين بأنهم يعانون ازدواجية نفسية، لا يمكن معها - حسب زعمه - تحقيق مطالبهم.

أعلى معدل لاعتناق الإسلام على مستوى أوروبا يسجل في بلجيكا

ذكرت جريدة «لوسوار» البلجيكية أن أكثر من أربعين ألف مواطن بلجيكي اعتنقوا الإسلام خلال الأعوام القليلة الماضية وهو المعدل الأعلى في القارة الأوروبية، إذا ما قورن بعدد سكان هذا البلد البالغ حوالي عشرة ملايين نسمة. وقد دفعت هذه الأرقام اليمين المتطرف البلجيكي إلى دق ناقوس الخطر وإطلاقه تحذيرات يؤكد فيها خطورة الزواج المختلط. وذكرت الصحيفة أن عدد المسلمين في بلجيكا فاق ٤٥٠ ألفاً. أما صحيفة اللواء الأردنية، فقد صرحت بأن الزواج ببلجيكيات لم يخرج العديد من المهاجرين المسلمين من وضعية الإقامة فحسب، بل عزز صفوف المسلمين البلجيك بالعديد من معتنقي الإسلام الجدد من الشباب، الأمر الذي دفع وسائل الإعلام المحلية إلى التحذير من خطورة هذا التوجه على مستوى الشباب.

وتزايد عدد الألمان الذين يعتنقون الإسلام

ذكرت مجلة «شبيجل» الألمانية في تقرير إخباري لها، استناداً إلى دراسة أجراها مركز المحفوظات الإسلامية بمدينة سويس: أن نحو أربعة آلاف شخص اعتنقوا الإسلام في الفترة الممتدة بين يوليو ٢٠٠٤ ويونيو ٢٠٠٥ أي ما يعادل أربع مرات عدد الفترة نفسها من العام السابق، مبينة أن دوافع اعتناق الإسلام أصبحت متنوعة بشكل واضح خلاف ما كان عليه الأمر سابقاً، حيث كان زواج السيدات الألمانيات برجال مسلمين هو الدافع الأكبر في تغيير الديانة، حيث لوحظ أن اعتناق الإسلام يتم غالباً بناء على قرار حر.

احتجاج مسلمي زنجبار على قرار يمنع المنقبات من قيادة السيارات

أعرب مسلمو جزر «زنجبار» عن غضبهم الشديد، من القرار الذي أصدرته السلطات الأمنية، بمنع النساء المسلمات، اللاتي يرتدين النقاب، من قيادة السيارات، حيث ذكرت وكالة «رويترز» أن هذا القرار دخل حيز التنفيذ في شهر فبراير الماضي، وبرر رمضان خطيب، وهو قائد شرطة هذا القرار بقوله: إن هذا الإجراء مقصود منه تقليل معدل الحوادث المرورية، التي بلغ عددها ٦٨٠ حادثاً، خلال العام المنصرم، وأدت إلى مقتل أربعين، وإصابة مائة بجروح متفاوتة. وتشير الوكالة إلى أن الشرطة لم تقدم أية أدلة على أن أيًا من هذه الحوادث المرورية العرضية، كانت بسبب نساء مسلمات، ممن يقدن سيارات وهن يرتدين النقاب. وتجدر الإشارة إلى أن نسبة المسلمين في هذه الجزر قد بلغت حوالي ٩٥ بالمائة من مجموع سكانها، وقد احتجت إحدى المجموعات الإسلامية المحلية على قرار الشرطة، حيث قال الزعيم الإسلامي المحلي الشيخ «خالد أذان» إن هذا التحرك ليس مقبولا، ونحن لا نجد له قاعدة قانونية، يمكن على أساسها أن يبرر هذا التعنت، ولذلك فإننا سنتحدى هذا القرار.



من
العالم

تقرير رسمي يؤكد استثناء العنصرية في المدارس البريطانية

اعترف تقرير حكومي بريطاني بأن ظاهرة العنصرية قد استشرت في المؤسسات التعليمية ببريطانيا. غير أن صحيفة (الإنديبندنت) البريطانية كشفت في أحد أعدادها أن الحكومة البريطانية ترفض الاعتراف بهذا التقرير الرسمي الذي ظل في عداد الكتمان.

ويؤكد التقرير الذي تم تسريبه أن النظام التعليمي في بريطانيا يعاني من العنصرية المنظمة أو المؤسساتية، حيث تبين أن نسبة التلاميذ السود الذين يفصلون أو يعزلون من المدارس في بريطانيا قد بلغت ثلاثة أضعاف نسبة البيض.

وأوضحت الصحيفة المذكورة أن الحكومة البريطانية كانت قد أمرت في العام الماضي بإجراء تحقيق في هذا الموضوع بصورة عاجلة وعلى مستوى عال، إلا أنها سكنت عنه وأصبح من أسرارها بعد ما رفض وزراؤها الاعتراف بالحقائق الدامغة التي تضمنها بعد اطلاعهم على حيثياتها.

أمريكي حاصل على جائزة نوبل يصف بوش «بالأخرق»

وصف العالم الاقتصادي الأمريكي «جوزيف ستيجليتز» الفائز بجائزة نوبل في الاقتصاد عام ٢٠٠١م، الرئيس بوش بأنه أخرق وعديم الأهلية، وأنه من أكثر المفسدين في العصر الحالي، وذلك عندما أعرب بوش عن قلق الولايات المتحدة الأمريكية وخوفها من عمليات التأميم الواسعة، التي يقوم بها الرئيس الفنزويلي.

وقد قلل هذا الاقتصادي من تلك المخاوف التي استدل بها على أن بوش لا يفقه أي شيء، ولا يصلح أن يكون رئيساً لأية دولة!

وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش قد أعرب في حديث لقناة «فوكس نيوز» التلفزيونية، عن قلقه من الأضرار التي من الممكن أن تلحق بالشعب الفنزويلي، نتيجة عمليات التأميم، التي تشهدها فنزويلا، مشيراً إلى أن الإقدام على مثل هذه الخطوات تعرقل خروج الفنزويليين من الفقر المدقع الذي يعيشون فيه، حسب قوله.

نيويورك تايمز: حماقة «تشيبي» الفريدة دمرت سمعة أمريكا

وبدورها شنت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية هجوماً لاذعاً على نائب الرئيس الأمريكي «ديك تشيبي»، مؤكدة أن حماقته التي ليس لها مثيل دمرت سمعة بلاده في العالم وعززت قوة إيران، وأنه يمتلك من «التشويش والخبيل» ما يجعله يخطئ في كل خطواته!

وكانت الصحيفة قد نشرت تعليقاً «لمورين دوود» تحت عنوان «المعتوه يتخذ القرار» قالت فيه: إن وصف السيناتور «ديك دوبرين» لنائب الرئيس الأمريكي بأنه «مخادع» وصف فظيع، لكنه يعتبر لطيفاً أكثر من اللازم ما دام يتعلق بتشيبي.

وتساءلت بقولها: «من في تاريخ الولايات المتحدة كله اقترف أخطاء شخصية كالتي وقع فيها تشيبي؟ ومن الذي حاد في تعامله مع قضايا ضخمة ضل فيها تشيبي ولا يزال يصصر على أنه على صواب رغم الأدلة الدامغة على عكس ذلك؟». فصرف مئات المليارات من الدولارات، وتدمير سمعة الولايات المتحدة، وإنهاك الجيش الأمريكي، والفشل في اعتقال أسامة بن لادن، وتعزيز النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط، وتدريب وتسليح قوات عراقية تقوض المصالح الأمريكية كلها أمور تحتاج لحماقة من عيار ضخمة، في إشارة إلى قرارات كان لتشيبي دور رئيس في اتخاذها.

هنود يعبدون طفلة رضيعة

ذكرت شرطة بهار الهندية أن طفلة ولدت في إحدى القرى بأورام غربية في جسدها تبدو كأيد زائدة، وأن سكان قريتها والقرى المجاورة لها لما سمعوا بها، توافد الآلاف منهم على القرية محملين بالهدايا والقربان لعبادة هذه الرضيعة لاعتقادهم أنها تجسد روح الإلهة الأم الهندية (دورجا) ذات الأيدي المتعددة، التي يؤمن بها الهندوس في شرق الهند باعتبارها الإلهة التي تحمي المخلوقات من الشرور. وقد سميت هذه الرضيعة (دورجا) تيمناً بالإلهة المذكورة.

أما الأطباء، فيقولون: إن الأورام في جسمها إنما هي عيوب خلقية، وهم يحاولون إقناع عبادها بحاجتها إلى العلاج، وأن أبويها غير قادرين على التكاليف المادية اللازمة له.

شهود: جنود فرنسيون أسهموا في الإبادة الجماعية في رواندا

أكد شهود أمام لجنة تحقيق رواندية في كينغالي أن جنوداً فرنسيين ساهموا في مجازر الإبادة الجماعية التي استهدفت التوتسي خلال فترة الحرب الأهلية التي شهدتها رواندا في عام ١٩٩٤.

وقد بحثت هذه اللجنة في دور فرنسا في هذه الجريمة حيث استمعت إلى حوالي ثلاثين شاهد عيان.

وكان شاهد من أفراد ميليشيات الهوتو في منطقة غيسيني بشمال غرب رواندا، طالب بعدم كشف هويته، اعترف بأنه في منتصف أبريل من عام ١٩٩٤ وبعد موت الرئيس الرواندي (جوفينال هابياريمانا) شاهد ثلاث حافلات وشاحنتين تقل حوالي مائة وخمسين فرداً من التوتسي يرافقهم جنود فرنسيون، وأن هذه «القافلة توجهت إلى ثكنة غيسيني حيث تمت تصفيتهم جميعاً أمام أعين جنود فرنسيين» وأن جثثهم نقلت ليلاً في شاحنات وألقيت في بحيرة مجاورة.

ويقول شاهد آخر، وكان ضابط صف في القوات المسلحة الرواندية السابقة: إنه «شاهد بأمر عينه» جنوداً فرنسيين يراقبون قتل أفراد من التوتسي في مخيم في غيسيني.



قبيلة الموبا

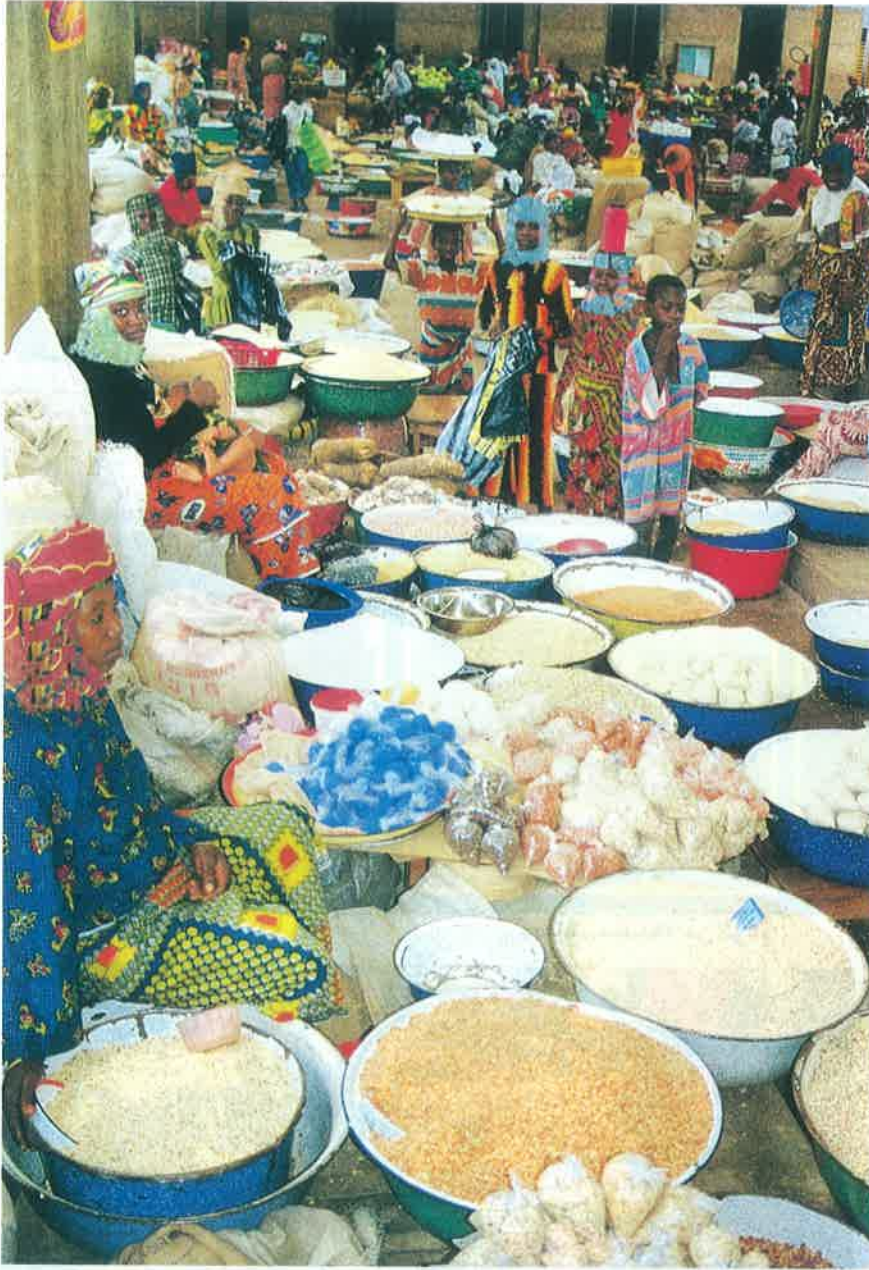
تعتبر الموت حدثاً عادياً ما لم يكن بسبب حادث

تعتبر قبيلة الموبا واحدة من العرقيات التي تشكل شعب جمهورية توغو، لكنها تتميز بنظرتها الفلسفية إلى الموت الذي يجب على الإنسان الموبي ألا يهابه، خاصة إذا كان من كبار السن! عندما تسير الأمور في حياة هذه القبيلة على مايرام، يبدو الموت عندها حدثاً عادياً، وإن لم يكن مرغوباً فيه. ولكن الذي يخشى منه هو الميته السيئة، لأن جميع أنواع الموت لا قيمة لها. وتختلف عندها معايير تقييم الموت وطبيعة السن والوضعية الاجتماعية للميت.. ولذلك فإن هذه العوامل تحدد نوع وطبيعة الطقوس الواجب اتخاذها لترتيب مستقبل الميت في عالم الأموات.

زيارة رئيس التحرير

عرف تاريخياً عن قبيلة الموبا الوثنية أنها قاومت المسيحية مقاومة شديدة على مدى سبعين سنة. فهي تستوطن منطقة يعيش فيها مسلمون. ويتميز أفرادها بطيبتهم وحسن كرمهم وقربهم من الإسلام في عقائدهم وعاداتهم وتقاليدهم. وقد سبق لرئيس التحرير أن زارهم، فرحبوا به أجمل ترحيب. وكانت هذه الزيارة بمثابة تدشين لسلسلة من الأعمال والنشاطات الدعوية التي أسفرت عن إسلام عدة قرى من قراهم بفضل الله تعالى، بل لا يكاد يمر يوم أو أيام حتى نسمع عن إسلام أفراد جدد فيها. وقد قررت لجنة مسلمي إفريقيا بإذن الله توسيع نشاطها الدعوي في منطقة هذه القبيلة بإنشاء مجموعة من المرافق الاجتماعية الخيرية من مركز ضخّم للإيتام ومدرسة ومستوصف، فضلاً عن المساجد والآبار.

العاصمة القديمة لتوغو



أحد أسواق توغو

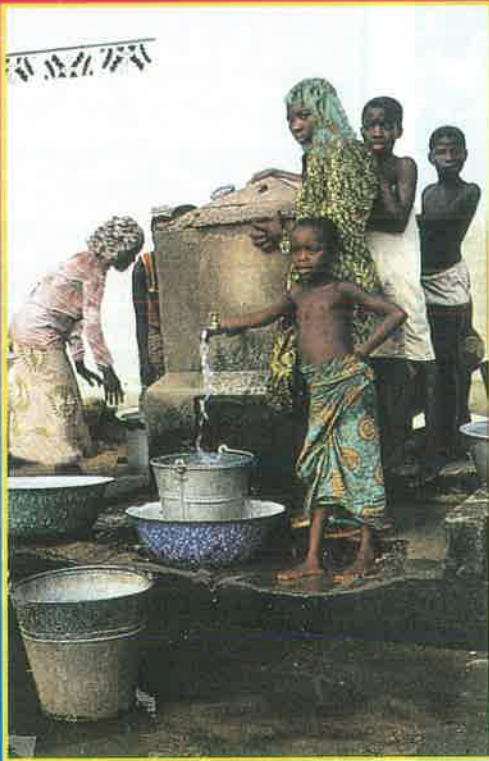
موت الطفل

يبدو موت الرضيع دون أهمية لأنه لم يأخذ مكانه بعد في عالم الحياة. كما أن الألم أو الحسرة التي يحس بها الآباء نحوه غير قويين لدرجة أن العبارة المستعملة أو المتداولة بخصوص موت الرضيع تحد من تهويل أو تضخيم الحدث مثل ترديدهم كلمة: «يولبت» التي

تعني أنه رجع إلى المكان الذي جاء منه. ويقال أيضاً «يوبوت» بمعنى أنه اختفى. ويضاف إليها في أحيان كثيرة عبارة «وكانه لم يعد بيننا». إن الطفل عند قبيلة الموبا شخص غريب، ولذلك فهو يستطيع البقاء أو الرحيل بحسب إعجابه بهذه الحياة أو عدمه. إن موته إذاً يعني أنه لم

تعجبه هذه الحياة، ولذلك قرر العودة إلى عالمه الأصلي. ويستحب للآباء في عاداتها وتقاليدها ألا يتألموا لفراقه كثيراً، كما يستحسن تعجيل دفنه بدون مراسم، في مقبرة لا يدفن فيها الشباب، كتبت في مدخلها عبارة تقول: (بكناد كبيبيديا تكبولو) التي تعني: أنه غير جائز دفن الأطفال والشباب في مقبرة واحدة. وبعد أيام

■ يعتبرون الطفل شخصاً غريباً، ومن حقه البقاء أو الرحيل عن الحياة



مشاهد مختلفة من توغو

ينجب أطفالاً يكون محزوناً لأن غيابهم يعني أنه أنهى ذريته ولا أحد بإمكانه الترحم عليه. ويكون حزن العائلة كبيراً لا لفقدانه فحسب، ولكن لكونه لن يجد مكاناً له في عالم الأموات. إنها «نيباكوم» أي ميتة مأساوية تطلب الرحمة، وكأن رحلة الميت إلى عالم الأموات لا فائدة منها بالنسبة لأقاربه لأنه لم ينقل قواه الحية إلى ذريته المستقبلية. والأسوأ من ذلك أن روحه الشاردة تشكل خطراً على الأحياء، الأمر الذي يستوجب عليهم إقامة الطقوس اللازمة للوقاية من خطرهما، ومنها تعجيل دفنه من طرف مجموعة من الشباب وفق طقوس معينة، إنها ميتة سيئة.. فعندما يموت الشاب قبل والديه يختل السير العادي لتوارث الأجيال؛ مما يحدث



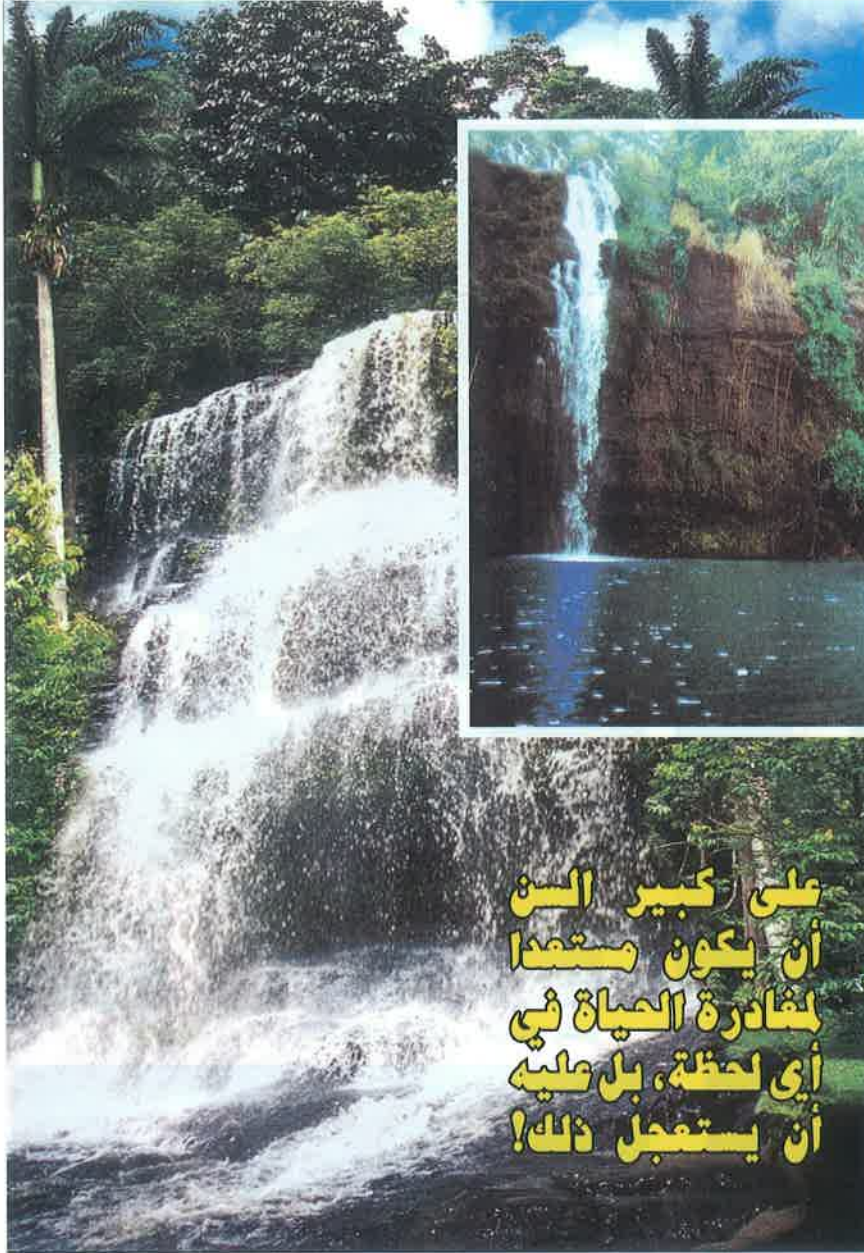
جانب من سوق شعبي

قليلة من دفنه، يراجع أبواه العرافين لمعرفة الأسباب الحقيقية لموته، لترجع الحياة بعدها إلى مجراها إلا أن موت المراهق أو أي شخص لم

الطبيعي.

موت المراهق

■ بعد دفن الطفل يسأل أبواه العرافين عن السبب الحقيقي لموته



شلالات باليمي

**على كبير السن
أن يكون مستعداً
لمغادرة الحياة في
أي لحظة، بل عليه
أن يستعجل ذلك!**

شلالات بافيلو



البنك الذي بني على طريقة بيوت ندوبا التقليدية في الشمال

قلقاً كبيراً في حياة أفراد العائلة والقبيلة بأكملها التي تصبح مهددة في عيشها واستمرار حياتها.

موت كبار السن والشيوخ

حسب معيار السن، فإن موت الشيوخ يعتبر عادياً أو بالأحرى مستحسناً ومرغوباً فيه عند الجميع. وتردد عبارات كثيرة مفادها: أن الشيخ لم يختف ولكن غير نمط حياته ليصبح أكثر فاعلية في عالمه الثاني، ولذلك تنظم لموته طقوس واحتفالات مميزة ليتمكن من دخول عالم أسلافه البهيج. ولعل من أبرز معايير الميته الطبية أو الحسنة موت الرجل الكبير في السن لأنه يكون قد نقل قواه الحية إلى ذريته. ومن توفرت فيه هاتان الصفتان (كبر السن ونقل القوة الحية للذرية) فيجب عليه أن يكون مستعداً في أي لحظة لمغادرة هذا العالم، ومن الناس من يستعجل موته.. وهذا ما يفهم من عبارات التعازي عند سماع خبر الوفاة من صديق أو بعض الجيران قائلاً للذي نعاها: «نونولاسوني لي بي» ومعناها: أين وجد طريق الموت؟

ومن الحكايات التي تردد على الألسنة بالنسبة لهذه الفئة العمرية:



تمثال الرئيس الراحل يشير إلى مكان سقوط الطائرة التي قضى فيها



تمثال حمامة السلام في العاصمة لومي



ساحة الاستقلال في العاصمة لومي

ومنذ ذلك الوقت أخذ الموت يخبط
خبط عشواء ويأخذ الناس دون
اعتبار للسن.

**أنواع الموت ودرجته
في ثقافة هذه القبيلة**

لا يكفي القول: إن الميت الكبير

وأراد شاب أن يستضيفهم فأخذ
يملاً ما يشبه الكؤوس فقام طفل
لمساعدته، وعندما قدم له الشاب،
«الكؤوس المملوءة» ليوزعها حسب
سن الضيوف من الشيخ الكبير إلى
الطفل الصغير، بدأ هذا الطفل بنفسه
فظنه الموت هو الأكبر سناً فأخذه،

أنه في البداية كان جميع الشيوخ
والعجزة يموتون حتى ظهر موت
الشباب بسبب سوء سلوكهم. فعادة
الموبيين أثناء الأكل وخاصة الشراب
أن أول من يقدمها هم الشيوخ
والعجزة. وفي يوم من الأيام كانت
مجموعة من الناس يتناولون شراباً،

■ يحزنون لموت المراهق لأن روحه الشاردة تشكل خطراً على الأحياء



هذا الطريق شق في الجبل إبان الاحتلال الألماني لها عام ١٩٢٠



بيت تقليدي في الشمال



نادوبا منطقة الوثنيين في توغو

وتتم عملية إخراج الجنين سرّاً بواسطة اختصاصي.

● موت المنتحر: يجب على أول شخص يرى الجثة أن يخضع لطقوس الوقاية حتى لا تطارده روح الميت وكذلك جميع أبنائه.

● أما أنواع الموت الأخرى الناجمة عن الحوادث والفيضانات وسم الأفاعي وغيرها فتندرج عند القبيلة ضمن الميتة السيئة.

الجسم، والرغبة الكبيرة في النوم، فإذا تبلل الجسم بعد سبعة أيام من العلاج النباتي يصبح معافى، لكن إذا مات يقال إنه لحق بالزعيم.

● موت النساء الجوامل: تعتبر هاته الميتة سيئة جداً لأنها اختفاء لشخصين في آن واحد، ويعتبر الجنين شخصاً مستقلاً عن أمه، ولذلك يجب إخراجها من بطنها، ودفنها في قبر عميق بجانب أمه.

في السن الذي ترك وراءه ذريته مات ميتة طيبة، فالأسباب ومكان وظروف الموت، كلها عوامل تحدد نوع الموت وحالة الميت، وبناءً على ذلك ينقسم الموت من حيث أسبابه عند قبيلة الموبا إلى الأقسام الآتية:

● موت الممرض: ويسمى «بال» «شيفيري» وتكمن أعراضه في الوزن الزائد، وظهور الدمامل في سائر

لا يحزنك أنك فشلت مادمت تحاول الوقوف على قدميك من جديد

مخيم طبي في جزر القمر

فحص ٢٢٣ مريضاً وإجراء ٩٩ عملية جراحية



توزيع الأدوية



درس دعوي



إجراء عملية جراحية

ونظم مكتب مسلمي إفريقيا بالتنسيق مع اللجنة الطبية للندوة العالمية للشباب المسلم في جزر القمر المخيم الطبي الجراحي السادس بجزيرة موهيلي. وجرى خلال المخيم إجراء عمليات جراحية لبعض الأمراض، كمرض الفيل المائي، والفتق، والخراجات، والبروستات وغيرها. كما تمت متابعة المرضى الذين أجريت لهم عمليات جراحية، وتوزيع الأدوية عليهم، وتمثلت النتائج النهائية للمخيم في فحص مائتين وثلاثة وعشرين مريضاً، أجريت عمليات جراحية لتسعة وتسعين منهم، كما جرى توزيع كتب وملابس وأدوية على المرضى والمحتاجين. وعلى هامش هذا المخيم، نظم برنامج دعوي نفذته دعاة من خريجي الجامعة الإسلامية في السودان.

نظم مكتب مسلمي إفريقيا بالتنسيق مع اللجنة الطبية للندوة العالمية للشباب المسلم في جزر القمر المخيم الطبي الجراحي السادس بجزيرة موهيلي. وجرى خلال المخيم إجراء عمليات جراحية لبعض الأمراض، كمرض الفيل المائي، والفتق، والخراجات، والبروستات وغيرها. كما تمت متابعة المرضى الذين أجريت لهم عمليات جراحية، وتوزيع الأدوية عليهم، وتمثلت النتائج النهائية للمخيم في فحص مائتين وثلاثة وعشرين مريضاً، أجريت عمليات جراحية لتسعة وتسعين منهم، كما جرى توزيع كتب وملابس وأدوية على المرضى والمحتاجين. وعلى هامش هذا المخيم، نظم برنامج دعوي نفذته دعاة من خريجي الجامعة الإسلامية في السودان.

دورة دينية للنساء بزمبابوي



دورة بولاويو

أقام مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في زيمبابوي دورة شرعية للنساء بمنطقة بولاويو لتوعية النساء وتحسين المفاهيم الدينية لديهن، ومحاربة المفاهيم والعادات الخاطئة المنتشرة في المجتمع.

أقيمت الدورة بمسجد «رهمجرين» تحت شعار: «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» واستمرت لمدة ثلاثة أيام بمشاركة أربعين امرأة من مناطق بولاويو وجوتو وهراي، وأشرف عليها أربعة من داعيات ودعاة اللجنة.

وفي نهايتها، أقيمت حفلة ختامية ألقى فيها كلمات من المشاركات اللاتي شكرن اللجنة على جهودها في توعيتهن بحقيقة الدين، وتمنين تكرار مثل هذه الدورة، التي قد بلغت كلفتها مائة دينار.

وزعت ٦١٣ أضحية

النور للبر البحرينية تشارك مسلمي إفريقيا توزيع الأضاحي في دول إفريقية

شاركت جمعية النور للبر البحرينية جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا) مشروعها السنوي للأضاحي بتوزيع ٦١٣ أضحية على المسلمين في إفريقيا، حيث بلغت حصيلة التبرعات لهذا المشروع أكثر من اثني عشر ألف دينار بحريني. ولقد لقي هذا المشروع الخيري إقبالاً كبيراً من المحسنين من أهل الخير في مملكة البحرين. وبهذه المناسبة، وجهت رئيسة جمعية النور للبر الشيخة لمياء بنت محمد آل خليفة الشكر الجزيل نيابة عن الجمعية إلى جميع المحسنين والمحسنات الذين ساهموا في تمويل ونجاح هذا المشروع المبارك، داعية الله أن يتقبل من الجميع صدقاتهم الطيبة، وأن يجعلها في ميزان حسناتهم.

دورة تدريبية لمشرفي الأيتام بمكتب النيجر



المشاركين في الدورة

نظم قسم الرعاية الاجتماعية بمكتب النيجر دورة تدريبية لمشرفي الأيتام تم خلالها التطرق لعدة محاور ومواضيع، شملت مجالات متنوعة؛ كتطوير قدرات الإشراف لدى المشرفين، وتحسين شروط الرعاية والخدمات المقدمة للأيتام.

وقد حاول القسم وضع برنامج شامل ومتنوع يغطي الحاجات الملحة، ويستجيب للأولويات التي يركز عليها قسم الرعاية الاجتماعية بالمكتب الرئيس في لوائحه التنظيمية. كما اعتمد القسم على مدربين داخليين من اللجنة وعلى آخرين من خارجها منتسبين إلى جهات متعاونة تهتم بالشأن الطفولي.

ملتقى للطلاب في رواندا



المشاركون في الملتقى مع مسؤول المكتب وبعض الدعاة

تحت شعار قوله صلى الله عليه وسلم: «قل أمنت بالله ثم استقم» نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا ملتقى ثقافياً للطلاب بمقر المركز الإسلامي في مدينة كيغالي لمدة يومين شارك فيه ٤٥ طالباً وطالبة من اتحاد الطلبة المسلمين بجامعة كيغالي، الذي يرمز إليه بالحروف اللاتينية (AEMA)، وأشرف على تنفيذ برنامجه مجموعة مكونة من الدعاة والمسؤولين باللجنة وكذا المركز الإسلامي. وقد تضمنت فقراته محاضرات ودروساً دينية وثقافة عامة، بهدف تعريف الطلاب بأسباب تفشي بعض الأمراض الاجتماعية والصحية كال فقر ومرض الإيدز، وطرق علاجها ودورهم في ذلك. كما اشتمل البرنامج كذلك على دروس تطبيقية في تحفيظهم أذكار الصباح والمساء، وإلقاء خواطر عقب كل صلاة، وتدريبهم على حلقات تلاوة القرآن الكريم وقيام الليل.

كلفة الملتقى: ١٠٠ د.ك

تكريم طالبات ثانوية الإحسان في تنزانيا



تكريم الطالبات المتفوقات

المكرمات، وأولياء أمورهن، وطالبات المدرسة من المراحل الأخرى، والمدرسون، وأعضاء مجلس الآباء.

كرم مكتب مسلمي إفريقيا في تنزانيا طالبات ثانوية الإحسان المتفوقات اللاتي أحرزن نتائج عالية على مستوى دولة تنزانيا.

حضر حفل التكريم، الطالبات

دورة نسوية في مالي



جانب من الدورة

نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في مالي دورة نسوية بمشاركة عدد كبير من النساء، منهن خمس وعشرون مشاركة من خمس جمعيات نسوية، بالإضافة إلى سبع وأربعين يتيمة من يتيمات اللجنة تحت شعار (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) وكان من أهدافها تكوين داعيات للمستقبل تابعات للجنة، وتدريب نساء الجمعيات على أساليب وطرق الدعوة إلى الله، وعلى آلية التعارف والتعاون بين الجمعيات النسوية من ناحية، وبينها وبين اللجنة من ناحية أخرى؛ وذلك من خلال تعليم هؤلاء النساء مبادئ الإسلام، والاستفادة من التجارب الميدانية في طرق العمل الدعوي في إطار الجمعيات، وذلك عن طريق المحاضرات والدروس التي تناولت موضوعات في العبادات كالغسل والوضوء والتيمم والطهارة من الحيض والنفاس وغيرها، وموضوعات أخرى في سيرة النبي - صلى الله عليه وسلم - وكيفية إعداده للصحابيات لتبليغ رسالة الإسلام، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الموضوعات التي تناولت القيم والآداب والأخلاق الفاضلة التي يحث عليها الإسلام.

كلفة الدورة الدعوية الواحدة: ١٠٠ د.ك.

دورة تدريبية للدعاة في توغو



جانب من الدورة

المحافظة، وزعماء القبائل، وشخصيات إسلامية، وخمسة وعشرون داعية. وقد تضمنت برامج نظرية وأخرى تطبيقية، كال تدريب على الخطابة والإمامة وغيرهما مما ينفع الدعاة في الدعوة إلى الله.

نظم مكتب مسلمي إفريقيا في منطقة الهضبة في توغو دورة تدريبية شرعية للدعاة، حضرها إمام

إسلام ٩١ شخصاً من الأقزام



توزيع الملابس علي الأقزام وتبدو طويلة جداً
قياساً على قامتهم



يعلنون إسلامهم في قرية بوساكو



الداعية الحاج مختار من الأقزام والذي حج على
نفقة مسلمي إفريقيا قبل ثلاث سنوات، وأسلم
على يديه العشرات من أفراد قبيلته



شيخ القرية يرفع يده عالياً وهو يردد الشهادتين

وكلمهم بلغتهم، فعادوا وأشهروا
إسلامهم، وعندما وزع الدعاة عليهم
التمر والملابس احتفظوا بالتمر في
أيديهم، ولم يأكلوا منه إلا عندما أكل
منه الدعاة أمامهم.

فنطق بالشهادتين فتبعه ثمانية عشر
آخرون.
وعندما حل الدعاة بقرية أندومبو
هرب أهلها إلى الغابة، ولحسن الحظ
أن أحد الدعاة كان قزماً، فذهب وراءهم

أعلن واحد وتسعون شخصاً من
الأقزام المقيمين في محافظة إمباكي
بجنوب جمهورية إفريقيا الوسطى على
الحدود المتاخمة لجمهورية الكونغو
الديمقراطية، إسلامهم على أيدي دعاة
القافلة الدعوية التي أرسل بها مكتب
مسلمي إفريقيا هناك إلى قرى أندومبو،
بوساكو، دوندا، بيتولا وموياني.

ويبلغ عدد سكان هذه القرى مائتين
وسنة وعشرين شخصاً، كانت نسبة
المسلمين فيهم قبل القافلة ٢٦,٥٪،
وأصبحت ٦٦,٨٪ أي بزيادة بلغت
نسبتها أربعين بالمائة.

ومن المواقف الغريبة أن شيخ قرية دوندا
رفض في بداية الأمر دخول الإسلام معللاً
تردده بأن قسيس الكنيسة الكاثوليكية،
كان قد أقنعه بأنه إذا أسلم، فسيحول
حيواناً، وحاول الدعاة إقناعه لوقت طويل
ببطلان هذا الاعتقاد، إلى أن أسلم وظلوا
بجواره يوماً كاملاً ليطمئنوه أنه إذا تحول
إلى حيوان أعادوه إلى حالته البشرية!
وهكذا ظل الناس في ترقب وانتظار ما
سيحدث له بعد أن نطق بالشهادتين،
وعندما أيقنوا أنه مازال إنساناً، تبين لهم
كذب القسيس فأسلموا جميعاً.

وفي قرية بيتولا، ظل الدعاة يدعون
الناس إلى الإسلام وهم صامتون لوقت
طويل، حتى قام من بينهم أحد الصبيان

رأى رؤيا حسنة فأشهر إسلامه بمكتب اللجنة في غامبيا



محمد في مكتب اللجنة

استيقظ بيتر حارس سجن (مايل ٢) الذي يقع في بانجول
عاصمة جمهورية غامبيا من نومه على رؤيا رآها في منامه
كأن شخصاً عليه مهابة يأمره بأن يتطهر طهارة الإسلام، ويقرأ
القرآن الذي أعطاه إياه. فتوجه من فوره إلى مكتب اللجنة،
وطلب من أعضائه كتباً تشرح الإسلام باللغة الإنجليزية،
فزوده بعض العاملين في المكتب ببعض الكتيبات، ونسخة
من القرآن الكريم المترجمة معانيه إلى اللغة الإنجليزية،
وشرحوا له أصول الإسلام. ولم تمض أكثر من ثلاثة أسابيع
حتى عاد إلى المكتب ليعلن دخوله في هذا الدين، ويشهر
إسلامه أمام أعضائه ويصلي معهم الظهر في المسجد.
واليوم غير بيتر اسمه إلى محمد وأصبح من رواد المسجد ومن
المواظبين على صلاة الجماعة فيه.



واليوم
أدركت
حكمة
الإسلام
في رعاية
اليتم

عنة الحسن عمر كنكنبو

أنا اليتيمة / عنة الحسن عمر كنكنبو. من مواليد «لومي» عاصمة توغو. كانت أسرتي تعيش عيشة راضية في حياة والدي الذي كان يعمل في وظيفة حكومية.

فلما توفي - رحمه الله - في عام ١٩٨٥، أصبحنا نعيش في فقر شديد حتى عام ١٩٩٢، وهو العام الذي نعمت فيه أسرتي بكفالتني على يد لجنة مسلمي إفريقيا لتملأ هذه الكفالة بيتنا فرحاً وسعادة، جزى الله صاحبها خير الجزاء في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

لقد حلت هذه اللجنة محل والدي في توفير حاجاتي المادية والنفسية. حيث كانت تمدني بمبلغ شهري كبير قدره عشرون دولاراً أمريكياً باعتباري يتيمة خارجية، بالإضافة إلى كسوة مرتين في السنة مكونة من: سروال وحجاب وحذاء وملابس داخلية، وعيدية السنة بمناسبة عيد الفطر المبارك، وقدرها خمسة دولارات أمريكية.

هذا من الناحية المادية. أما من ناحية الرعاية التربوية، فقد استفدت كثيراً من برامج اللجنة التعليمية خصوصاً حصصها المخصصة لتحفيظ القرآن الكريم والحديث الشريف، أو دراسة السيرة النبوية وأحكام العبادات في الإسلام. وكذا من برامجها الترفيهية من : خرجات، ومنتديات رياضية، وزيارات المواقع العمرانية والتاريخية.

لقد أصبحت بفضل الله، ثم بمساعدة اللجنة من الطالبات المتفوقات خصوصاً في مرحلتي الدراسية الثانوية الحالية. وأدعو الله تعالى أن يجعل عمل المتبرع بهذه الكفالة في موازين حسناته يوم القيامة، ويبارك في عمل القائمين على لجنة مسلمي إفريقيا ويجزيهم خير الجزاء.

عنة الحسن عمر كنكنبو

توغو

كيف تغير «الكفالة» حياة الأيتام ! اليتم إنكاريو كيسان من بيت الحطب إلى حياة الأسرة



اليتم: إنكاريو كيسان كالي من قبيلة التركانا بمرسابيت في كينيا عند استلامنا له من أمام بيت أمه، حيث وجدناه غائباً وانتظرناه حتى عاد وهو يحمل الحطب. ويبدو في الصورة البيت الذي كان يعيش فيه



مع رفاقه الأيتام في مدرسة اللجنة بعد التحاقه بدار عمر بن الخطاب في مركز الهداية بمرسابيت



سريره بين هذه الأسرة في دار عمر بن الخطاب التابعة لمركز مرسابيت الذي يعيش فيه



فكرة

الريـع السنوي لـشروع الوقـف الدعوي

يسهم في تغيير حياة أسر بكاملها
آلة خياطة للمهتدية فاطمة، وأغنام للدعاة



■ أحد الدعاة يتسلم الأغنام

استفاد من برنامج مشروع الريع السنوي للوقف الدعوي في توغو المهتدية الجديدة (فاطمة) التي كانت وثنية فدخلت الإسلام، وعندما علمت أسرتها بذلك، طردتها من المنزل، وامتنع والدها عن دفع مصاريفها الدراسية، لتقيم بعد ذلك عند صديقتها غير المسلمة. وقد تعاطفت معها إحدى معلمات الخياطة المسلمات، فقامت بتعليمها حرفة الخياطة، ومن ثم قام مكتب مسلمي إفريقيا بتسليمها آلة خياطة تعتاش منها، كما يقوم المركز بدفع رسوم تعلمها الخياطة حتى تتخرج وتحصل على دبلوم في هذه الحرفة.



■ فاطمة تتسلم آلة الخياطة



وقطيع من الغنم لمجموعة من الدعاة

كما قام المكتب بتقديم
قطيع من الأغنام لخمسة
من الدعاة الذين يبذلون
جهداً كبيراً في تعليم
أبناء المسلمين القراءة
والكتابة، إلى جانب
قيامهم بجولات دعوية
في مختلف القرى،
بالإضافة إلى تناوبهم
على الإقامة في بقية
مساجد قرى المنطقة.
وقد جاء ذلك تخفيفاً
عن معاناتهم من الفقر
والحاجة، وتشجيعهم
على الاجتهاد في سبيل
نشر الدعوة الإسلامية.

■ مع أغنامه

مشروع الوقف الخيري

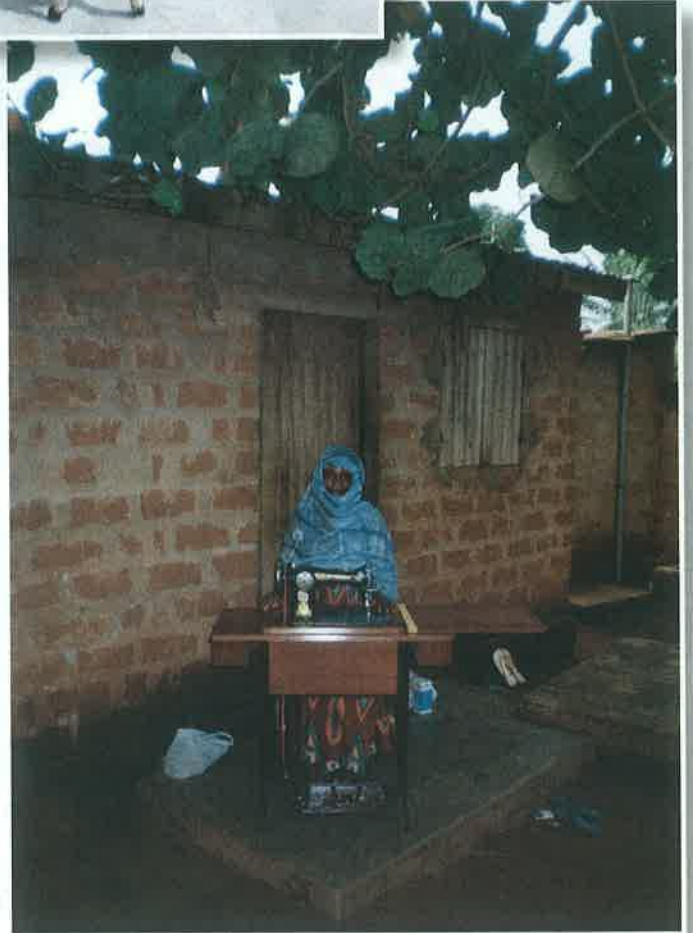
أخي المحسن الكريم:

لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع
الوقف الخيري بمبلغ ٦٥٠ ديناراً
كويتياً (٨١٢٥ ريالاً سعودياً)، لنستثمر
هذا المبلغ وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار)
سنوياً في أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:

إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة على
الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة إلى مثل
هذه المساعدات البسيطة التي تراها في مثل
هذا الموضوع.

وسنطلعك عزيزنا المحسن الكريم في
كل عدد من أعداد الكوثر على
الكيفية التي تم بها صرف
هذا المبلغ.



■ تمارس عملها

من سلامت سريرته سلامت علانيته



من مشاريع مسلمي إفريقيا التنموية في إفريقيا: ورش خياطة ومزارع وتربية أبقار في النيجر



■ المحصول

■ نساء يعملن على آلات الخياطة التي تسلمنها

إعداد المهندس حسن عبدالغني

في إطار مساهمة لجنة مسلمي إفريقيا في العمل على انتشال أبناء إفريقيا الأشد فقرا من فقرهم، وتأهيلهم ليكونوا منتجين صالحين في أوطانهم، نفذ قسم المشاريع التنموية والتدريب المهني عددا من المشروعات التنموية في كل من النيجر ومالي.

ففي النيجر تمت توسعة ورشة خياطة «زندر» التي افتتحت سنة ٢٠٠١، وتخرج العديد من المتدربات فيها مهنئاً، والتي تم تعليمهن فيها كذلك القراءة والكتابة. وقد تم تزويد هذه الورشة بعشر آلات خياطة وألّتين للتطريز وستة عشر كرسيّاً ومروحتين، وأربع مقصات، ودولاب خشبي وآلة للتصوير الفوتوغرافي، فضلاً عن كتابة لافتة باسمها. ويتوقع من خلال هذه الزيادة ارتفاع عدد المتدربات فيها.



■ عامل مع بقرته



■ آلات الخياطة الجديدة



■ جانب من حصاد المزرعة



■ وامرأة مع بقرتها

خصوصاً أن الرعي هو الحرفة الأساسية في هذه المنطقة.

ويهدف هذا المشروع إلى تحسين دخل هؤلاء، من خلال الاستفادة من ألبان هذه الأبقار أو بيعها بعد تسمينها.

مالي

وفي مالي، تم على هامش مشروع مكافحة الفقر تنظيم برنامج دعوي تحت عنوان (من أجل حياة أفضل) اشتمل على دروس في العبادة والعقيدة وتحفيظ سور من القرآن الكريم، وغيرها من الدروس التي تحث على العمل.

واستهدف البرنامج المجموعات النسائية التي تعمل مع جمعيات خيرية معترف بها في كل من: سوتيبا، موريبا، بوغو، وشانفلا، وهي المجموعات التي تعمل في صناعة الصابون وبيع الفواكه وصباغة الملابس ضمن مشروع مكافحة الفقر.

مزرعة كودراو

وفي منطقة مرادي، قام مكتب مسلمي إفريقيا بإنشاء مزرعة في قرية كودراو بتبرع كريم من إحدى المتبرعات، وفيها يتم منح قروض صغيرة لعدد من النساء لزراعة قطعة أرض صغيرة داخل المزرعة يزرعن فيها الذرة والدخن والفلو السوداني، ثم يسترد القرض بعد الحصاد. وقد أدى نجاح هذه الفكرة إلى إشادة الأهالي بها لأنها وفرت لهم إلى جانب دخلهم من هذه المزروعات بعد الحصاد حاجاتهم اليومية من الخضروات كالطماطم والجزر والفلفل، والتي كانوا يزرعونها بجوار مزروعاتهم الرئيسية.

مشروع تربية الأبقار

وفي طابوا بالنيجر أيضاً، تم توزيع قروض على ثلاثين شخصاً ليقوم كل منهم بشراء بقرة وتربيتها ورعايتها،

إذا عملت خيراً فاحمد الله



أهالي قرية يويغو وقد تجمعوا لإعلان إسلامهم



إسلام ٢٠١٠ أشخاص في قرى مختلفة في بوركينا فاسو

أعلن ألفان وعشرة أشخاص إسلامهم في قرى مختلفة في بوركينا فاسو خلال الأشهر القليلة الماضية. فخلال الجولات الدعوية التي قام بها دعاة مكتب مسلمي إفريقيا في منطقة ياكو، أعلن تسعمائة وسبعة أشخاص ما بين رجل وامرأة وأطفال في قرية يويغو إسلامهم، وكان من بينهم ثلاثة زعماء قرى مجاورة.

ويبلغ عدد سكان القرية ثلاثة آلاف وسبعمائة شخص، عشرون بالمائة منهم مسلمون، وستون بالمائة وثنون، والعشرون الباقية من المسيحيين. ولا يوجد بها أي مسجد بينما توجد بها كنيسة. ويعتمد أهلها على الزراعة ورعي الماشية. ولذلك فإن هذه القرية تحتاج إلى بناء مسجد، ومدرسة قرآنية، وبئر ارتوازية ومشاريع أخرى تنموية.

ومن المواقف المؤثرة التي حدثت في هذه القرية، أن ملكها بعدما أعلن إسلامه، هم بأن يرمي الصنم الذي كان يعبد، فطلب من الدعاة أن يلتقطوا له صورة، وهذه أول مرة يسمح فيها بتصويره ثم حملوه معهم في السيارة.

ورغم أنه لا يسمح للملك بأن يجري إذا ولي منصب الملك طبقاً لعادات قبيلته، إلا أن هذا الملك من شدة فرحه بإسلامه ركض في شوارع القرية وراء «ديك» ليمسك به ويقدمه هدية للدعاة.

أما الملك الثاني، فقد كان مخموراً وسقط من فوق الدراجة النارية قبل وصول القافلة الدعوية، وعندما أفاق في المستشفى بعدما ظنه الناس ميتاً، سأل عن موعد وصول القافلة وعندما قالوا له: إنها ستصل بعد أيام، قال إن لم أمت قبل قدومها فسادخل الإسلام.

وعندما سأله أحد الملوك الثلاثة عن سبب نيته دخول الإسلام قال: لاحظت أن المسلمين أفضل حالاً من غيرهم أخلاقاً وتعاوناً فيما بينهم، كما أنهم أنظف ظاهراً وباطناً من الآخرين.



أهالي يويغو يعلنون إسلامهم



ملوك القرية يعلنون إسلامهم



يؤدون صلاة الظهر جماعة (يويغو)



أحد الملوك يتعلم الوضوء

كذلك.

وتبدو القرية في حاجة ماسة إلى مسجد، وحفر بئر ارتوازية لأن البئر الوحيدة فيها وكذلك المدرسة تابعتان للكنيسة.

ومن الأمور الغريبة، التي اكتشفها الدعاة في هذه القرية، أن أهلها كانوا يعتقدون أن من يرغب في اعتناق الإسلام، فعليه أن يفعل ذلك في مكة الأمر الذي كان يحول دون إسلامه.

قرية بيسغا

وفي قرية بيسغا، أعلن سبعمائة وعشرة أشخاص من أعمار مختلفة من بينهم ثلاثة زعماء قرى إسلامهم. ويبلغ عدد سكان القرية ألفاً وسبعمائة وخمسين شخصاً، ستون بالمائة منهم مسلمون، وثلاثون بالمائة وثنيون، وعشرة بالمائة من المسيحيين. ولا يوجد بها أي مسجد رغم كثافة المسلمين فيها، ولكن توجد بها كنيسة. ويعتمد أهل هذه القرية في عيشهم على الزراعة وتربية الماشية



ملوك قرية يويغو والدعاة



صنم قرية يويغو وقد حملته الدعاة معهم في السيارة



وجانب آخر من أهالي القرية



ملوك قرية بيسغا يعلنون إسلامهم

ثمانون بالمائة منهم مسلمون، والبقية مسيحيون ووثنيون.. وهي الأخرى تضم مسجداً واحداً وكنيسة رغم قلة عدد المسيحيين فيها. وتحتاج القريتان معاً إلى مدارس وآبار وغيرهما من المشروعات الاجتماعية والاقتصادية.

وقد علق ملك القرية على وقائع زيارة القافلة، والأثر الذي تركته في نفوس أهاليها بقوله: لقد كنا نعبد صنماً كبيراً من الحجر نسميه (الله) حيث نحتفظ به في مكان مظلم، ونقدم له القرابين من الأبقار والديوك، رغم فقرنا، معتقدين أنه هو الذي يخفف عنا كرب الحياة، ويحمينا من الأمراض ويشفيها منها، وأنه هو الذي ينزل الغيث من السماء ويرزقنا من كل الثمرات. كما كنا نعبد صنماً آخر مصنوعاً من الخشب على هيئة إنسان نسميه «القيبج» وهو أصغر حجماً من الأول، وكنا نخرجه من البيت المظلم مرة واحدة في كل عام، حيث يحمل السدنة نساءً ورجالاً وهم عراة. وكانوا يحرمون على الناس السير في الطرقات قبل خروجهم حتى لا يضايقهم أحد في طريقهم. وكانوا يطلبون في إقامة هذه الشعيرة بقرة سوداء وديكاً وقطاً

أما الملك الذي يدعى «تيكصوبا» الذي يعني اسمه في لغتهم المحلية: صاحب الأرض والأصنام، فكان هو كاهن القرية وساحرها في نفس الوقت، بل كبير سحرة المنطقة. وقد حاول القسيس الأوروبي المقيم في هذه المنطقة أن يدخله المسيحية منذ ثلاثين عاماً حتى يومنا هذا، ولكنه لم يستطع رغم أن الكنيسة بنيت بجوار بيته. ومن الأخلاق التي أثرت في نفوس أهالي القرية، تواضع الدعاة، وجلسهم معهم على الأرض الشيء الذي لم يألوه حتى من أبناء جلدتهم!

قريتا لي وتونو

وأثناء الجولات الدعوية التي نظمها مكتب مسلمي إفريقيا في منطقة سيلبي، أعلن مائتان وواحد وأربعون شخصاً من أعمار مختلفة إسلامهم في قريتي «لي» و «تونو» و يبلغ عدد سكان القرية الأولى أربعة آلاف وخمسمائة شخص، عشرون بالمائة منهم مسلمون، وسبعون بالمائة وثنيون، والبقية مسيحيون. وبها مسجد واحد وكنيسة، غير أنها تخلو من أية مشاريع إسلامية كالأبار والمدارس. أما قرية تونو، فيبلغ عدد سكانها ألفاً وخمسمائة شخص،



أهالي قرية تونو يعلنون إسلامهم



أهالي بيسغا يصلون تحت أشعة الشمس لعدم وجود مسجد



أول صلاة لأهالي تونو



يعلنون إسلامهم في قرية لي



أهالي قرية بينغو يعلنون إسلامهم



ملك قرية بينغو بعد أن أعلن إسلامه

ويذكر أنه قبل بناء المسجد منذ سنتين، لم يكن بها إلا عدد قليل لا يتجاوز بضعة أشخاص من المسلمين، ولكن بعد بناء المسجد الوحيد فيها دخل أهلها في الدين أفواجا حتى بلغ عددهم نصف سكانها، كان آخرهم هذا العدد. وعن سبب إسلامه، قال ملك هذه القرية: لقد كنت مسيحياً، لكن حياتي قد تغيرت منذ بناء المسجد ومشاركتي في حفل افتتاحه، حيث كنت أرى في منامي منذ ذلك الوقت أنني من المسلمين، أرتدي الملابس البيضاء التي يرتدونها. ويروي دعاة اللجنة أنهم عندما كانوا يسجلون أسماء المهتدين الجدد لاحظوا أن كثيراً منهم يحمل أسماء إسلامية، وعندما سألوهم عن ذلك قالوا: إنهم كانوا يسمون أبناءهم بأسماء إسلامية لأنهم كانوا مقتنعين بأنه سيأتي يوم يدخلون فيه الإسلام، وبالتالي لن يواجهوا مشاكل في المستقبل عند تغيير الوثائق الرسمية.

أسودين. أما اليوم، فإننا نحمد الله تعالى الذي هدانا لطريق الحق وخلصنا من هذه الأباطيل.

قرية بينغو

وفي قرية بينغو وبعد تبرع أحد المحسنين ببناء مسجد فيها، عبرت مجموعة من أهالي القرية عن رغبتهم في اعتناق الإسلام أمام داعية اللجنة في المنطقة، ومن ثم قام مكتبها بتنظيم جولة دعوية في القرية، فأعلن مائة واثنان وخمسون شخصاً إسلامهم، كان من بينهم ملك القرية.

ويبلغ عدد سكان هذه القرية تسعة آلاف ومائتين وخمسين شخصاً، خمسون بالمائة منهم مسلمون، وثلاثون بالمائة وثنيون، وعشرون بالمائة مسيحيون. وفيها مسجد واحد وكنيسة، غير أن جميع المرافق الموجودة فيها تابعة للكنيسة، ولذا يحتاج أهاليها إلى مدرسة قرآنية، وبئر ارتوازية.

من عرف الله خافه



تحقيق



الثروة السمكية في السودان

إمكانات ضخمة واستغلال ضعيف

تتمركز مصايد الأسماك الداخلية على نهر النيل وروافده، وتمثل ما يتجاوز ٩٠ في المائة من إمكانات الإنتاج التقديرية في السودان. وتمثل مستنقعات السد في الجنوب والبحيرات الصناعية على النيل الأبيض (خزان جبل الأولياء)، والنيل الأزرق (خزان الرصيرص وخزان سنار)، ونهر عطبرة (خزان جبل خشم القرية) ونهر الرئيس (بحيرة النوبة) مناطق

السودان: أبو القاسم إبراهيم آدم
يعتبر السودان من الدول التي تتمتع بمقومات ثروة سمكية ضخمة، حيث يمر بأرضه الشاسعة أزيد من أربعة وثمانين مجرى من المجاري المائية والنهرية، إلا أن الحروب الأهلية، خصوصاً في مناطق الإنتاج، أدت إلى عدم استغلالها بصورة تجارية وحديثة، حيث انتشر الصيد التقليدي المتوارث للأسماك لتغطية حاجات المواطنين اليومية، وكحرفة يعيش عليها الصيادون، لكنها في الآونة الأخيرة أصبحت غير مجزية لارتفاع تكاليفها بالنسبة إلى الصياد البسيط الذي يكافح من أجل العيش الكريم دون أن يجد جهات تمد له يد العون لتمكنه من تطوير نفسه وحرفته.

الكوثر

Al Kawthar

مجلة - ثقافية - تربية - متنوعة

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت

هاتف: ٢٥٤٠٨٤١ - فاكس: ٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:

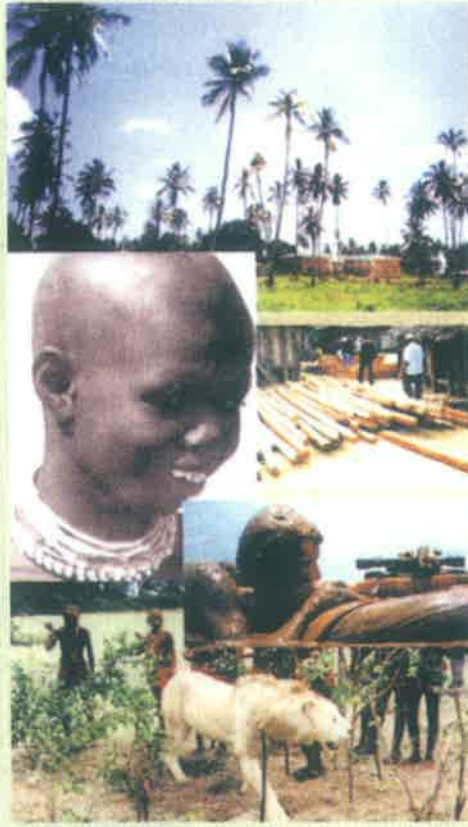
هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١

ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443

majalataalkwathar@hotmail.com

الاشتراك في الكوثر عن طريق موقع

www.oqazmall.com



صيد بالشباك



مراكب الصيد البدائية

الصيد الرئيسة من حيث ضخامة الموارد والجهود التي تبذل لاستغلالها.

معدات الصيد

معظم سفن الصيد التي تستخدمها القبائل المقيمة على ضفاف النيل وقبائل الغلات من القوارب المحفورة من جذوع الأشجار والمصنوعة من البوص. وتستخدم القبائل العربية قوارب مصنوعة من الخشب أو الصلب تعمل بالمجاديف أو بالمحركات. ومن أشهر أنواعها (الصنطة) المصنوعة من الحديد والزان، و(شروقة) وهي قارب صغير تتم صناعته يدوياً من أنواع معينة من

الخشب.

ومن بين أهم معدات الصيد المستخدمة الشباك الخيشومية الإيجابية والسلبية، والشباك الكيسية، وشباك الحواجز، والخيوط الطويلة، والخيط والصنارة، وشباك الطرح، والسلال، والشباك الكرارة. ومن المعروف أن هناك أكثر من مائة نوع من الأسماك تعيش في المياه الداخلية بدرجات متفاوتة من الكثافة في الأماكن المختلفة. ومن الأسماك ذات القيمة التجارية وأكثر الأنواع المرغوبة للاستهلاك اليومي والمتوفرة في الأسواق حسب ترتيبها، أسماك العجل، كبروس،

بياض، قرقور، بلطي والكاس..

وتقوم الحقوق الإقليمية للسودان في البحر الأحمر على منطقة اقتصادية خالصة للصيد تبلغ مساحتها ٩١,٦٠٠ كيلو متر مربع، وتبلغ مساحة الرصيف القاري داخل هذه المنطقة ٢٢,٣٠٠ كيلو متر مربع. وعلى الرغم من غزارة التنوع البيولوجي للكانونات المائية في المنطقة، إلا أن عمليات الاستغلال تركز على القواقع البحرية والأسماك الزعنافية. وتتم عملية استغلالها بطرق تقليدية إلى حد كبير لتلبية حاجات الكفاف. وتشير التقارير إلى وجود أكثر من



الموروثة، حيث يعتمد غذاؤهم بنسبة ٨٥٪ على الأسماك ويتناولونها في كل الوجبات مع اختلاف أشكال الطهي.

رحلة صيد في الجنوب

يخرج الصيادون في الجنوب في شكل جماعات، لكل مجموعة زعيم يسمى سلطان الصيادين الذين يتجمعون قبل طلوع الشمس في مكان على الشاطئ يحدده الزعيم. وقبل البدء يجهزون شباكهم المنسوجة بأيديهم، ثم يقرؤون بعض التعويذات. وفي عرفهم لا يمكن لأي صياد أن يدخل البحر إلا بإذن من زعيم المجموعة، ويقولون إذا خالف أحد ذلك، فإن البحر سيغضب منه، ثم تنطلق رحلة الصيد. وفي أثناء عملية الصيد يغنون أغاني باللحجات المحلية تعارفوا عليها معتقدين أنها تجلب الأسماك. والكميات التي يصطادونها قليلة حيث يبيع منها الصياد كمية في السوق بعد إطعام أهله.

والى جانب الشباك والقوارب والصنارات، تظهر في الجنوب أدوات أخرى غير مألوفة عند بقية ولايات السودان منها (الحرية) التي تستخدم في الحروب القبلية. يحملها الصياد في يده ويقف على المجرى المائي وبمهارة عالية وتوقيت



سمك (العجل) نوع من أنواع السمك المفضل عند السودانيين

يتمتع جنوب البلاد عن غيره من ولايات السودان بأكبر نصيب من الروافد النهرية، وتمثل الأسماك النصيب الأكبر من غذاء سكان الجنوب، وتعتبر قبائل الدينكا والنوير والتبوسا والباريا والشك من أكثر قبائل الجنوب امتناناً لحرفة الصيد. والغريب في الأمر أن صيد الأسماك لا يمثل حرفة تجارية في المقام الأول بقدر ما هي جزء من تقاليد القبائل النيلية

٢٣٦ نوعاً من الأسماك العظمية في المياه البحرية التابعة للسودان تمثل نسبة ٦٠٪ إلى ٧٠٪ من صيد الأسماك الزعفرية. وتعد مهنة الغطس بحثاً عن القواقع البحرية من المهن القديمة التي يمارسها سكان السواحل، ويتم تصديرها إلى أوروبا لاستخدامها في صناعة الأزرار ومواد التجميل.

الصيد في جنوب السودان



مشهد عن قرب لسمك الكجيك المجفف



تجفيف السمك



الصيد للإستهلاك الشخصي

مواسم الصيد
من أشهر مواسم الصيد عندهم موسم الدميرة. وقد سمي بهذا الاسم لأن المياه فيه تنخر حواف المجرى النهري بقوة اندفاعها، ويمتد من شهر أغسطس حتى أكتوبر، حيث تحمل المياه الآتية

دقيق جداً يطعن بها الماء ويخرجها وقد اخترقت بطن سمكة. وفي كل مرة يصطاد واحدة، وأحياناً يخطئ التصويب. وهي من أصعب الأدوات التي تحتاج إلى مهارة عالية، وممارسة طويلة حتى يصبح الشخص ماهراً في الصيد بها.



إقبال الطبقات الشعبية على شراء سمك الكجيك

من الهضبة الإثيوبية والمستنقعات الاستوائية الطمي والأسماك، بينما يطفو البعض الآخر فوق المياه لتوفر الغذاء مما يسهل عملية الصيد. ويكون الصيد بالشباك أسهل الطرق الأخرى. أما الموسم الآخر، فهو موسم انحسار النهر، وتكون كمية الأسماك فيه أقل من موسم الفيضان، حيث تنحسر مياه الأنهار وسط المجرى، ويمتد من شهر يناير حتى يونيو، ويكون الصيد فيه بالقوارب الصغيرة والصنارات والحربة باعتبارها أيسر الوسائل.



□ مازالت الوسائل المستخدمة تقليدية قديمة

□ كميات الصيد للاستهلاك المحلي فقط



في أعماق النهر

في صناعة الأشياء التذكارية. ويبيع الروبيان في السوق المحلية كغذاء ترفي عالي القيمة وخصوصاً للفنادق الكبيرة. وتستخدم الأنواع التي لا يوجد عليها إقبال في إنتاج مسحوق السمك على نطاق ضيق. وتشير التقديرات إلى

أو الزراعة الميكانيكية، أما الأسماك المملحة فتطرح للاستهلاك المحلي أو للتصدير. ويتم تصدير محار اللؤلؤ إلى بعض البلدان الأوروبية. أما أنواع المحار الأخرى، فتجمع وتباع محلياً، وتستخدم كمصدر للكالسيوم في علف الدواجن أو

المحاريب وتربية الأسماك

كما توجد سفن صغيرة للصيد بشباك الجر لصيد (الروبيان) بمناطق الصيد الجنوبية (مثل دلتا طوكر والعقيق) وبمناطق شمال بور سودان (مثل أرباب). وتشير التقارير إلى وجود ثمانية أنواع من الروبيان بهذه المناطق.

إن معظم عمليات الصيد يقوم بها القطاع الحرفي لتلبية حاجات الأسواق على درجة الكفاف، وتتركز في المناطق القريبة من الساحل. وتقتصر المصايد التجارية فيها على شركات محلية مع مشاركة أجنبية في بعض الحالات.

الاستهلاك والتسويق اليومي للأسماك

يتم تسويق الأسماك الزعفرانية لاستهلاكها طازجة بنسبة ٦٣٪ أو مجففة تحت أشعة الشمس بنسبة ٢٨٪ أو مملحة بنسبة ٩٪. وتنقل الأسماك من مناطق الصيد البعيدة إلى العاصمة الخرطوم والمدن الرئيسية الأخرى، مبردة أو في صناديق الثلج. ويتم تسويق معظم الأسماك المجففة في مناطق الزراعة (البعلية)



(الصير) صغار السمك يباع للفقراء بثمان بخس



يبيع سمكاً من كل الأنواع



سمك البياض

أن نصيب الفرد من الثروة السمكية المصطادة في سنة ٢٠٠٠م كان في حدود ١,٦٤ كيلو جرام. وليس من المرجح أن يرتفع هذا الرقم كثيراً بسبب معدل الزيادة السكانية الذي يبلغ في الوقت الحاضر ٢,٨٤ في المئة سنوياً، وزيادة إقبال السودانيين على تناول الأسماك الطازجة والمجففة.

الكجيك

اسم شعبي يطلقه السودانيون على السمك الذي يتم تجفيفه في مناطق صيده لتصديره إلى المناطق البعيدة التي لا تتوفر السمك الطازج فيها. وتنتشر هذه الطريقة في الولايات الجنوبية وولاية النيل الأزرق، وتتم عملية التجفيف بطريقة فنية، حيث تطرح الأسماك بعد التأكد من نظافتها جيداً، وتضرب بأشكال مختلفة، ويقطع البعض الآخر في شكل شرائح، ثم يوضع تحت أشعة الشمس الحارقة حتى يجف تماماً، بعدها يعبأ في جوانات ويرسل إلى المناطق البعيدة، وفي الغالب لا يقبل سكان المدن الحضرية الكبرى، وخصوصاً الواقعة بالقرب من النيل، على استعمال الكجيك، إلا أن المناطق المحيطة بالعاصمة الخرطوم هي الأكثر استخداماً له لانخفاض سعره، إلى جانب أن هذه المناطق بها أعداد كبيرة من سكان الجنوب النازحين الذين يقبلون على أكله خصوصاً عندما ترتفع أسعار اللحوم الحمراء. وإلى جانب الكجيك هناك طريقة التمليح، فبعد عملية التنظيف، يغسل السمك بالملح جيداً، ثم تضاف إليه كميات كبيرة من الملح، ليحفظ داخل صفائح، وينتشر هذا النوع في شرق السودان على امتداد ساحل البحر الأحمر، ويستخدم أحياناً في مصايد الأسماك العذبة ويعرف (بالفسخ).

تحضير طبق الكجيك والفسخ

يعتبر طبق الكجيك من الوجبات المفضلة عند سكان جنوب السودان المقيمين بالشمال، إلى جانب العمال الذين يذهبون إلى العمل في المشاريع الزراعية، وذلك لسهولة حمله كزاد، علاوة على أنه رخيص الثمن، سهل

ويضاف إليها الفول السوداني المسحوق المعروف (بالدكوة)

الملوحة

الملوحة (التركين) وأجودها ما يصنع عند بدء الفيضان حيث تكثر صغار سمك البلطي والدبس الذي تصطاده النساء بالتعاون فيما بينهما بواسطة قماش طويل حيث يمسكن بطرفيه مع طرف في الماء ويحجزن السمك ويأخذنه إلى البيت لإعداد ما يسمى الملوحة.

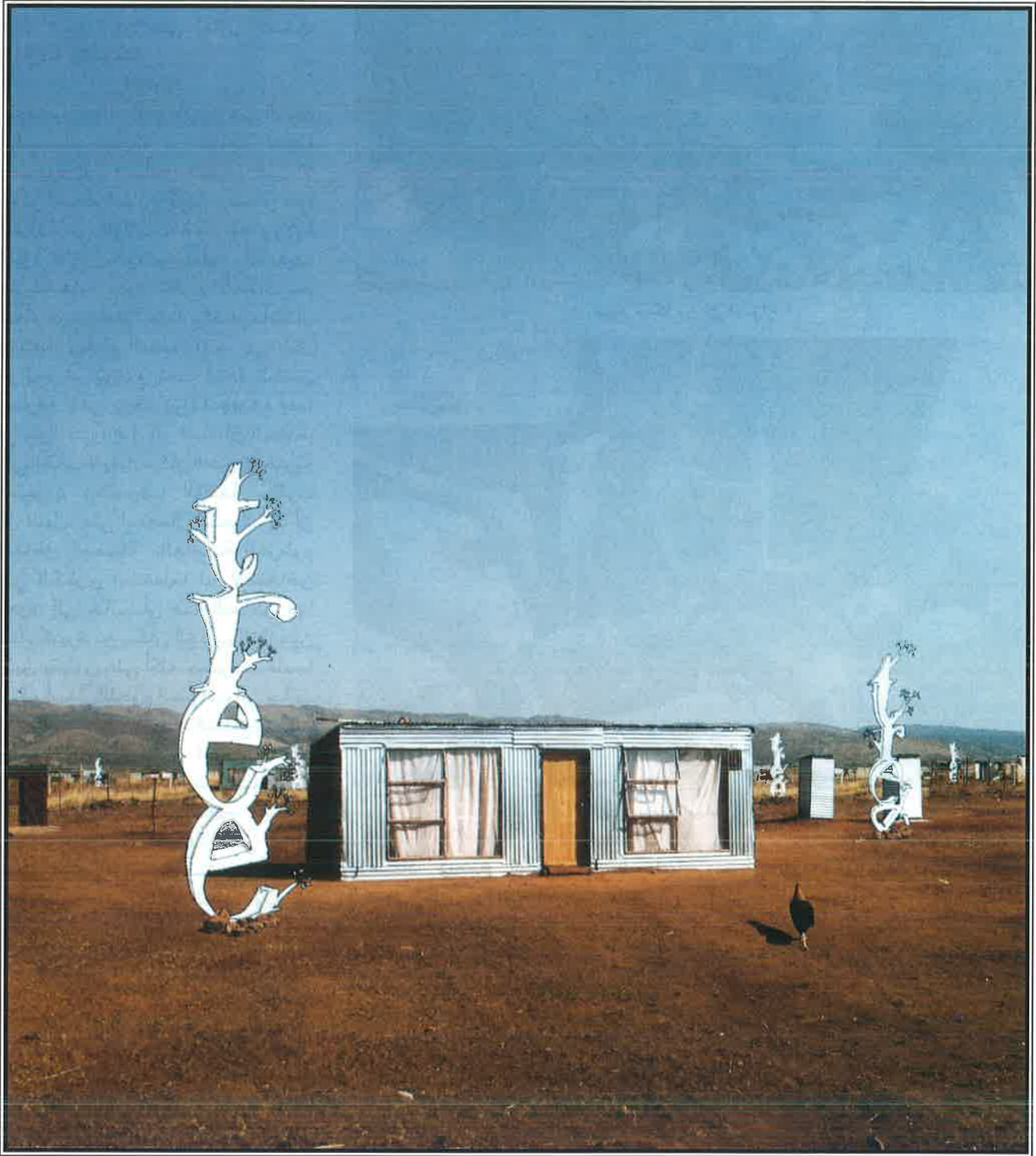
الإعداد. ويطبخ الكجيك أو السمك المجفف بقليل من البصل والماء والملح، ويقدم مع الكسرة أو العصيدة والتي تصنع من الذرة، وفي الجنوب تصنع من البفرة وهي نبات ينمو في المناطق الاستوائية.

أما الفسخ، فيعد من الأسماك الصغيرة المملحة. ويعتبر من الأطباق المفضلة عند سكان وسط السودان، ويصنع هذا الطبق بطحن هذه الأسماك وتحميرها،

أصلح نفسك يصلح لك الناس



كلمة
وصورة



يا مكانك أن تصنع عالمك الخاص بنفسك، وعليك أن تقدح شرارة ذهنك فقط، وعندها
ستجد من الأفكار ما لم يخطر على بالك ..

خير هدية لعزير فقدته

الوقف هو المصدر الرئيسي الثابت لاستمرار المؤسسات الإسلامية والمنبع الثري لكل عمل خيري طيب، وهو الداعم الأساسي لتسيير المساجد والمدارس والمعاهد والمستشفيات وتأمين نفقات المعلمين والمتعلمين وحفر الآبار وإقامة المراكز لرعاية الأيتام والأرامل.

صدقتك الجارية

الوقف

الوقف	القيمة	ينفق من ريعه على
وقف الصدقة الجارية	10 دك	أعمال الخير والبر للفقراء والمحتاجين
وقف طباعة المصحف	10 دك	طباعة المصحف وترجمة التفسير بلغات عديدة
وقف المراكز الإسلامية	50 دك	تسيير المراكز الإسلامية وتوفير التعليم والتدريب للمحتاجين والفقراء
الوقف الصحي	75 دك	علاج المرضى الفقراء وإقامة المخيمات الطبية
الوقف العقاري	100 دك	الإنفاق على كافة المشاريع الخيرية
وقف السدعوة	100 دك	نشر الدعوة الإسلامية في المناطق المحتاجة
وقف أسلمة القبائل	100 دك	تعليم أحكام الإسلام وتنفيذ البرامج الدعوية بين القبائل
وقف الإغاثة	100 دك	إغاثة المنكوبين بالمجاعات والنكبات
الوقف التعليمي	100 دك	تعليم الطلبة ودفع الرسوم للمحتاجين في الجامعات والمدارس
وقف المساجد	100 دك	صيانة المساجد وتوفير احتياجاتها
وقف لنشر اللغة العربية	100 دك	نشر وتعليم اللغة العربية وطباعة المناهج وتشجيع استخدامها
وقف الإعلام الإسلامي	100 دك	طباعة إصدارات المشاريع الخيرية والبرامج الدعوية
وقف برا لوالديك	250 دك	أعمال الخير بنية إيصال الأجر لوالديك
وقف إفطار الصائم	300 دك	تنفيذ مشروع إفطار صائم طيلة رمضان سنوياً
وقف الأضياعي	300 دك	ذبح أضحية سنوياً للمتبرع
الوقف الدعوي الخيري	650 دك	بنك للمحتاجين وأجر للمحسنين
وقف اغنوهم عن السؤال	1000 دك	مساعدة الفقراء بعمل مشاريع صغيرة يعتمدون عليها في معيشتهم
وقف كفالة الأيتام	2000 دك	كفالة يتيم إلى أن يكبر ثم يستبدل بيتيم آخر
وقف الداعية	3600 دك	خريج ثانوية كفالة دعاة وأئمة مساجد وإذا انتقل أو مات يتم كفالة آخر مكانه
وقف الداعية مدى الدهر	6000 دك	خريج جامعة كفالة دعاة وأئمة مساجد في (مدغشقر) وإذا انتقل أو مات يتم كفالة آخر مكانه
وقف حفر الآبار	6500 دك	حفر بئر سنوياً باسم المتبرع
وقف كفالة حاج أفريقي	10000 دك	كفالة حاج أفريقي لقضاء فريضته كل عام

الوقف .. تستثمر أمواله ليعود ريعه لأوجه الخير التي تحددها أنت ويبقى صدقة جارية لك إلى الأبد.

جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي أفريقيا - ص.ب ١٤١٤ - الصفاة 13015 الكويت
بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) ٥٤٦٨/٦ (الصدقات)

866 888

المركز الرئيسي

جمعية العون المباشر
DIRECTAID
بنية سيلي أفريقي



رئيس التحرير في جولة دعوية في توغو

في مدينة كارا وسط توغو توجد سبع محطات إذاعية للكنيسة، ولا توجد بها محطة إسلامية واحدة



هنا لجنة مسلمي إفريقيا

إن أفضل وسيلة نستطيع من خلالها أن نصل إلى الناس في تلك الأماكن المتباعدة، هي وسيلة الإعلام الجماهيري: الإذاعة. ففي وسط جمهورية توغو الواقعة في غرب إفريقيا، توجد مدينة «كارا» التي يبلغ عدد سكانها مع القرى المجاورة لها ستين ألف نسمة، فيها سبع محطات إذاعية تابعة للكنيسة، لكن لا توجد بها إذاعة إسلامية واحدة.

لقد كانت لنا تجربة واسعة في المجال الإذاعي منذ عام ١٩٨٦م، حيث اشترينا محطة إذاعية متكاملة من حكومة سيراليون، كانت قد تلقتها كهدية من ألمانيا، إلا أنها عجزت عن تسييرها لتكلفتها الباهظة. وعندما تسلمناها، عملنا على تخفيض عدد العاملين بها إلى أقل من العشر، وأغلب العاملين بها كانوا من الحراس، وكان عدد الفنيين قليلاً، أما المذيعون، فكان عددهم أقل.

والحقيقة أنه قد واجهتنا مصاعب كبيرة وكثيرة، ولكننا مع مرور الوقت وكثرة التجارب، استطعنا أن نتغلب على هذه الصعوبات ونتعلم أشياء كثيرة عن إدارة المحطات الإذاعية، بفضل الله سبحانه وتعالى.

ومن ذلك أننا كنا في حاجة إلى ماء مقطر، وبما أن سيراليون دولة صغيرة وفقيرة، فإن هذا النوع من الماء بها كان نادر جداً، حتى إننا لم نجد إلا عند جهة تجارية واحدة عرضته علينا بسعر خيالي. وبما أن القاعدة التي نسير عليها في نفقاتنا أن ما يأتيها من مال لا يأتي إلا بصعوبة، ولذلك يتعين علينا ألا نصرفه إلا بصعوبة.. فقد ابتكر اثنان من الإخوة المتطوعين طريقة بدائية للحصول على هذا الماء المقطر، ولكنها كانت تفي بالغرض، إذ جعلنا ماء المطر ينزل على قطعة كبيرة من البلاستيك، ثم يسقط من خلالها مباشرة في برميل كبير، وخلال فترة وجيزة امتلأ البرميل بالماء، لأن الأمطار في تلك النواحي من الكرة الأرضية غزيرة جداً، ففي حين يقاس معدل الأمطار السنوي في بلادنا العربية بالملم، وفي أوروبا وأمريكا بالسنتيمتر، فإنه في سيراليون يقاس بالمتر، إذ يتراوح معدل سقوط الأمطار السنوي فيها بين خمسة

أمتار وخمسين سنتيمتراً في العام.

فرحة المسلمين بالإذاعة

أثناء قيامنا بصيانة الإذاعة، كنا نغدو ونروح إلى المحطة التي كانت تبعد بحوالي اثنين وأربعين كلم عن مكتبنا، وكنا نضطر إلى الوقوف في عدة نقاط للتفتيش. وذات يوم، أوقفنا أفراد الشرطة في نقطة أمنية وأخذوا يسألوننا فيما يشبه التحقيق:

■ إلى أين أنتم ذاهبون؟

— إلى محطة الإذاعة.

■ وما هو عملكم في هذه المحطة؟

— نحن من المسلمين وقد اشترينا الإذاعة.

■ من أي البلاد أنتم؟

— نحن من الكويت، وهي قريبة من أرض مكة المكرمة والمدينة المنورة، ونرغب في تحويلها إلى إذاعة خاصة بالقرآن الكريم. لقد تردنا عبر هذه النقاط مرات كثيرة، فكانوا يسألوننا في كل مرة: هل بدأت في بث برامج الإذاعة أم لا؟ فكان نقول لهم في كل مرة: لم نبدأ بعد.. قريباً إن شاء الله، وهكذا دواليك حتى استطعنا إصلاح المحطة، وبدأنا بث برامجنا. وعندما سألونا السؤال المعتاد، كانت الإجابة هذه المرة غير معتادة، إذ بشرناهم ببدء البث الإذاعي في محطتنا.

وما إن سمعوا هذا الخبر، حتى أغلقوا الطريق بالحواجز لمنعنا وغيرنا من المرور، وتفرقوا إلى أماكن مهاجعهم، خيمة كانت أو كوخا داخل معسكرهم، وبعد لحظات، إذا بهم يخرجون وفي يد كل واحد منهم راديو، وطلبوا منا ضبط المؤشر على موقع الإذاعة ففعلنا، وراحوا يستمعون إلى المقرئ عبد الباسط عبد الصمد - رحمه الله تعالى - وهو يتلو آيات من القرآن الكريم.

لقد فوجئنا بتصرف غريب جداً من هؤلاء الجنود، الذين أصابتهم موجة عارمة من الفرح الشديد جعلتهم يرفعون أصواتهم بالصراخ ويتفافزون في الهواء أو يضربون بأقدامهم الأرض وهم يحملون المذياع، حاولنا أن نقول لهم: إن هذا الفعل لا يجوز عند الاستماع إلى القرآن الكريم: (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له

للمحطات الإذاعية التي نقيمها في إفريقيا أثر كبير

فرح الجنود ببدء بث المحطة الإذاعية فأغلقوا أمامنا الطريق حتى يستمعوا إليها



باع أحدهم دراجته واشترى مذياعاً وأخرى باعت بقرتها



إحدى المحطات الإذاعية المتواضعة التابعة للجنة مسلمي إفريقيا في مدينة موبتي في مالي تبث برامجها بلغة قبيلة الدوغون

تجربة ناجحة وأثر إيجابي

لتسيير أي مشروع إسلامي بشكل صحيح يضمن بقاءه واستمراره، لابد من توفير أوقاف تدر أرباحاً سنوية لصالح هذا المشروع أو ذاك، حتى لا يشعر العاملون في البرامج الدعوية والإغاثية أو الإخوة المتبرعون الذين يهتمهم كثيراً نجاح المشاريع التي يتبرعون لها بالإحباط نتيجة الفشل المتكرر لبعض مشاريعنا في هذا المجال هنا وهناك.

لقد أنشأنا بفضل الله تعالى عدداً من محطات (FM) الإذاعية في إفريقيا، وهي بداية سلسلة من المحطات التي كنا نتمنى أن تشمل كثيراً من الدول الإفريقية.

وبفضل الله تعالى كان الأثر الإيجابي لهذه الإذاعات كبيراً يبشر بكل خير، فقد استقبلها الناس هناك بكل حب وحرص واهتمام؛ وهذه بعض القصص العجيبة التي إن دلت على شيء، فإنها تدل على أهمية الإذاعة في إيصال العقيدة الإسلامية إلى كل قرية من القرى، ومدى تفاعل الناس مع برامجها، وتأثيرهم البالغ بما يسمعون من توجيهات إسلامية وإرشادات دعوية..

مذياع وساعة

كان لأحد إخواننا الأفارقة دراجة يستخدمها في سفره إلى إحدى المزارع التي يعمل بها، وكانت رغبته شديدة في الاستماع إلى إذاعتنا وما تبثه من تسجيلات للقراء ودروس في العقيدة والفقه والعبادات، فباع دراجته ليشتري بثمنها مذياعاً وساعة.

فسألت يوماً: لماذا اشتريت الساعة مع المذياع؟ فأجابني بقوله: وكيف أتمكن من معرفة مواعيد البث إذا لم تكن معي ساعة؟!

إذاعة القرآن أهم من الحليب

وهذه امرأة عرفت بالخير والصالح لم تتوان في بيع بقرتها الوحيدة التي تشرب من حليبها كقوت يومي رئيس، ولكنها ضحت بها من أجل أن تشتري مذياعاً حتى يسمع جميع أهل القرية إذاعة القرآن الكريم..

وأنصتوا لعلكم ترحمون) لكننا لم نجد فرصة، إلا أننا بعد ذلك سألناهم عن ذلك فذكروا لنا أن الضباط الذين يرأسونهم معظمهم من النصاري، وكانوا يستهزئون بهم - كما يقولون - ويعيرونهم بضعف موقفهم السياسي في البلد كمسلمين، ويقولون لهم متفاخرين: انكم رغم نسبتكم التي تصل إلى ٨٥٪ من السكان، إلا أن إدارة البلاد لنا نحن النصاري، ورئاسة الجمهورية لا يستحوذ عليها إلا رجل من ملتنا منذ استقلال البلاد، وكذلك النواب في البرلمان، نحن النصاري نشكل الغالبية العظمى فيه، أما أنتم، أيها المسلمون، كيت وكيت سخرية منا على الدوام!

ففهمنا من شكواهم أنهم فرحون جداً بسبب نجاح المسلمين في عمل عظيم كهذا، ويرون الإذاعة الإسلامية إنجازاً عظيماً يستحق الإشادة والفرح به ورد الصاع بالصاع على الكفار الذين من تبجحهم وكيدهم يرون أن المسلمين لا يمكن أن ينجحوا في أي مجال أبداً.

فكان إذاً مررنا بهم بعد ذلك أدوا لنا التحية العسكرية، وذلك في عدة نقاط للتفتيش، وكنا نرى مذياعاً معلقاً في طرف المعسكر ومذياعاً آخر معلقاً في طرفه الآخر وقد ارتفع صوتهما بالقرآن الكريم.

كانت هذه الإذاعة المباركة تبث برامجها بعشر لغات، ويستمتع إليها المسلمون وغير المسلمين، إذ كان مداها بعيداً جداً، فهي محطة ضخمة، إلا أن تسييرها على المدى البعيد كان في غاية الصعوبة، فمن أهم المشكلات التي كانت تعترض سبيلنا هي عدم توفر الأموال الكافية التي تضمن استمرارية تشغيلها بشكل دائم، فالتبرعات التي كنا نحصل عليها كانت أقل من القليل، إضافة إلى أنها محطة قديمة جداً تحتاج دائماً إلى صيانة متكررة، أما الخبراء من الفنيين الذين أداروا هذه المحطة وأجهزتها، فكانوا إما من المتقاعدين، أو أنهم قد رحلوا عن الدنيا.. ولكننا في نهاية المطاف استطعنا أن نتعاقد مع اثنين ممن لازالوا على قيد الحياة، فأعدناهما إلى عملهما في الإذاعة ليعملا معنا لمدة ٢١ سنة إلى أن اضطررنا إلى إيقاف هذه الإذاعة لأسباب مالية.

لماذا في توجيه حياة الناس الذين يستقبلونها بكل حب وترحاب



صحيفة نصراية: بريطانيا الحديثة تهجر المسيحية

أظهر تقرير نشرته «صحيفة وطني» المسيحية المصرية أن بريطانيا الحديثة بدت كأنها قد هجرت المسيحية، فكنايسها خاوية على عروشها، تباع مبانيها الأثرية بأبخس الأسعار؛ لتتحول إلى شقق سكنية ومطاعم ودور عبادة لغير المسيحيين.

وذكر التقرير أنه على مستوى الحياة اليومية، تبدو بريطانيا كأنها دولة لا دينية (لا مسيحية على الأقل)، تراجع فيها دور الدين وهُتمش إلى أقصى الحدود. فنسبة المواظبة على حضور القداس وصلت إلى أقل من واحد في كل عشرة أشخاص معظمهم من كبار السن؛ مما يعني كارثة مستقبلية، على حد زعمهم. والمهاجرون الأفارقة هم أكثر من يحتل المقاعد الشاغرة في الكنائس، حتى إن الحال في منطقة ويلز مثلاً قد وصل إلى أنها أصبحت تستقدم كهنة من القبائل الهندية التي اعتنقت المسيحية على يد البعثات التنصيرية من ويلز؛ لتسد النقص الحاد في رعاة الكنائس المحلية.

وجاء في التقرير كذلك أن: يوم الأحد لم يعد هو اليوم المقدس، ولذا تلجأ الكنيسة الإنجليزية إلى محاولات مستميتة للوصول إلى الناس في أماكن تواجدهم في هذا اليوم كالمقاهي والنوادي الرياضية حتى البارات... واستبدلت بعبارات التهنية المعتادة على بطاقات «الكريسماس» عبارات فضفاضة على مثال: تهانينا «بموسم الإجازات»، أو «باحترافات الشتاء».

كما أشار التقرير إلى أن أسقف يورك، ومعه العديد من رجال الكنيسة وعلى رأسهم أسقف روتستر «مايكل نظير علي»، يقومون بمحاولات قوية لمنع اندثار المسيحية في بريطانيا قلب أوروبا المسيحية.

أسقف سوداني: الكنيسة السودانية تشهد نمواً مطرداً

صرح الأسقف «دانييل ماركو» أسقف إحدى كنائس الخرطوم، أن الكنيسة في السودان تشهد نمواً مطرداً، حيث ازداد عدد الأبرشيات في الخرطوم من أربع إلى ثلاثين أبرشية خلال خمسة وعشرين عاماً، تقوم بخدمة ما يقارب تسعمائة ألف مسيحي في العاصمة الخرطوم وحدها. وعن المساعدات التي تصل إلى السودان لنشر النصرانية قال: «إن المساعدات ضرورية للكنيسة لبقائها ومساعدة المضطهدين من أبنائها» على حد زعمه.

وبحسب موقع «ننشرين»، جاء هذا التصريح خلال مقابلة حول حاجات الكنيسة في منح مساعدات مقدارها ٣٦٠ ألف دولار، والذي أضاف فيه أنه يتوقع أن تنتقل كلية اللاهوت التي تخرج ٧٢ طالبا خلال عام واحد إلى المقر الجديد في مدينة جوبا.

ويذكر أنه توجد مجمعات كنسية في السودان، ومنظمات تنصيرية مباشرة، وهي منظمات تطوعية تقدر بالعشرات. ففي سنة من السنوات تجاوزت ميزانية إحداها ٣١ مليون دولار. وتعتبر الخدمات التي تقدمها هذه المنظمات عبر المراكز الصحية والاجتماعية في جنوب السودان المدخل الأساس لتنصير المحتاجين والفقراء، مستغلة في ذلك ضعف القوانين الموجودة في السودان أمام الكنيسة ونشاطاتها التنصيرية.

رئيس أساقفة جنوب إفريقيا

يدعو إلى فرض المزيد من العقوبات على السودان!

دعا رئيس أساقفة جنوب إفريقيا القس «ديسموند توتو» إلى ضرورة فرض عقوبات أشد قسوة وصرامة على حكومة السودان لإجبارها - حسب قوله - على إنهاء الأزمة الحاصلة في إقليم دارفور.

كما زعم توتو أن الحكومة السودانية، وأطرافاً أخرى ذات صلة بنزاع دارفور، تعاملت مع مراقبي السلام التابعين للاتحاد الإفريقي في دارفور باحتقار، وادعى أن الحكومة السودانية أخفقت في الوفاء بوعودها على صعيد وقف القتال في هذا الإقليم، وطالب بأن يكون هناك وقف فوري لإطلاق النار فيه مع إرسال قوات «حفظ السلام» تابعة للأمم المتحدة، لأن الاتحاد الإفريقي يواجه مشكلة في التعامل مع هذه الأزمة، كما طالب الاتحاد الأوروبي بالوقوف إلى جانب الشعوب الإفريقية والتصدي للسياسيين الذين وصفهم بأنهم يريدون أن تتحول هذه القارة إلى مقبرة، على حد قوله.

الكاثوليك الكنديون

يطالبون «الفاتيكان»

بالسماح للمسلمين بالصلاة في مسجد قرطبة

طالب الكاثوليك الكنديون من بابا الفاتيكان «بينيديكت السادس عشر»، بأن يسمح للمسلمين بأداء صلواتهم في مسجد - كاتدرائية قرطبة. حيث بعث أعضاء مجلس الأبرشية بكنيسة «سانتا بيتر» بكندا برسالة إليه في هذا الشأن يطالبونه فيها بموافقة «الفاتيكان» على الطلب الذي تقدمت به الجالية المسلمة بإسبانيا في هذا الموضوع.

ومن جانبه، أعرب «برثي موروث»، أحد أعضاء الأبرشية عن أسفه لرفض أسقف مدينة قرطبة «خوان خوسيه أسينخو» السماح للمسلمين الإسبان بالصلاة في مسجد - كاتدرائية قرطبة، حسبما ذكره موقع «بريوديسنا ديختال».

وأكد هذا العضو أن رفض أسقف «قرطبة» لهذا الطلب يضر بكل المساعي والجهود التي تبذل من أجل التقارب بين الأديان، حسب قوله.

ويذكر أن «خوان خوسيه أسينخو»، أسقف مدينة قرطبة، كان قد رفض في شهر ديسمبر الماضي الطلب الذي وجهته إليه الجالية الإسلامية بإسبانيا، ليسمح للمسلمين بأداء صلواتهم في مسجد قرطبة، معللاً رفضه بقوله: «إننا نتجنب الضغوط المستمرة التي تمارس علينا لأنها لا تصب في النهاية في مصلحة التعايش والتفاهم اللذين ننشدهما؛ ولأن صلاة المسلمين في الكاتدرائية - حسب زعمه - لا تساهم في التعايش والحوار، بل ستؤدي إلى الإرباك».

والجدير بالذكر أن مسجد قرطبة، الذي بناه المسلمون عام ١٧٠هـ / ٧٨٦م، كان من أهم المساجد الإسلامية في إسبانيا، وقد لعب دوراً ثقافياً مهماً في إسبانيا - الأندلس قديماً - وأوروبا على مدى قرون، حتى سقوط قرطبة في عام ٦٣٣ هـ / ١٢٣٦م، وعندما سلم الملك «فرناندو الثالث» المسجد إلى رجال الدين الكاثوليك تحول إلى كنيسة منذ ذلك اليوم!

كهنة بولندا الكاثوليك يطالبون بحقهم في الزواج وتكوين أسرة

أكدت دراسة نشرت في صحيفة «تيجودنيك بوفتشيني» الأسبوعية البولندية أن ٦٠٪ من الكهنة الكاثوليك الرومان في بولندا، التي يغلب عليها المذهب الكاثوليكي، يرغبون في منحهم حق الزواج وتكوين أسرة. وقالت الصحيفة المذكورة التي يقرأها المثقفون الكاثوليك في بولندا: إنه مع تغير الزمن، وتراجع مكانة الكهانة الاجتماعية، فإن المزيد من الكهنة الذين يشعرون بالوحدة والعزلة ويساء فهمهم، يفكرون في ترك هذا المنصب الديني.

وقد أدلى الأب اليسوعي والعالم النفسي «ياسيك بروساك» بتصريح للصحيفة قال فيه: «لم يعد أحد ينكر أنه في بداية القرن الحادي والعشرين لم يعد هناك اعتبار للكهنة كما كان عليه الحال سابقاً».

وطبقاً للدراسة التي أشارت إليها صحيفة الخليج الإماراتية ولم تنشر حتى الآن، فإن ثلث الكهنة الشبان الذين يتركون الكهانة يفعلون ذلك من أجل امرأة.

وجاء في الصحيفة نقلاً عن إحصاءات الفاتيكان أيضاً أن المزيد من الكهنة البولنديين قرروا ترك الكهانة، بينما تركها في عام (١٩٩٨) اثنان وثلاثون كاهناً فقط؛ وارتفع هذا الرقم في عام ٢٠٠٤ إلى ٥٧ كاهناً.

موقع جديد على الشبكة يستهدف عقيدة المغاربة

فتحت إحدى المنظمات التنصيرية موقعاً إلكترونياً جديداً لها لتنصير المغاربة، مستخدمة فيه اللهجة المغربية الدارجة لتشكيكهم في دينهم. وذكرت صحيفة «العلم» المغربية أن هذا الموقع يفتتح برامجه بقصة ملفقة لأحد الشبان المغاربة، كان قد ترك الإسلام ودخل في المسيحية، يقارن فيها بين الإسلام و«الدين الجديد» الذي اعتنقه، متذكراً ومتبرناً من الدين الإسلامي، وهي شهادة من عشرات الشهادات لشباب مغاربة، يدعي الموقع أنهم تركوا الإسلام. وتؤكد التقارير الرسمية بالمغرب وجود نحو ٨٠٠ منصر من البلدان الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية ينشطون في مختلف المدن والمناطق. وأن أهداف البعثات التنصيرية في المغرب تتجاوز قضية التنصير لتؤدي مهمات أخرى كجمع المعلومات ذات الطبيعة السياسية لفائدة بعض الحكومات الأوروبية والكيان الصهيوني.

إعدام ثلاثة من زعماء طائفة مسيحية بالصين لقتلهم منافسين

أعدمت السلطات الصينية ثلاثة من زعماء طائفة مسيحية اتهموا بإصدار أوامر لأتباعهم بقتل عشرين عضواً من الأعضاء المنافسين لهم في هذه الطائفة. وقد ذكرت صحيفة الرأي الأردنية نقلاً عن مسؤولين قضائيين أن هؤلاء الثلاثة هم زعماء لطائفة ثالث خدام الرب، وأنهم أعدموا في إقليم «هليونجيانج» في شمال شرق الصين. والجدير بالذكر أن الصين كانت قد اعتقلت في الفترة الماضية ما يقرب من تسعين كاثوليكياً وتعتبر الفاتيكان وأتباعه مقدمة لسيطرة الغرب المسيحي على الصين، وكان البابا الراحل يوحنا بولس الثاني قد اعترف ذات مرة عن أخطاء ارتكبها بعض المنصرين الكاثوليك في حق الشعب الصيني خلال فترة الاحتلال.

اتهامات لقساوسة جنوب إفريقيا بالتحرش الجنسي

تحقق الكنيسة الكاثوليكية في جنوب إفريقيا في أربعة وعشرين اتهاماً لقساوستها بالتورط في قضايا جنسية. وقد أشارت صحيفة «ميل أند جارديان» إلى أن اثني عشر اتهاماً من هذه الاتهامات وجهت إلى قساوسة مدينة «كيب تاون» وحدها، وأن بعضها يعود إلى سنوات قديمة. وأوضحت الصحيفة أن معظم الضحايا في هذه القضايا كانوا أطفالاً عندما تعرضوا للاعتداء الجنسي. وقد علق القسيس «فنسينت برينان» السكرتير العام لمؤتمر الأساقفة الكاثوليك بجنوب إفريقيا على ذلك بقوله: «نحن نعترف بأن هناك مشكلة، غير أننا لا نراها مشكلة كاثوليكية فحسب، فهي مشكلة موجودة في مجتمعنا، وعلى حد علمي، أنه تعرض ٤٪ من الذكور البالغين على المستوى العالمي للتحرش الجنسي، غير أن هذه النسبة أعلى في جنوب إفريقيا، والكنيسة قلقة للغاية إزاء هذه الظاهرة».

رجل دين «إسرائيلي» يعترف باعتدائه الجنسي على ٣٠٠ طفل

اعترف رجل دين يهودي يدعى يتسحاق بوخسيلوببيسكس البالغ من العمر واحداً وثلاثين عاماً بالاعتداء الجنسي على أكثر من ثلاثمائة طفل يهودي. وجاء عن صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أن الشرطة قامت بفتح تحقيق في شكوى تقدمت بها إحدى أمهات الأطفال المعتدى عليهم تفيد قيام المتهم بمداخلة طفلها بطريقة جنسية خلال سفره في إحدى الحافلات. وأكدت الشرطة أن المتهم الذي هو من سكان مستعمرة بني براك اليهودية، قد اعترف باعتدائه على ٣٠٠ طفل جنسياً، وبناء على ذلك قررت الشرطة والمحكمة «الإسرائيلية» عرضه على طبيب نفسي للتأكد من حقيقة اعترافه الذي سيشكل سابقة لا مثيل لها في خطورتها في حال ثبوته. وقال أحد رجال التحقيق في الشرطة الإسرائيلية: إن المتهم شرع بصورة تلقائية فور التحقيق معه بالاعتراف بقيامه بسلسلة من الاعتداءات الجنسية على أطفال في الحافلات العامة والحافلات وفي معظم الأماكن العامة على مدى خمسة عشر عاماً، مدعياً أنه يعاني حالة نفسية تستوجب العلاج.



فن النقش على الصخور في جنوب إفريقيا

تراث حضاري لقبائل البوشمان

تمثل كل من مراكز فن الصخر «وايلد بيست كويل» و«نويتجيداشت» و«دريكو بيسيلاند» الواقعة بالقرب من كمبرلي ثلاثة من مئات المواقع الموثقة في محافظة الكيب الشرقية بجنوب إفريقيا.

ففي عام ١٨٧٥ صرح الدكتور «ويهل بلوك» اللغوي الذي يعمل في مدينة كيب تاون (رأس الرجاء الصالح) والباحث في ثقافة البوشمان (قبيلة من الصيادين الرحل في جنوب إفريقيا) بأن نسخ أعمال النقش والرسوم التي ظهرت في هذه المواقع، ليس بمقدوره نشرها، لأنها تؤثر بشكل جذري في الأفكار التي عرفت عموماً عن البوشمان وحياتهم الفكرية.

ومن الناحية التاريخية، أدى تشويه هذا الفن وفشل جنوب إفريقيا في تمويله إلى ضرر كبير بهذا التراث، «فن النقش الصخري عند البوشمان».

منظر لمتنزه كاهالمبا در كيسنبرج وهو موقع لعالم مرسوم بشكل مكثف لآثار عالمي

استحوذت على خيالهم، كان لها أيضاً تأثير كبير في جهل حقيقة هذا الفن: لقد أدت إلى الاعتقاد الأوروبي المركزي بأنه فن أكثر مما هو تسجيل للحياة اليومية، كذلك فإنه بالنسبة للشخص الذي لا

مبسوط للسحر الوجداني المتعلق بهذا الفن والذي تم تجاهل تنوعه الكبير وفضله المفقود منذ أمد طويل. إن مدرسة الفكر اللاحقة التي تقول: إن البوشمان قد قاموا برسم الأشياء التي

ففي بداية القرن العشرين، ساد اعتقاد بأن الحيوانات الطليقة أو الحيوانات التي تم صيدها، كانت ترسم لها تماثيل قبل الصيد على أساس أن ذلك يؤمن عملية نجاح الصيد، وظهر إن هذا تفسير

من القرن التاسع عشر بتسجيل حوالي ١٢٠٠٠ صفحة من نقش حروف حياة وطقوس وشعائر وأساطير البوشمان. لقد اعتقد لوقت طويل أن المعنى الحقيقي لفن النقش على الصخور عند البوشمان

على وجهة نظر الفنان.

اكتشافها

إن هذه الرسومات تدين بالعرفان «لبلليك» وعائلته الذين قاموا خلال السبعينيات

يعرف شيئاً عن البوشمان، يمكنه أن يفهم ماذا تعني هذه الصورة أو ذلك الرسم. ورغم ذلك اعتقد بعض الباحثين في السنوات الأخيرة أن هذه الرسومات والصور لا يمكن فهمها أبداً ما لم تعرض





وفهم العديد من القضايا التي كانت في وقت ما محيرة مثل العلاقة بين البشر والحيوانات والنماذج الهندسية الغريبة.

لقد استخدم سحرة البوشمان الرقص المؤدي للنشوة والغشية والتهويمات المفرطة لاستكشاف أو كشف مراحل المتغير. والنماذج الهندسية التي صورت عالمياً في فن النقش على الصخور ارتبطت بالمرحلة الأولى، كمنظر الاندفاع العنيف في دوامة (دردور) الذي تمثله حيوانات وأناس وأرواح وبما أن السحرة البوشمان ليسوا من النخبة أو صفوة القبيلة، إلا أنه نظر إليهم على أنهم قادرين على امتلاك قوة خارقة للطبيعة. ومن خلال استخدام دم الحيوانات القوية مثل الظبي الإفريقي الضخم، قام السحرة الرسامون البوشمان بتشريب رسومهم بالقوة، ومن الرسوم تدفقت قوة الدم المخزنة للسحرة الذين يدخلون في نشوة أو غشاوة.

مخازن للقوة

ولذلك تحولت المواقع التي تضم هذه الرسوم إلى مخازن للقوة التي جعلت الاتصال بالعالم الروحي ممكناً كما يقول الباحثون. إن الوجود الذي تم ضمانه



نقش للبوشمان في مشروع وايلد بيست متداخل مع العالم الروحي بجامعة ويتوتر ستراند بجنوب إفريقيا

ومراجعة لسجلات بليك للنقوش الحروفية وإجراء أبحاث حديثة في هذا الصدد مع البوشمان الذين يعيشون حالياً في كالا هاري. وتم حالياً معرفة

قد فقد للأبد. ورغم ذلك حقق الباحثون في العقد الأخير نجاحاً عظيماً في حل شفرة رمزية الفن البوشماني. وتم ذلك من خلال بحوث مكثفة،



بيت كنز وايلد بيست كويل



تاريخ

يمتد عمر فن النقش والرسم على الصخر في شرق إفريقيا إلى ثلاثين قرناً من الزمان، والذي يمثل التقليد الفني الأطول الذي تم إنتاجه على الإطلاق. ووفقاً لنظرة بعض الباحثين، فإنه يقف مقارناً بمعظم النقوش الصخرية

الروحي في الحياة اليومية وفك الكثير من الاعتقاد بوجود عالم محجوب هو عالم الآلهة والشياطين وأرواح السلف، وأن هذا العالم لا يستجيب إلا للشامان «الساحر»، وعندما تمكن الباحثون من فهم فن البوشمان فهماً عميقاً تمكنوا بواسطته من فهم العقيدة الشامانية.

للشعر من خلال جلب الشفاء، وإنزال الأمطار والسيطرة على الحيوانات من خلال الانسجام بين البشر والطبيعة، قد جمع كافة أوجه الحياة في وحدة روحية واحدة، ولهذا يجب أن لا ينظر إلى هذه المواقع على أنها مزارات مقدسة. وفي حقيقة الأمر، فقد أدخل هذا الفن المجال



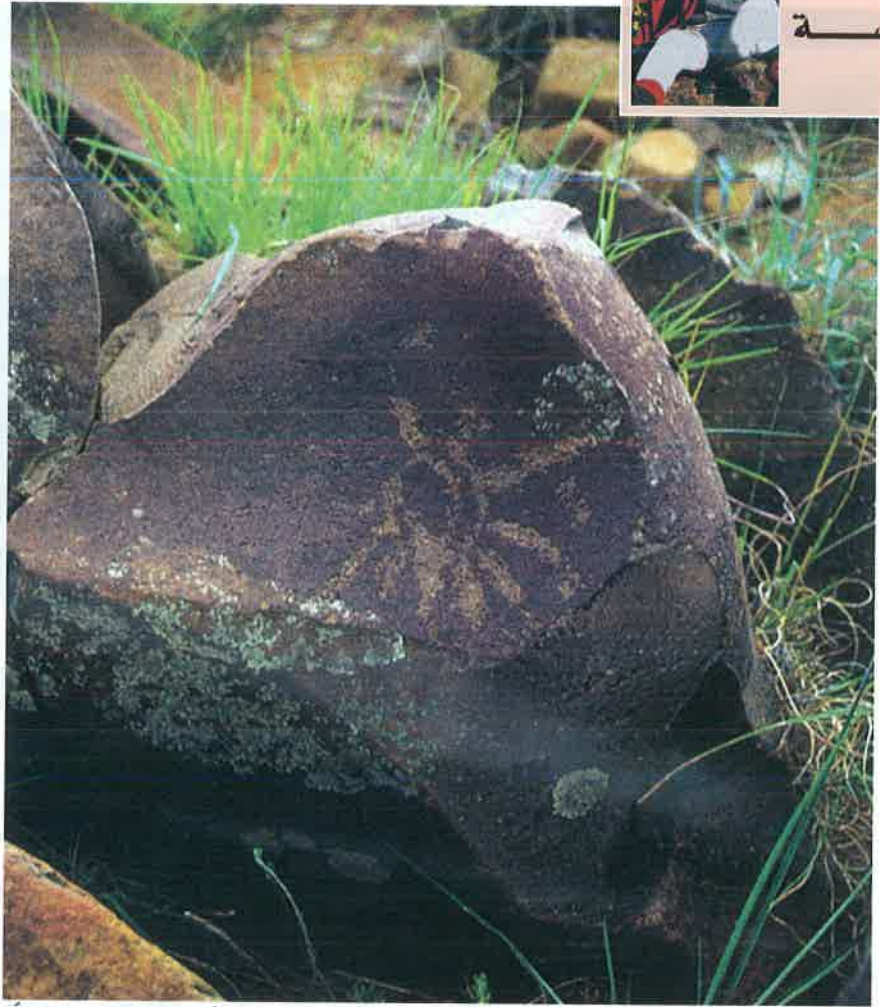
ملجأ جيم باس لفن النقش في كامبرج يعرف باسم: حجر روسيتا. إن تفسير بعض صوره كان هاماً لفك طلاسم رمزية في حياة البوشمان



لغرب أوروبا، بما في ذلك الفن الفرنسي، وكذلك مع أي تقليد فني غربي آخر. وعلى سبيل المثال فنن النهضة الإيطالية ليس بأكثر رمزية وتعقيداً من فن البوشمان كما يقول بعض الباحثين. لقد أشاروا إلى أن استمرار تقليد العصر الحجري هذا في العصور التاريخية يقدم فرصة غير عادية لفهم فن نقش الصخور. وفي الواقع مازال هناك أناس يرون أن فن البوشمان مجرد تلوين ورسم غير متقن قام به صيادون بسطاء، رغم أن البعض الآخر يرى أنه واحد من الأمجاد الرئيسية لثقافة الإنسانية.

لقد اختارت حكومة هذا البلد فن البوشمان كممثل لثقافة يوحد جميع مواطني جنوب إفريقيا في الإنسانية العامة. كذلك فإن افتتاح مركز زوار فن الصخر «الوايلد بيست كويل» الواقع بالقرب من كيمبرلي في ديسمبر من عام ٢٠٠١ والموقع الآخر المساوي له، «مرفق جيم باس شيلتر في أو كاهالمبا» المسمى «دريكنسبرج وولد هيرتج» في مايو من عام ٢٠٠٢ هي أدلة قوية أخرى على دور هذا الفن الكبير في تصوير حياة البوشمان الفكرية.

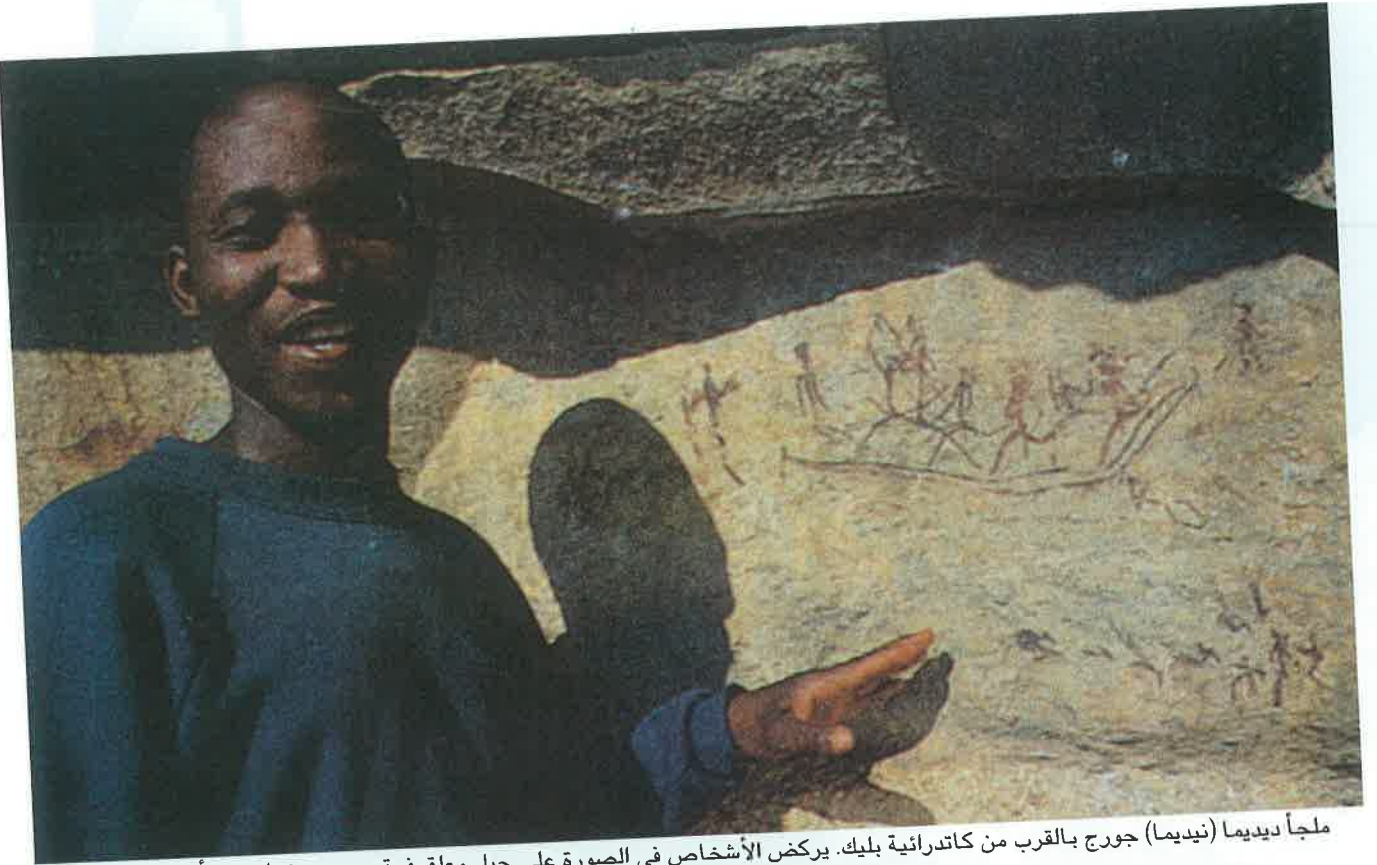
يتكون مشروع «وايلد بيست كويل»



نقش البوشمان في ويست بيست كويل. الأشكال الطزونية التي هي من الأشكال المرتبطة عالمياً بالمرحلة الأولى للوعي المتغير



رسم لقطيع الظباء بملجاً جيم باس في كمبرج هناك حجاب مرسوم معلق بين العالم المحسوس وعالم الروح



ملجأ ديديميا (نيديما) جورج بالقرب من كاتدرائية بليك. يركض الأشخاص في الصورة على حبل معلق فوق جسر، بينما يسقط أحدهم من على الحبل. ربما يمثل الرسم المرور من عالم إلى عالم آخر



رجل يعمل مرشداً وهو يشرح فن البوشمان في ديم بملجأ جيم باس بالقرب من كاتدرائية بليك تضيف الزيارات التي تتم مع الدليل أو المرشد السياحي قيمة لتجربة السياح. ويلعب الدليل أيضاً دوراً في الحفاظ على هذا الفن الذي أصبح مجالاً يتيح التوظيف لبعض السكان المحليين

الواقع على بعد ١٥ كيلو متراً في شمال غرب كيمبرلي من مركز زوار بمرافق كمعرض قاعة اجتماعات صغيرة، ومتجر للصناعات الحرفية، وصالة لتناول الشاي. ويسير الزوار عقب مشاهدتهم لشريط فيديو عن فن النقش والرسم على الصخور، لمسافة ٨٠٠ متر في مسار دائري يمكنهم من مشاهدة ٤٠٠ نقش، يعود تاريخ بعضها إلى حوالي ٢٥٠٠ أو ٢٠٠ سنة. وقد تم نقشها باستخدام أسلوب النقر بأداة حجرية حادة الرأس كالزميزل. إن هذه المنتجات التي تركها سلف البوشمان الذين عاشوا أواخر العصر الحجري، ليست بمنتجات تافهة أو رسمت عبثاً، بل هي في عمقها تشكل فناً راقياً في نفس الوقت. ويبدو أن المواقع التي تم اختيارها بواسطة الفنانين كانت ذات أهمية في المعتقدات المحلية.

من عذب لسانه كثر إخوانه



طبيعة

أسرار الغابة

الاستوائية في إفريقيا



الكوثر

٤٢

العدد ٩٠ أبريل ٢٠٠٧

في عام ٢٠٠١ قام فريق
من الباحثين التابعين
لمعهد «سميثسونيان»
بزيارة إلى الغابون
لدراسة التنوع البيولوجي
الذي تزخر به غابيتها
الاستوائية، والذي لا يعرف
عنه الشيء الكثير.

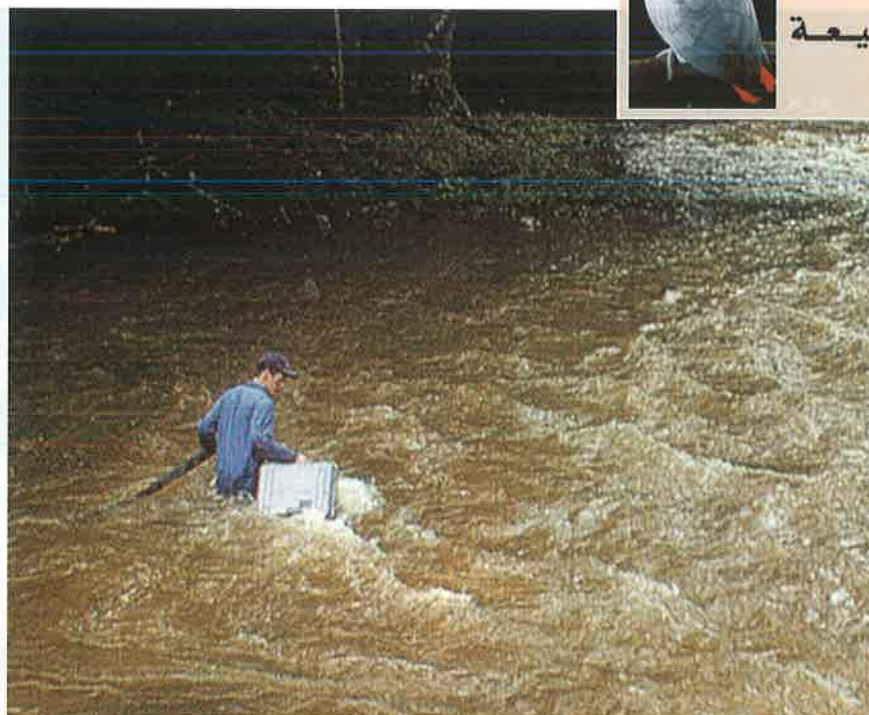
ومن هؤلاء خبراء في علم
النبات، وخبراء في أنواع
الأسماك والكانات الأخرى
النهرية، وخبراء في علم
الحشرات والثدييات،
ومصورون وصحفيون
وفنيون لإعداد دراسة
شاملة حول الكائنات
الحية في هذه البقعة من
الأرض.

وفي إطار هذه الدراسة
قام المصور «كارلتون»
بالتقاط صور لمئات
الأنواع من الكائنات
الحية التي تعيش في هذا
المكان، تم تصوير بعضها
لأول مرة في تاريخ
التصوير، والتي تبين مدى
التنوع البيولوجي الذي
تتميز به طبيعة جمهورية
الغابون.

وفيما يلي مشاهد من هذه
الصور العجيبة:



ضفدع الأشجار «بولينجر» أحد الأنواع
الثمانية التي تعيش في الغابون ويصنف
ضمن الضفادع الكبرى لطول فمه البالغ
ثمانين مليمترا بما فيه أنفه



المصور الأمريكي الماهر «كارلتون» الذي قضى سبعة أشهر في الغابون وهو يصور مظاهر التنوع البيولوجي المدهش فيها.



الببغاء الإفريقي الرمادي المشهور بريشه وصوته وهو أحد رموز الغابون الطبيعية.



حشرة السرعوف المعروفة عند الغربيين باسم «جمل اليهود أو فرس النبي» وهي فصيلة من بين ٤٤٠٠٠ نوع تعيش في غابة الغابون.

تنوع هائل في حيواناتها التي يكتشف جديدها كل يوم



الخضراء الحفود التي تتميز
بسمها الفتاك، وتتدلى ليلاً
أو نهاراً من أغصان أو فروع
الأشجار في كمين لاصطياد
السحالي والضفادع
والقوارض الصغيرة الأخرى.

لا تستصغر الذنوب



قردة البابون العنيدة

لا تترك موطنها في زامبيا

يقع وادي لوانجوا في زامبيا. ومن مميزات أنه يخضر في الفصل المطير، لكنه يتحول في فترة الجفاف إلى مكان قاحل شديد القساوة، حيث ينكمش ويصبح طينا ومرتعا للحيوانات الضارية. أما الكائنات الوحيدة التي تظل صامدة في بيئته القاسية، وتنكيف معها بصورة عادية، فهي القردة الصفراء المعروفة باسم: البابون، والتي يصفها الباحثون بأنها قردة عنيدة ماكرة مخادعة، متمسكة بحقوقها، لا تترك شيئا حتى لو كان حجرا إلا وتقلبه بحثا عن طعامها.

وقد قضت باحثة في علم الحيوان تدعى «ميجان إيميت» فترة في هذا المكان وهي تراقب سلوك هذه القردة المازحة اللعوبة.

مع رضيعها وقد انعكست أشعة الشمس التي تعشقها على فرائها الذهبية في وقت الشروق

برنامجها اليومي

تقول: عند بزوغ الفجر في وادي لوانجوا، تستيقظ مجموعة قردة البابون الصفراء من نومها بين أغصان أشجار الأيكة التي تتخذها مأوى لها، حيث تصحو صغارها في البداية كما هي عاداتها، وتبدأ حصتها من اللعب الصباحي، حتى إذا أشرقت الشمس، نزلت الأمهات والآباء من أعالي الأشجار لتستمتع بدفئها في صبيحات أيام أغسطس الباردة.

يحتوي الروتين اليومي لهذه القردة على نشاطات اجتماعية متنوعة من تنظيف الأبدان من القمل والطفيليات الأخرى، إلى المطاردة والصيد ومقاومة الأعداء الدخلاء على المستوطنة، وإلى الوجبة اليومية، ثم الاستمتاع بالزوجات واللعب مع الصغار قبل أن يرخي الليل سدوله..

العلاقة الزوجية وإشباع الحاجة الجسدية

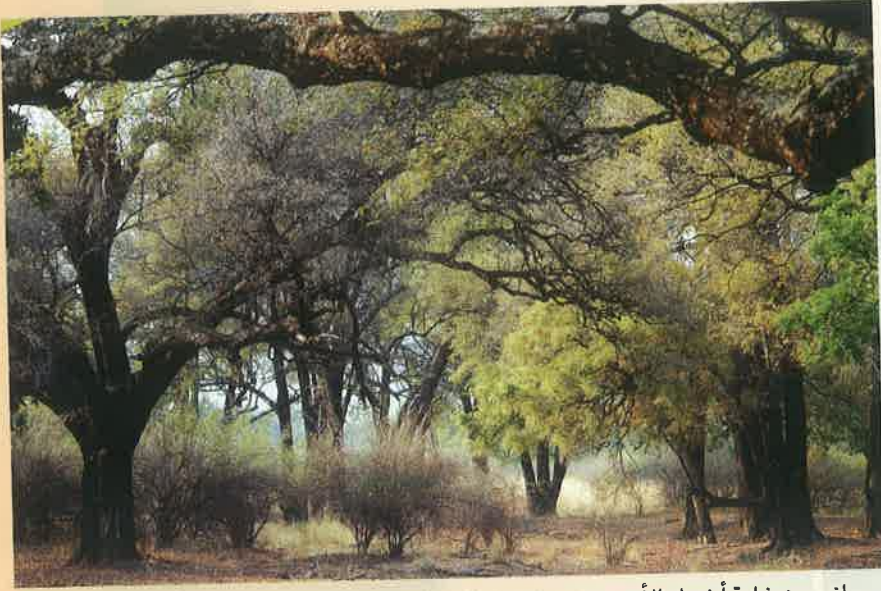
يبدو نهر لوانجوا من مكان بعيد كأنه شعبان بدين يتلوى، وهو المورد المائي الوحيد في هذا الوقت من السنة الذي تكون فيه درجة الحرارة أحياناً عالية، وعلى ضفافه المنبسطة تلهو وتلعب هذه القردة مع صغارها عدواً وقفزاً وحركات أخرى عجيبة.

ومن الظواهر السلوكية في حياة هذه القردة أن ترى بعض الإناث يقع اختيارهن على الذكور الضخمة لتنظيف أبدانها في إثارة غريزية إلى الرغبة في إشباع الحاجة الجسدية، وتلعب العيون الملونة دوراً حسياً في عملية المغازلة، وكذا حاسة الشم ولون الأنثى الذي يصبح قرمزيًا أثناء خصوبتها، وهي جميعها إشارات تستقطب الذكور وقد تكون سبباً أحياناً في اقتتال الفحول غيرة على الخليلات أو الزوجات.

وقد تسمح الأنثى لبعض الذكور الوديعه بمعاشرتها أو الزواج بها قبيل فترة خصوبتها، لكنها تظل في نفس الوقت رهن إشارة الذكر المهيمن الذي تشعر معه عادة بالانسجام.

ولا تخلو هذه العلاقات الغريزية أحياناً من بعض المشكلات الناتجة عن حب سيطرة الذكور على الإناث أو العكس واتخاذ الصغار دروعاً وقائية من العدوان والإيذاء البدني.

ومن السلوكيات التي تقوم بها في ذلك للتعبير عن رغبتها في الهيمنة الوقوف



جانب من غابة أشجار الأبنوس في وادي لوانجوا التي تعيش فيها مخلوقات كثيرة، إنه المكان الذي تأوى إليه قردة البابون ليلاً، أو تستلقي تحت ظلال أشجاره نهاراً..

كان جباناً لبحث عن مجموعة أخرى وهكذا..

فترة الحضانة

خلال هذه الفترة، كانت إحدى الإناث قد وضعت مولودها الجديد ليلاً بين المجموعة، فأزالت عنه توابع الولادة ثم ابتلعتها لتستفيد من قيمة البروتين الذي تحويه، بينما كان الوليد يتحسس البيئة الجديدة.

والعادة في فترة الحضانة أن يتعلق الرضيع ببطن أمه خلال أربعة أو ستة أسابيع بقبضة غريزية، ليرضع لبنها

على الرجلين وهما متباعدتان، أو القيام بحركات انضغاطية، أو التثاؤب المبالغ فيه لإبراز الأنياب الحادة، أو توجيه نظرات حادة إلى المنافس والخصم.

وعندما يرد ذكر جديد على المجموعة بحثاً عن زوجة ومكانة بين أفرادها، فإنه يواجه بمقاومة شرسة من أفرادها تستخدم فيها شتى الوسائل من صراخ واقتتال قد ينتهي بفرض الدخيل نفسه على المجموعة لقوته، أو موته إذا كان ضعيفاً، أو انسحابه من المعركة إذا

ماكرة مخادعة لا تمل البحث عن طعامها



من مجاري نهر لوانجوا المثيرة التي تظل كذلك حتى في وقت الجفاف

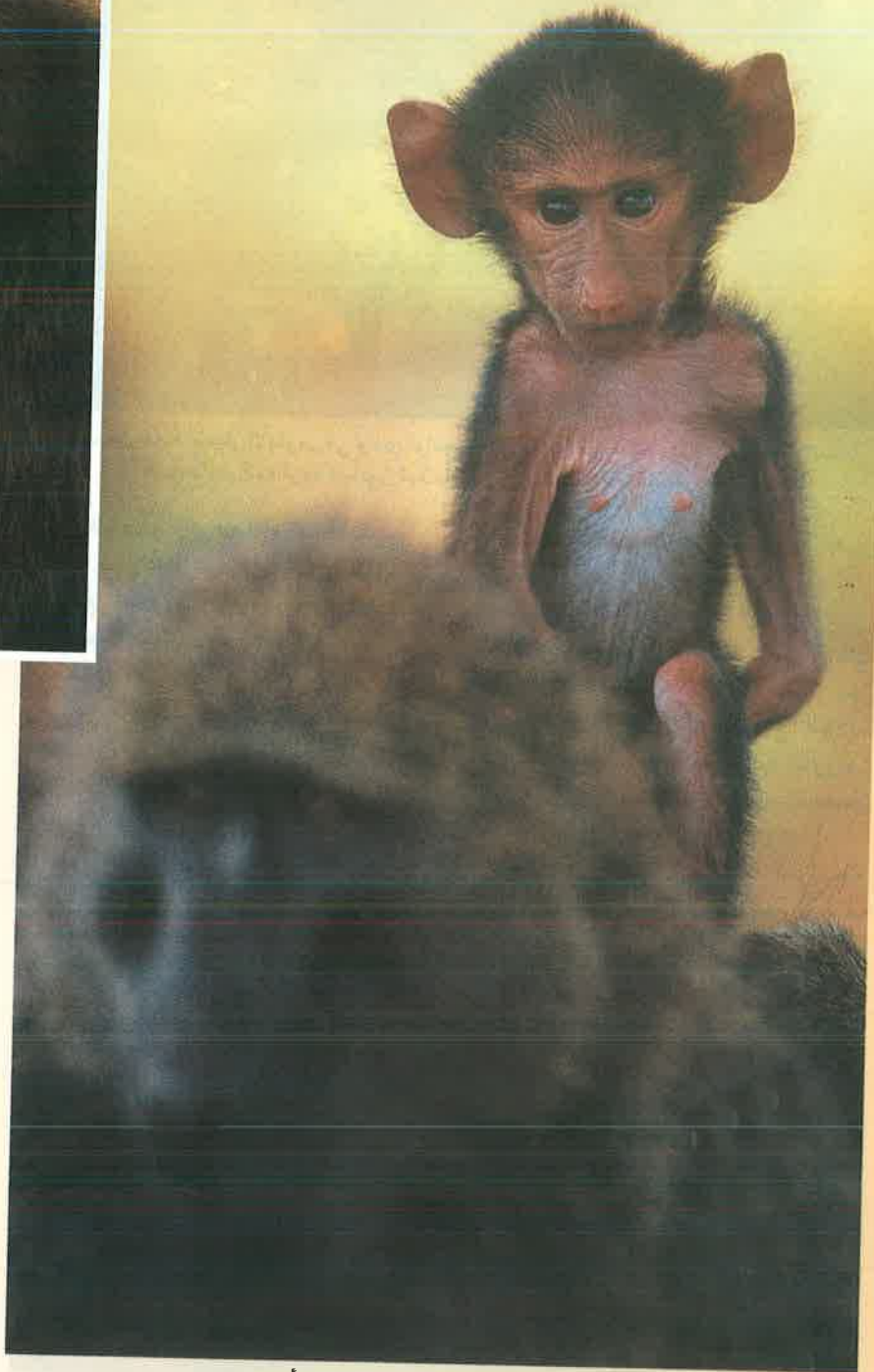


هذا هو البابون الأصفر الذي يعرف في الاصطلاح العلمي باسم «سينوسيفولاس» الذي يعني «رأس الكلب»

النهر التي تعود إلى هذا المكان في فصل الشتاء عندما يرتفع منسوب المياه في النهر بحثاً عن المياه الكثرى عمقاً. أما القردة، فعقب شربة ماء سريعة من مياه النهر على خوف وحذر من التماسيح التي تشكل خطراً محققاً على حياتها في هذا المكان، فتنتقل في مجموعات بعيداً عن مواطن مبيتها لتبحث عن الطعام في المروج الخضراء تحت حماية الذكور القوية. وهي لا تجد مشقة في الحصول على طعامها حتى في وقت القحط والجفاف مقارنة بغيرها من الحيوانات العشبية التي تضطر إلى هجرة المكان إلى مكان آخر آمن غذائياً.. والعادة أن تتغذى على ثمار أشجار الأبنوس المتوفرة في هذا المكان بشيء من النهم والشرهة تحسباً لأي طارئ قد يضطرها إلى الفرار وترك مائدة الطعام.

دور أممي

تلعب هذه القردة دوراً أمنياً هاماً في حياة قطعان الحيوانات العشبية الأخرى التي ترعى في نفس المكان كغزلان الامبالا والحمير الوحشية. فبينما تكون مجموعتها منشغلة بتناول



لم يصبح لون هذا الرضيع البني بعد كلون أمه الذهبي

بلغ شهره السادس تحول لون فرائه إلى الذهبي ليتخذ بذلك صفات قرد البابون الأصفر.

رحلة البحث عن الطعام

من الكائنات الأخرى التي تشارك قردة البابون العيش في وادي لوانجوا أفراس

كلما أحس بالجوع أو العطش، غير أنه عند استكمال شهره يصبح قادراً على تسلق الأشجار وإدراك ما يحيط به حتى إذا بلغ شهره الثالث تغير لون فرائه من السواد إلى البني تقريباً، ليشارك أقرانه والأكابر عمراً اللعب والمرح، وإذا

■ الإناث تحاول إغراء الذكور من خلال تنظيف أجسادها من الحشرات

طعامها، يكون بعض أفرادها في قمم الأشجار العالية لمراقبة الحيوانات المفترسة القادمة، حتى إذا رأى أحدها خطراً مقبلاً صاح صيحة تنبيه وإنذار عالية، فتعرف بقية الحيوانات التي ترعى في المكان أن هناك خطراً قادمًا فتتقي نفسها بالفرار، أو تستعد لمواجهة العدو.

وفي الأحوال العادية، وبعد تناول الوجبة الهنية، تستلقي هذه القرود تحت ظلال الأشجار في وقت الظهيرة لتغفو في نومة قصيرة، أو تستمر في تناول ما خزنته من ثمار، وصغارها تفرح وتلعب بجوارها.

وتبدو في هذا المشهد كأنها تتأمل حياة الكائنات الأخرى من حولها كسمكة تقع في مصيدة بركة وهي تحاول أن تحرر نفسها من الطين والوحل قبل أن تقع عليها عين غرنوق أصغر أو صقر أو نسر يحوم في الفضاء، فتكون حينئذ وجبة شهية لغيرها من هذه الجوارح التي تشارك تماشيح النهر البحث عن اللحوم الطازجة.. أو تتفرج على قطعان الجواميس البرية التي تقبل على المكان لتلطف من حرارة أبدانها في الجو الحار، وتلين جلودها وحمايتها من وهج الشمس، وذلك بتمريغها في الطين اللزج الذي قد يتحول إلى مصيدة تقع فيها حيث يصعب عليها الخروج منه بسرعة هرباً من الأسود والضواري الأخرى التي تستغل هذه الفرصة الذهبية لتقتني طعامها المفضل من بين رؤوسها.

حياة اجتماعية منظمة

عندما يحل المساء، تعود قرود البابون إلى مأواها في أعالي أشجار الأبنوس قبيل حلول الظلام، ويتعين عليها أن



جاء هذا الجاموس البري إلى الوادي ليستحم في الطين تلييناً لجلده فوق وقع بين أنياب الأسد وجبة ميسرة

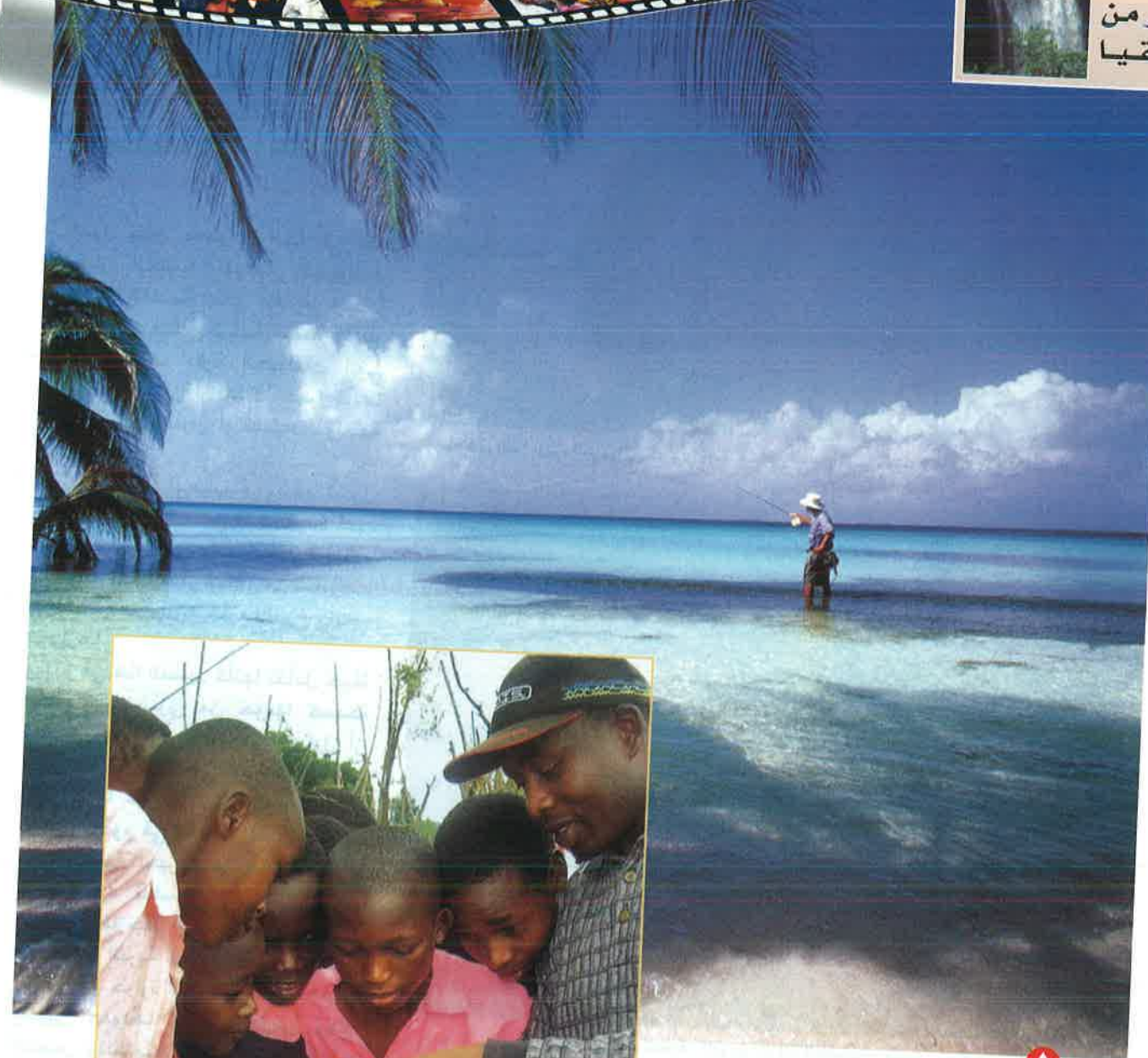


وقت تنظيف الفرو بإزالة الطفيليات منها

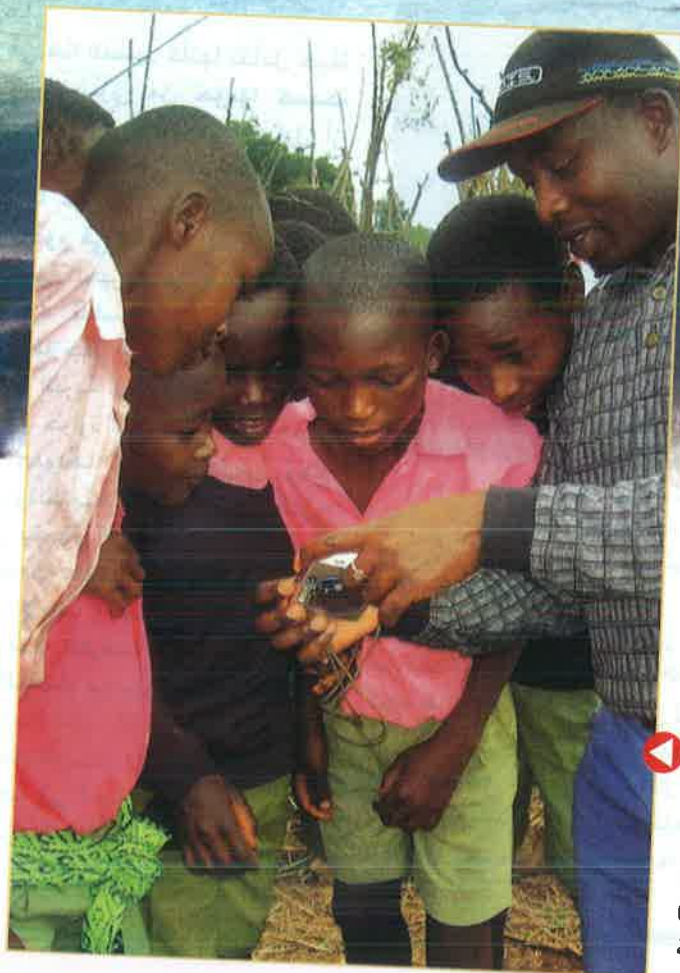
التي تنتظرها. وهي تقضي وقتاً كثيراً في البحث عن الطعام. كما أنها تخصص وقتاً آخر لبقية نشاطاتها الاجتماعية الأخرى، وفي حال شح الطعام، فإنها تضطر إلى تقلب أكوام الطين بحثاً عن الضفادع أو الزواحف التي تكون في سباتها الشتوي حتى العقارب، وكلها غنية بالبروتين الذي يتقوى به بدنهما مستخدمة الأصابع اليمنى ذات الأظافر الحادة في عملية الحفر والتنقيب.

تحذر الحيوانات الليلية من جوارح وضوار أخرى مفترسة قد تختبئ بين أغصان الأشجار. ويلاحظ أن هذه القرود تتميز بقدر كبير من الذكاء والقدرة على التكيف مع الوسط الذي تعيش فيه حتى إن حياتها الاجتماعية تكاد تكون شبيهة بحياة الإنسان. فهي على سبيل المثال تتخذ من اللعب مع صغارها وسيلة لتعليم هذه الأخيرة وتدريبها على الحياة الجديدة

لا تغتر بحلم الله

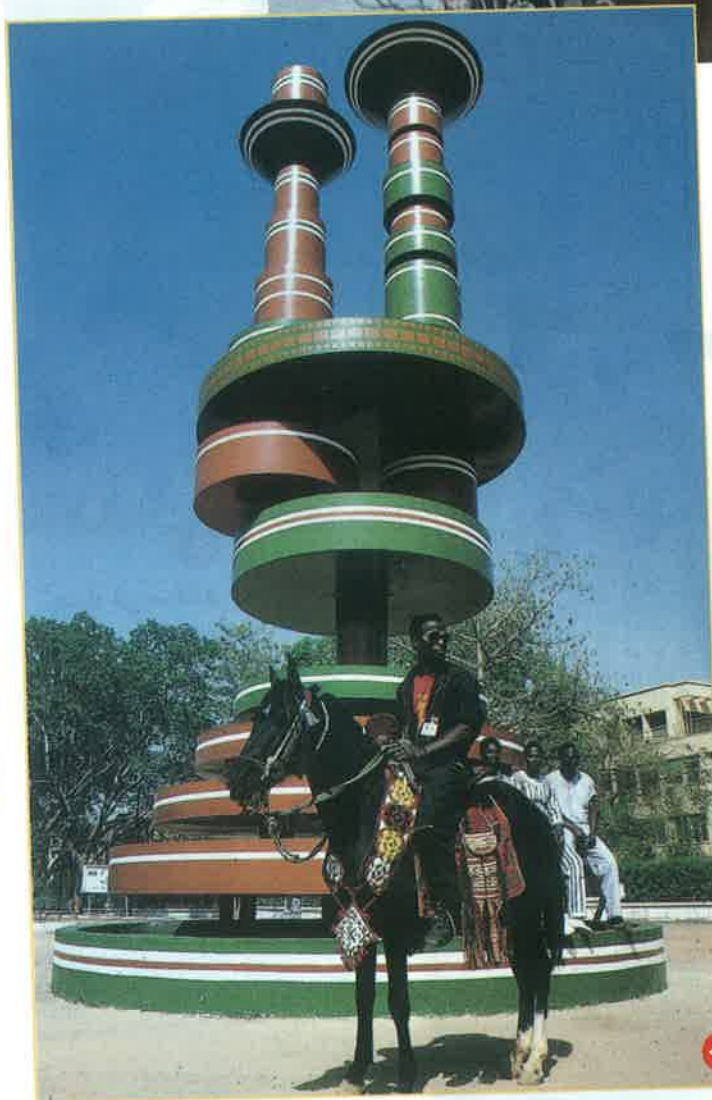


مشهد طبيعي



أحد موظفي هيئات
التنمية يظهر لعدد
من أطفال المدرسة
صورهم التي التقطها
بكاميرا رقمية

يستعرض طريقة
تصفيف شعره في
حفل تقيمه السفارة
الأمريكية في دار
السلام - تنزانيا



أحد المواطنين في مدينة إبادان النيجيرية
وقد جعل من جسده لوحة إعلان لأحد
مستحضرات التجميل



يمتطي حصانه أمام
أحد النصب التذكارية
في بوركينا فاسو





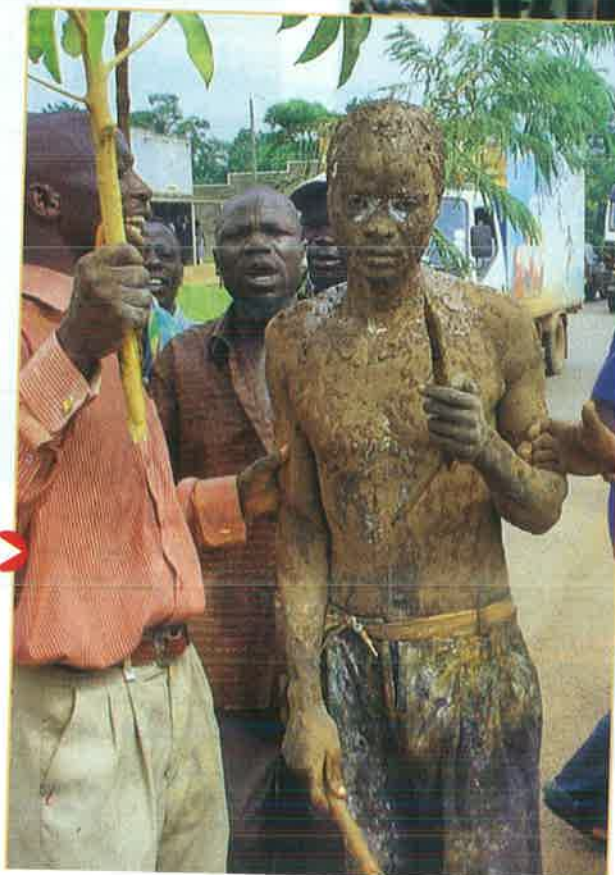
صور من
إفريقيا



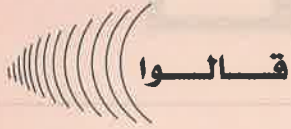
قسس إثيوبيون في
احتفال بكنيسة
« لالبيلا »



صياد في مدغشقر يعود محملاً
بصيده الوفير



أحد أفراد قبيلة
« الجيشو » في أوغندا قبل
وقت قصير من عقد مراسم
حفل ختانه الذي يدخله
مرحلة الرش



■ الذين أطلقوا العنان لأهوائهم في المناقشات الجارية في مصر لم يحسبوها جيداً، لأنهم حين أرادوا هجاء الإخوان وقطع الطريق على تقدم الإسلام السياسي، وقعوا في محذور الانتقاص من قدر الشريعة وإضعاف الهوية الدينية للمجتمع، الأمر الذي أثار لدى كثيرين السؤال التالي: هل هم ضد الإخوان أم أنهم ضد الإسلام؟

الكاتب فهمي هويدي

الوطن الكويتية ٢٧/٢/٢٠٠٧



■ الفبركة الآن أهم الأمراض المهنية التي يعاني منها الإعلام العربي، ولا سبيل لإحراز أدنى تقدم، في الإعلام كما في غيره، إذا لم نضع مسألة الكفاءة المهنية في المكان الذي تستحقه باعتبارها لا تقل أهمية عن قضية الحرية.

د. وحيد عبد المجيد

الباحث بمركز الأهرام للدراسات

ايلاف يوم ٢٧/٢/٢٠٠٧



■ إن مخالفة الفعل للقول، وتناقض الممارسات مع الأفكار، هو نوع صريح من الخيانة للمقولات والأفكار.

د. محمد عمارة

موقع جريدة المصريون ٢/٢٠



أمير علي

روح الإسلام في الهند



أمضى العلامة «أمير علي» زهاء نصف قرن يجاهد في سبيل الإسلام وبث دعوته والتعريف بمبادئه وأحكامه، وفي العمل على نهوض الشعوب الإسلامية وتقدمها المعنوي ورفاهيتها المادية، وكان سلاحه في ذلك قلمه الفياض، ثم نفوذه السياسي الذي غنمه بذكائه وبيانه واعتداله. وربما كانت السبيل التي اختارها «أمير» لتحقيق هذه الأمنية خير السبل، يوم أن نشط إلى الجهاد؛ فقد كانت الأمم الإسلامية واقعة تحت ضروب مرهقة من الأنحطاط العقلي والمادي، وكان الغرب قد أحكم أغلاله حول أعناقها من كل صوب، ولم تكن قد جاشت بعد نزعات التحرير والاستقلال.

وكانت أوروبا تعامل الشعوب الإسلامية بتعسف وتحامل؛ وهو ما يرجع من وجوه كثيرة إلى خطأ في فهم روح الإسلام ومبادئه وآدابه، والتمسك الغربي بكثير من الآراء والنظريات القديمة التي ورثتها أوروبا الحديثة عن العصور الغابرة.

ولذا رأى أن خدمة قضية الشعوب الإسلامية - في مثل هذه الظروف - يكون من خلال التعريف بالإسلام وروحه ومبادئه الحقة، والتعريف بالمجتمعات الإسلامية، وما قامت به في سبيل العلم والمدنية، وهذا ما أخذه «أمير علي» على نفسه، وربما كان بنشأته وتكوينه الفكري خير من يؤدي هذه المهمة من مفكري الإسلام المحدثين.

تكوينه والمناصب التي تقلدها

ولد في موهان من إقليم «أود» في (٦ إبريل سنة ١٨٤٩م) من أب مسلم هو «سعادت علي» وأم إنجليزية هي «إيزابيل أدا».

وتلقى تعليمه في كلية «هوجلي» في «كلكتا»، ونال أعلى درجاتها في التاريخ والأدب، ثم نال شهادة العالمية من كلية «عليكرة» الإسلامية، ثم سافر إلى لندن لدراسة القانون، وفي عام (١٨٧٣م) حصل على شهادة القانون؛ ليعين معلماً في «كلكتا» حتى عام (١٨٨١م)، ثم أصبح عميداً لكلية الحقوق عام (١٨٩١م)، فقاضياً بالمحكمة العليا في «البنغال»؛ فكان أول هندي جلس في هذا الكرسي.

وفي عام (١٩٠٤م) اعتزل القضاء، وعاد إلى إنجلترا، وأقام في لندن، وكان اسمه قد ذاع يومئذ، ولفت أنظار ولاية الأمر في الهند وإنجلترا بخدماته القضائية وكفاءته الفقهية، ومقدرته النادرة في الكتابة بالإنجليزية.

وعين في عام (١٩٠٩م) مستشاراً ملكياً في «المجلس المخصوص»، وانتدب للعمل في لجنته القضائية، واعترض بعض ذوي الكلمة يومئذ على اختياره لمنصب لم يتشرف بتقلده سوى الإنجليز، ولكن الحكومة البريطانية رأت أن يشترك أعلام من الهنود في تلك الهيئة القضائية التي تنظر في مصالح الملايين من الهنود؛ فكان أول هندي ظفر بهذا

المنصب الكبير

«أمير علي».. كاتباً

لم يكتب «أمير علي» إلا في الإسلام وأحكامه، وفي سيرة النبي - صلى الله عليه وسلم - ومناقبه، وفي تاريخ الأمم الإسلامية؛ ففي أواخر سني دراسته في إنجلترا أصدر كتاباً عن «محمد وتعاليمه» سنة (١٨٧٢م)، ولم يكن حينها قد تجاوز الثالثة والعشرين من عمره، ومع ذلك حمل هذا الكتاب صدى بعيداً في الأوساط الأوروبية والهندية، فقال عنه المستشرق «أسبرون» Osborn: "إنه كتاب يستحق الإعجاب حقاً، كتب بأسلوب يدل على امتلاك كاتبه لخاصية اللغة الإنجليزية؛ فأسلوبه قل من يستطيع أن يجاريه من الإنجليز المثقفين... ويجب أن يهنأ مسلمو الهند بأن يكون منهم من بلغ هذه الدرجة..."

وفي سنة (١٨٨٩م) أخرج كتابه «مختصر تاريخ العرب»، وفيه يبدو «أمير علي» مؤرخاً مستنيراً وناقداً متمكناً؛ حيث يسرد تاريخ الإسلام ودوله في ضوء النظريات الحديثة سواء من حيث الدولة أو السياسة، مع الاعتناء بالناحية الاجتماعية والفكرية، مبرزاً أهمية الأمة العربية في بناء الحضارة الإسلامية الحديثة.

وفي مجال تخصصه القانوني، أصدر كتابه «الأحكام الشرعية في الأحوال الشخصية»، وأتبعه بكتاب «مختصر

الشريعة للطلبة»، فجاء مجهوده في هذا السبيل خدمة جليلة للقضاء الشرعي في الهند، واستطاع أن يكشف كثيرا من الغموض الذي كان يكتنن بتدريس الشريعة الإسلامية وتطبيقها على يد قضاة من الإنجليز، قلما يدركون روح التشريع الإسلامي.

وفي سنة (١٨٩٣م) أخرج أقوى كتبه وأعظمها، وهو كتاب «روح الإسلام»، وهو مؤلف ضخيم يعرض فيه بالنقد والتحليل لسيرة النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصول الإسلام وفرائضه، وفكرته في الألوهية، وأحكامه في الأحوال الشخصية والاجتماعية، وفكرته في البعث، وروحه في القومية والسياسة والعلم والأدب، والفرق الإسلامية، وفلاسفة الإسلام. وقد بلغ في هذا الكتاب ذروة الإتقان والإجادة في دقة التصوير، وسلامة التدليل، وروعة البيان، ولا سيما في مقدمته التي هي قطعة من أقوى وأبدع فصول الكلام، أما الناحية الأخلاقية في الإسلام فقد تناولها في كتاب «آداب الإسلام».

الإصلاح.. وفهم الواقع

ثمة من يعتقد أن «أمير علي» مصلح عملي يتفهم الحياة الواقعية ويواجهها بخلاف «أحمد خان» الذي قابله في إنجلترا ثم في الهند، والذي طالما تجادل معه حول إصلاح مسلمي الهند؛ فـ«أحمد خان» يرى أن الإصلاح وسيلته التربية والتعليم فقط دون انغماس في السياسة، أما «أمير علي» فكان يرى ضرورة إيجاد هدف سياسي للمسلمين في الهند، ووضع البرامج والخطط لتنفيذه؛ ولذا أسس سنة (١٨٧١م) «الجمعية الوطنية الإسلامية» للدفاع عن حقوق المسلمين السياسية أمام الحكومة البريطانية المستعمرة، وللمطالبة بالمساواة مع الهندوس.

وقد عمل «أمير علي» في أثناء الأعوام الطويلة التي أمضاها في قضاء الهند وإدارتها على تحقيق أمنية عزيزة له، هي تقدم مواطنيه، مسلمي الهند.

كما كان اعتداله وحزمه وكفاءته أدوات مهدت له سبيلا للترحيب بأرائه، وكان لمساعيه ودعوته في هذا السبيل نصيبها من الفوز أيام «اللورد مورلي»، حيث رأت الحكومة البريطانية أن تدخل طائفة كبيرة من الإصلاحات الدستورية والتشريعية في حكومة الهند؛ تحقيقا لأمانى المعتدلين، وتهدة للاضطرابات الوطنية التي وقعت في تلك الفترة.

غيور على دينه وإخوانه

كان «أمير» في جهوده السياسية بالنسبة للإسلام مسلما قبل كل شيء؛ ففي جميع الخطوب التي كانت تُدهم الإسلام أو الأمم الإسلامية، كان صوته يرتفع في بريطانيا وأوروبا. وكان لهذا الصوت أثره، خصوصا بعد أن تبوأ مكانته في «المجلس المخصوص»، وما ناله من الاحترام والنفوذ في دوائر لندن السياسية.

ونشط «أمير علي» في مناصرة الدولة العثمانية؛ حيث رأى فيها دولة الخلافة الإسلامية التي لها حق الزعامة على المسلمين كافة؛ كونها سندهم الوحيد في مواجهة أي غزو أجنبي، ولذا حرك الرأي العام المسلم في الهند للتعاطف مع الدولة العثمانية، ورفض بقوة مقترحا بأن تكون الآستانة مدينة حرة، أو مركزا لعصبة الأمم.

وفي مختلف مواقف الكفاح العربي والإسلامي في وجه الاستعمار كان لا يكف عن موازنة جهود المجاهدين، وكان شديد الوطأة في حملاته على السياسة البريطانية وسياسة الحلفاء في الشرق الأدنى؛ حتى إن السير «فالانتين تشيرول» الصحفي الإنجليزي الشهير كثيرا ما احتج على هذه الدعوات في جريدة «التايمز»، وأنكر على قاضي الملك المخصوص أن يعمل على هذا النحو لإثارة الهياج بين المسلمين في أنحاء الإمبراطورية.

فلسفته في الإصلاح الاجتماعي

وإلى جانب حياته العلمية والسياسية النشطة، كان «أمير علي» نشيطا في إصلاح الحياة الاجتماعية لمسلمي الهند، وأهم أعماله في ذلك الحقل دعوته لإصلاح الأوقاف الإسلامية، ومطالبته بالاستيلاء عليها من الحكومة، ودعوته إلى إصلاح وضع المرأة وتعليمها.

وقد رأس «أمير علي» «المؤتمر الإسلامي» بعد وفاة «أحمد خان» مؤسسه، ودعا في أحد المؤتمرات سنة (١٩٠٠م) إلى إصلاح الأوقاف، فقال: «إن بالأوقاف وخيراتها انتشرت العلوم، وتقدمت المعارف، وأدت وظيفة نافعة في الأقطار الإسلامية جميعها... ولكن تغيرت الأحوال وخرجت أوقاف كثيرة من يد المسلمين إلى أيدي الغير، وتلاعبت بها الأيدي».

ومن أنبل أعماله الأخيرة ما كان منه أيام الحرب بين إيطاليا وتركيا والعرب في طرابلس؛ فقد علم أن جمعية الصليب الأحمر تعنى بالجرحى من المسيحيين، وليس هناك من يقوم بعلاج جرحى المسلمين؛ فسعى لتأليف جمعية تجمع المال، وتنظم وحدات علاجية لجرحى العرب والترك، واستمر يكافح في هذا العمل سنين طويلة، عملت خلالها جمعيته على مساعدة الجرحى والبائسين في حرب البلقان، وفي الحرب العالمية الأولى.

وفي (الأول من أغسطس عام ١٩٢٨م) توفي «أمير علي» -رحمه الله - في لندن، ودفن بمقابر «بركود الإسلامية» بعد حياة باهرة في التشريع والكتابة.

وقد نعاه كثير من أصدقائه من الأوروبيين والمواطنين، كما نعتة جمعية كان يرعاها بقولها: «بمجهود هذا الراقد كم أطعم جائع، وكسي عار، وشفني مريض، وبفعاله كم اطمأن شارد، وضمت أم طفلها إلى صدرها لولاه لهلك، ووجد الفلاح اليائس الذي خربت الحرب أرضه ما أعاد إليه أمله وأسعفه بالمال يمهد أرضه، ويبذر بذره، ويستعيد رزقه».

عن موقع إسلام أون لاين



«المناهضة اليهودية للصهيونية»

رؤية لعلاقة اليهودية بالصهيونية

صعب، وبخاصة أنه يقود إلى مطابقة مفاهيم الدين اليهودي بمجمل المفاهيم الغربية.

ولم يبدأ التمييز بين ما هو ديني وما هو غير ديني بالنسبة لليهود إلا في القرن التاسع عشر، وليس من المدهش أن يقترب الخطاب المناهض للصهيونية أحيانا من الخطاب الذي يتمسك به أنصار المجتمعات الشرقية، ومن الممكن أن يمتزج الخطاب المناهض للصهيونية بخطاب معارضي هيمنة النخبة الأشكنازية الصهيونية.

هناك نقاط مشتركة بين اليهود الشرقيين والعرب، وهم يستطيعون التفاهم لأنهم كلهم شرفيون يملكون الشعور الشرقي الروحي نفسه، ويستطيع كل واحد منهم فهم الآخر بخلاف الصهاينة الغربيين الماديين.

وربما على هذا الأساس تعاون الحاخام «أمرام بلاو» مع حركة «الفهود السود» اليهودية المغربية. تقول أرملته «روث بلاو» في تحليلها لموقف زوجها ولموقف اليهود المغاربة: إنهم نشؤوا مثل أبناء الفلسطينيين، وأنهم من دون التوراة التي كانت مصدر أصالة أجدادهم ثوار، وفهموا أنهم قادرون على هنا كي يكونوا جنودا لا رصيد لهم وكي يخاطروا بحياتهم، ويدافعوا عن دولة يحكمها الأشكناز، وتعلموا الثورة من الصهاينة، علموهم الكره، وهم يكرهون سادتهم الأشكناز.

وتضيف أرملة بلاو التي زارت يهود المغرب قبل هجرتهم إلى إسرائيل قائلة: «تعبير الوجوه كلها عن الطيبة والبساطة وعن طهارة كبيرة جدا، كان هؤلاء اليهود الذين ارتبطوا بعلاقات ممتازة مع جيرانهم العرب يعيشون حياة متواضعة، لكنها سعيدة حول حاحامهم، ومنذ ذلك الحين وأنا أذكر يهود هذه القرية الضائعة في جبال الأطلس، أين هم؟».

أما المهاجرون اليهود من اليمن، فقد واجهوا حملة لإعادة تربيتهم على أساس علماني، فقد كانوا يجمعون في معسكرات، ويجبرون على العمل يوم السبت، وعلى قص خصلات شعورهم المتدلية.

ويرى المناهضون للصهيونية أن العداء العربي والإسلامي لليهود يمكن تحويله إلى تعايش لو تخلى اليهود عن الصهيونية، وتحوّلت إسرائيل إلى دولة مزدوجة الجنسية، والدليل أن العلاقات بين العرب واليهود كانت ممتازة قبل وصول الصهاينة.

مستقبل المناهضة اليهودية للصهيونية

تؤمن المعارضة اليهودية المناهضة للصهيونية بأن النجاحات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تحقّقها إسرائيل، لم تضعف موقفها، فهي ما زالت متمسكة بعدم الاعتراف بشرعية دولة إسرائيل، وترفض الحلول السياسية للمشكلة اليهودية، وتدعو إلى العودة إلى التوراة. وهناك معارضون منها آخرون يشاركون في الحياة السياسية والعامة في إسرائيل. ورغم أنهم أقلية بين اليهود عامة، لكنهم يعبرون عن ثقتهم بصواب موقفهم المستند من التوراة التي لا تخطئ في رأيهم. وهناك بالطبع موقف صهيوني مستند إلى التوراة، كما أن هناك أيضا معارضة يهودية ليبرالية للصهيونية مستندة إلى القيم الثقافية والسياسية، وهي أفكار لم تفقد حيويتها وعصريتها.

يقول أحد مفكري هذا الاتجاه، وهو المؤرخ توماس كولسكي «لم تصبح إسرائيل دولة طبيعية، ولم تصبح ثورا للأمم، لقد تأسست ويا للسخرية لتحرير اليهود من معاداة السامية ومن عزلهم في غيتو وتوفير ملجأ لهم، لكن إسرائيل أصبحت دولة محمية عسكرية، وأمة تشبه «غيتو إقليمي» محاطا بجيران عدائين، إن التنبؤات المشؤومة تتابع ملاحقة الصهيونية». ويرى المؤرخ الإسرائيلي «بوان أفرون» أن إسرائيل مثل أي دولة في العالم تظهر وتزول. وستزول بكل تأكيد خلال مائة أو ثلاثمائة أو خمسمائة سنة، لكن الشعب اليهودي سيبقى آلاف السنين بعد ذلك، لقد جعلت الصهيونية من الشعب اليهودي هدف نزاع عسكري مزمّن، ويبقى مصير مشروع التحديث الغربي الذي هو الصهيونية في منطقة ثقافتها غير مؤكد بدوره.

يقدم هذا الكتاب وجهة نظر مفادها أن الصهيونية ودولة إسرائيل مشروعان يشكّلان تمزقا في التاريخ اليهودي، لأن الصهيونية حركة سياسية ترمي إلى تحويل الهوية اليهودية العابرة للقوميات إلى هوية سياسية (أمة). وقد كان معظم اليهود يعارضون الصهيونية عندما ظهرت، واعتبرها اليهود الفلسطينيون، وكثير من اليهود العرب، تهديدا للتعایش العربي اليهودي، ولا تزال ثمة حركة بين اليهود تعادي الصهيونية. أما مؤلف الكتاب، فهو «ياكوف راكن» أستاذ التاريخ في جامعة مونتريال.

اشكالية الصهيونية

نشأت الصهيونية كحركة قومية تهدف إلى تحويل اليهودية القائمة على التوراة إلى هوية قومية على غرار الأمم الأوروبية الأخرى، ونشر لغة محلية قومية جديدة مؤسسة على العبرية التوراتية والحاخامية، ونقل اليهود إلى فلسطين. واليوم تبدو هذه الفكرة في نظر الكثير من اليهود مناقضة للصهيونية وتلحق الأذى بهم. وتعتقد جماعات يهودية أرثوذكسية أن يوم قيام دولة إسرائيل هو يوم حزن بالنسبة للشعب اليهودي والإنسانية جمعاء، وهي تتعامل معه بصيام وحداد.

فهذا الرافض للصهيونية باسم التوراة لا يمكن وصفه بمعاداة السامية، والحال أن الحركة الصهيونية وإعلان دولة إسرائيل لاحقا كانا وراء أكبر التصدعات في التاريخ اليهودي.

أصل اليهودية الصهيونية

ترجع الصهيونية في أصولها إلى نهاية القرن التاسع عشر بين اليهود المستوعبين في أوروبا الوسطى الذين كانوا يواجهون العداء والاضطهاد، وكانوا في حياتهم وسلوكهم غالبا من العلمانيين، حين كانت العلمانية في أوج ازدهارها.

وتستلهم الصهيونية نهج القوميات الأوروبية في إنشاء إطار شرعي وسياسي من أجل الأمة. ولما لم يكن لها من أساس ثقافي مشترك غير التوراة، فقد نشأ فيها تناقض في بنيتها الأساسية.

اليهودي العلماني

في القرن التاسع عشر، ظهرت حركات يهودية متحررة من التوراة دون أن تتخلى عن اليهودية، بمعنى أن الشخص يستطيع أن يكون يهوديا من دون أن يلتزم بالتوراة وتعاليمها، وقد لقي هذا المفهوم شعبية في أوروبا الشرقية، وبخاصة في روسيا.

ويرى المفكرون الدينيون اليهود أن هذا التفكير كان من أسباب العداء للسامية وتعريض اليهود للمتابع والاضطهاد، بل ربما كان ثمة تحالف ضمني بين الصهاينة الذين يدعون إلى الهجرة إلى «أرض إسرائيل» وبين أعداء السامية الذين يدعون إلى طرد اليهود.

ولم يكن تحول اليهودية إلى هوية قومية وعصرية سهلا، فبالنسبة لليهود الذين يسعون للاندماج في المجتمعات الأوروبية كانت الهوية الصهيونية خطيرة وغير مقبولة، حتى في وسط يهود روسيا الذين كانوا يعانون من الاضطهاد والتهجير، ولذلك لم يهاجر إلى فلسطين أكثر من ١٪ من المهاجرين اليهود الروس الذين اختار معظمهم الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي العقود الأخيرة من القرن العشرين وجدت دولة إسرائيل نفسها مجبرة على حملة دبلوماسية لدى حلفائها لكي تحصر هجرة اليهود السوفيات إليها، ويمكن ملاحظة الظاهرة نفسها لدى يهود المغرب العربي الذين فضلوا فرنسا وأوروبا، حتى الذين هاجروا إلى إسرائيل فإن أقلية ضئيلة منهم هاجرت لأسباب أيديولوجية.

وفي هذا الاتجاه كانت علمنة اليهود أكثر جذرية من تحولات الأمم الأخرى، فالروسي يبقى روسيا سواء كان علمانيا أو متدينا، فلا تغير التحولات خاصيته القومية التي تميزه عن الشعوب الأخرى، فهذا التحول في الهوية



حقوق الإنسان

أعلى معدل للسجناء على مستوى العالم سجل في الولايات المتحدة

أما إحصاءات وزارة العدل الأمريكية، فنظهر أنه على أساس الفرد الواحد، فإن اعتقال الولايات المتحدة لمواطنيها يوازي ثلاثة أضعاف إيران، وأربعة أضعاف، بولندا، وخمسة أضعاف تنزانيا، وسبعة أضعاف ألمانيا. ويظهر التقرير الأسبوعي لمكتب السجون الفدرالي أن عدد السجناء الفدراليين وصل في ١٥ من ديسمبر لعام ٢٠٠٦ إلى ١٩٣,٧٤٧ سجيناً. ولأكثر من عقدين كان هناك اتجاه مستمر في زيادة معدلات الاعتقال في الولايات المتحدة، كما وصل معدل جرائم العنف على مدار ١٥ عاماً إلى أعلى مستوياته في عام ٢٠٠٥.

كشف تقرير رسمي أمريكي أن لدى الولايات المتحدة أكبر عدد من السجناء وأعلى معدل اعتقال في العالم، عبر إحصاءات مكتب العدل التي تبين منها أن عدد السجناء في السجون الفدرالية أو سجون الولايات المتحدة، أو السجون المحلية قد بلغ ٢,١٩٣,٧٩٨ سجيناً في نهاية ٢٠٠٥. وحسب بيان السجن الدولي، فإن الولايات المتحدة تعتقل مواطنيها بمعدل يفوق اليابان بنحو خمس عشرة مرة، وأن عدد السجناء في الولايات المتحدة يفوق عدد نظرائهم في كل من: إيطاليا، وفرنسا، وإسبانيا، وأستراليا وبريطانيا مجتمعة بثمان مرات.

منظمة العفو الدولية تتهم تونس باحتجاز إسلاميين في أماكن سرية

قالت منظمة العفو الدولية (أمнести): إن عدداً من الشبان التونسيين اعتقلوا في ظروف غامضة منذ الثالث والعشرين من شهر ديسمبر الماضي في أعقاب أول اشتباكات بين قوات الأمن ومجموعة وصفتها السلطات بالسلفية الإرهابية. واتهم بيان المنظمة السلطات التونسية بعدم تقديم أي معلومات عن مصير المعتقلين لسوء المعاملة في مخافر الشرطة. من جانبه، ذكر رئيس قسم الشرق الأوسط بالمنظمة أن «أمستي» تلقت هذه المعلومات عبر اتصالات مع بعض التونسيين. وأعرب عن اعتقاده أن الاعتقالات لم تتم بصورة قانونية، وأكد أنه تم احتجاز المعتقلين في أماكن سرية لا يعرفها ذوهم أو محاموهم. كما أشار إلى مخاوف من تعرضهم للتعذيب وعدم احترام حقوقهم مضيفاً أنه خلال الأسابيع السابقة لهذه الأحداث، تم اعتقال العشرات يعتقد أنهم ينتمون لمجموعات سلفية على يد رجال شرطة بزي مدني نفذوا هذه الاعتقالات، وتم بعضها في الشارع.

٥ آلاف شكوى لمجلس حقوق الإنسان في مصر عام ٢٠٠٦

ذكر المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر أنه تلقى ٥٨٢٦ شكوى من المواطنين خلال عام ٢٠٠٦ بزيادة قدرها ٢٥٪ عن عام ٢٠٠٥. وأشار التقرير السنوي للمجلس إلى أن ارتفاع معدل الشكاوى يكشف عن تزايد هموم المواطنين وازدياد الفجوة بين أصحاب الشكاوى، وبعض إدارات الجهاز الإداري للدولة، حيث احتلت الشكاوى المتعلقة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية المرتبة الأولى.

وجاءت الشكاوى المتعلقة بالحقوق المدنية والسياسية في المرتبة الثانية. وكشف التقرير كذلك عن تفاوت نسب الاستجابة لهذه الشكاوى من الجهات المختصة، ورصد من واقع هذه الشكاوى انتهاكات صارخة وجسيمة تعرض لها مواطنون وهم تحت يد السلطة العامة، سواء أكانوا من المحبوسين على ذمة قضايا معينة، أو من المحكوم عليهم داخل السجون، أو كانوا خارج إطار القانون.

كما كشف عن استمرار إحالة المدنيين إلى المحاكمات العسكرية التي تفتقر إلى بعض معايير المحاكمة العادلة العادلة.

وتزايد عمليات التعذيب في أقسام الشرطة المصرية

قالت جريدة «لوس أنجلوس تايمز» الأمريكية: إن مقطع الفيديو الذي بث على شبكة الإنترنت مؤخراً، ويظهر فيه تعذيب السائق عماد الكبير بقسم بولاق الدكرور، أثار من جديد قضية التعذيب داخل أقسام الشرطة في مصر. وأوضح التقرير أن المجتمع المصري المحافظ أصيب بصدمة وهو يرى مشهد تعذيب هذا السائق وانتهاك عرضه بوضع عصا غليظة في مؤخرته، فضلاً عن تعرضه للضرب. وأشار إلى أن تعذيب المواطنين في معسكرات الاعتقال المصرية أصبح منتشرًا حتى في الجرائم البسيطة.

وقد نبه تقرير الصحيفة إلى أن مصر استغلت مخاوف الولايات المتحدة من تنامي قوة الإسلاميين للتوسع في عمليات التعذيب داخل المعتقلات وأقسام الشرطة مستغلة تخلي واشنطن عن دعوتها للإصلاح الديمقراطي في مصر والمنطقة، واستهجن صمت وزيرة الخارجية الأمريكية «كوندوليزا رايس» خلال زيارتها لمصر، وعدم توجيهها أي انتقادات لما يحدث فيها من انتهاك لحقوق الإنسان.



الربو

أسبابه، طرق الوقاية منه وعلاجه

ويحاول بواسطة السعال وبصعوبة إخراج البلغم اللزج. ■ ربو سن الخمسين الذي يكون مصحوباً بضيق في التنفس وسعال حادين لا يفارقان المريض، ولا ينفع معهما العلاج بالكورتيزون.

■ ربو الأطفال الذي تصاحبه حرارة ونوبات أحياناً، فلا بد من علاجه، والعادة أن يزول هذا النوع من الربو عند الطفل المصاب به عند بلوغه سن المدرسة غالباً.

■ حالة النوبة الربوية: وهي عبارة عن أزمة ربو حادة قد تستغرق أكثر من ست ساعات يصبح لون المصاب

بها مائلاً إلى الزرقة خاصة الشفتين وقد يفقد وعيه، وهي حالة خطيرة تصيب الأطفال والبالغين، وقد تؤدي إلى الموت خنقاً، وهي من الحالات التي تستدعي نقل المريض إلى المستشفى وعلاجه تحت العناية المركزة.

■ الربو الذي يكون مصحوباً بما يعرف بالعامية (بالنحمة أو النهجان) وعدم القدرة على القيام بالمجهود العضلي المعتاد.

علاجه

هناك أدوية كثيرة يعالج بها الربو تختلف تبعاً لاختلاف درجة المرض وحالة المريض الصحية. لكن المشهور أن حالات أزمة الربو تعالج عادة باستخدام البخاخ أو جهاز التنفس الاصطناعي، أو الحقن الوريدية، أو الكورتيزون حسب وصف الطبيب المعالج أو تحت مراقبته.

الوقاية خير من العلاج

وفي جميع الأحوال، فإن أفضل طرق الحماية من هذا المرض وعلاجه تتمثل في تجنب كل العوامل المسببة له خصوصاً عند أولئك الذين يعانون مشكلات صحية في جهازهم التنفسي، أو من يحملون استعداداً وراثياً للإصابة به. ومن أهم وسائل الوقاية:

الحرص على تنظيف البيت ومافيه من أثاث من الغبار والحشرات التي تعيش في الفراش، ومن العتة التي تسبب الحساسية عن طريق تنظيف فلاتر المكيفات باستمرار وعدم استخدام المكنسة اليدوية التقليدية كوسيلة للتنظيف، الابتعاد عن التدخين بنوعية الفعلي والسلبي، الحذر الشديد عند استخدام مبيدات الحشرات والمواد الكيماوية، محاربة حياة الكسل والخمول بممارسة الرياضة البدنية غير العنيفة.

الربو، المعروف باسم «الضيق» عند بعض العامة، من أمراض الجهاز التنفسي، يحدث في صورة نوبات متكررة أو متقطعة من صعوبة التنفس والسعال المصحوبين بصوت يشبه الأزيز أو الحشرجة أو الصفير خاصة عند الزفير، وتزول هذه النوبات عادة بصورة تلقائية أو باستخدام وسائل العلاج كجهاز الأوكسجين أو التنفس الاصطناعي، أو البخاخ أو الأدوية.

كيف يحدث هذا المرض؟

يحدث الربو عندما تنقبض عضلات القصبة الهوائية وفروعها ويصبح قطرها ضيقاً، ويزداد هذا الضيق مع فرط إفراز مخاط لزج يؤدي إلى تكون سدادة مخاطية يجد المريض صعوبة في إخراجها بلغمًا عن طريق السعال والبصق، وتنتفخ المجاري الهوائية، مما يؤدي إلى انحباس الهواء في الحويصلات الهوائية، فينتج عن ذلك ضيق التنفس المصحوب بأزيز أو حشرجة أو صفير، وهذه هي حالة أزمة الربو.

أسبابه وأنواعه

هناك عدة أنواع من الربو مثل:

الربو الناتج عن الحساسية كالتعرض للغبار أو العث المنزلي في فصل الشتاء، الربو الناتج عن حدوث التهابات في الرئتين أو القصبة والمجاري الهوائية أو اللوزتين، الربو المهني الذي يصاب به العاملون في محلات الحلاقة أو معامل الغزل والنسيج والأسمنت والبيرة ومزارع القطن، والذين يحملون عوامل وراثية للإصابة به، الربو الناتج عن استخدام بعض الأدوية مثل الأسبرين ومشتقاته، أو عن التمارين الرياضية خاصة عند الأطفال، ربو سن اليأس عند النساء اللواتي تجاوزن الخمسين، الربو الناتج عن التغيرات الجوية والمناخية كما يحدث في المناطق التي يغزوها الغبار (الطون).

أعراضه

تتلخص أهم أعراض مرض الربو في الحالات الصحية الآتية:

■ إصابة المريض بنوبة في منتصف الليل أو في آخره توقظه من النوم، وهو يشعر بسرعة التنفس المسموع، واختناق وضيق شديدين مصحوبين بأزيز في الصدر، حيث يفتح النافذة ليستنشق الهواء





بيئة

٢٠٠٧ قد يكون العام الأدفأ على الإطلاق

في هذا القرن بسبب انبعاثات الكربون الناجمة عن حرق الوقود الأحفوري لأغراض توليد الكهرباء والنقل، وأن هذه الظاهرة البيئية ستؤدي إلى ذوبان القمم الجليدية القطبية، وارتفاع مستوى سطح البحر، وتغير طبيعة المناخ التي ستؤدي بدورها إلى وقوع فيضانات أو جفاف أو عواصف عنيفة مما يُعرض حياة الملايين إلى الخطر. كما يرى هؤلاء الخبراء في مكتب الأرصاد أن ظاهرة النينيو المعتدل في المحيط الهادئ سبب في تشوه طبيعة المناخ وأنها ستستمر في الأشهر القليلة الأولى لعام ٢٠٠٧.

قال خبراء في مكتب الأرصاد الجوية البريطاني: إن عام ٢٠٠٧ ربما يصبح الأدفأ على الإطلاق على مستوى العالم بسبب ارتفاع درجة حرارة الأرض وظاهرة النينيو المناخية. وأن تضافر العوامل من المرجح أن يدفع متوسط درجات الحرارة في هذا العام إلى تجاوز المستوى القياسي الذي سجلته عام ١٩٩٨. ومن المنتظر أن يصبح ٢٠٠٦ سادس أدفأ عام عالمياً على الإطلاق.

وقد أجمع معظم العلماء على أن درجة حرارة الأرض سترتفع بمقدار يتراوح بين درجتين وست درجات مئوية

ارتفاع حرارة الأرض يزيد من الأمراض

قال خبراء الصحة طبياً لما جاء عن أسوشيتد برس أن ارتفاع حرارة الأرض يشكل عاملاً مساعداً على نمو بعض الأمراض، وتزايد حالات بعض الأمراض الاستوائية في كينيا والصين، وكذلك فيروسات أخرى في أوروبا، وأن النتائج التي تضمنتها أحدث دراسة تم عرضها على هامش مؤتمر كينيا حول التغيرات المناخية، والذي ناقش أيضاً متابعة بروتوكول كيوتو ووضع آليات مناسبة للحد من انبعاثات الغازات. ويقول المسؤول في منظمة الصحة العالمية (ديار ميد كامبل لندروم) إن للمناخ تأثيراً في بعض الأمراض الخطيرة في مختلف أنحاء الأرض، والتداعيات تبدو جلية. بل إن الخبرة الأمريكية «كريستي إبي» التي تعمل في المنظمة حذرت من أن مصالح الصحة العمومية ربما ستجد نفسها في وضع لا تكون فيه قادرة على السيطرة على تداعيات التغيرات المناخية. وفضلاً عن تهديده الاستقرار المناخي في المناطق العادية، سيزيد ارتفاع درجات الحرارة من التهديدات «المتعلقة بصحة الإنسان، ولاسيما أصحاب الدخل المحدود» وفقاً لدراسة قامت بها لجنة مختصة تابعة لمنظمة الصحة العالمية.

دراسة: العالم مقبل على كوارث مناخية

أكدت دراسة علمية جديدة صادرة عن المعهد الوطني الأمريكي لأبحاث المناخ، تتناول ظاهرة الاحتباس الحراري أن تأثيراتها في منطقة حوض البحر المتوسط والبرازيل وغرب الولايات المتحدة ستكون كارثية، مع تزايد فترات الجفاف والحرارة وهطول الأمطار بشكل اعصاري. وأن السنوات المقبلة ستكون أصعب بيئياً، وستعاني مناطق بعضها من أضرار بشكل يفوق سائر مناطق العالم.

وقد نقلت وكالة «الأسوشيتد برس» عن الباحث «كلاوديو تيبالدي» الذي أشرف على هذه الدراسة قوله: إن هناك مناطق شاسعة من العالم ستعرض لتحديات مناخية كبيرة، من أبرزها منطقة البحر الأبيض المتوسط، وغرب الولايات المتحدة، والبرازيل، بسبب ارتفاع حرارة الأرض الذي سيؤدي إلى حدوث أعاصير في منطقة المحيط الهادئ تفاقم ظاهرة «النينيو»، ونتائج مدمرة على امتداد غرب الولايات المتحدة وصولاً إلى البرازيل.

أما منطقة البحر المتوسط فستتأثر بتغير اتجاه التيارات الهوائية القادمة من المنطقة الاستوائية في المحيط الأطلسي. وحذر هذا الباحث من أن انعكاسات هذه الظروف المناخية الجديدة لن تقتصر على البشر، بل ستعدهم لتشمل الثدييات كذلك، بالإضافة إلى النباتات والحيوانات البحرية. وتعتمد الدراسة على توقعات مستقبلية استخلصتها من برامج كومبيوترية خاصة، بعد إدخال البيانات السنوية المتعلقة بالحرارة واتجاهات الرياح وكميات الأمطار. كما توقعت هذه الدراسة أن يكون عام ٢٠٩٩ الذي سيشهد موجات حر طويلة وليالي شديدة الحرارة والجفاف ذروة هذه التحولات المناخية.

تلوث المياه يحول ذكور السمك إلى إناث

لاحظ بعض الباحثين الأمريكيين أن لبعض الأسماك الذكور التي تعيش في نهر بوتوماك خصائص أنثوية في الشكل، حتى إنها قد تضع بيضاً، حسبما نقلته صحيفة «الأسوشيتد برس». وأرجع الباحثون هذه الظاهرة التي أطلقوا عليها اسم «الأسماك الخنثى» إلى وجود العديد من الكيماويات في العينات التي أخذت من مياه هذا النهر، أو من الأسماك نفسها، مثل المبيدات الحشرية والفطرية المحظورة وموانع اللهب، والتي من الممكن أن يكون مصدرها المخلفات الصناعية أو الزراعية.

تقارير تؤكد أن مستقبل مصر: بلا دلتا ومساحات واسعة يأكلها البحر...

كشفت تقارير بيئية حديثة تم عرضها على المهندس ماجد جورج وزير البيئة أن دلتا النيل قد تختفي غرقاً في المستقبل بسبب التغيرات المناخية، وأن مصر سوف تفقد مساحات كبيرة من الأراضي الخصبة المأهولة بالسكان نتيجة ارتفاع مستوى سطح البحر. كما كشفت هذه التقارير كذلك عن احتمالات حصول نقص في موارد النيل بسبب تغيرات في توزيع أحزمة الأمطار.



لآلى

أرى كل إنسان يرى عيب غيره
ويعمى عن العيب الذي هو فيه
وما خير من تخفى عليه عيوبه
ويبدو له العيب الذي لأخيه

أمثال

- ليس مهما أن يكون لديك مال،
ولكن المهم أن يكون لديك أمل.
- ما تكسبه من دون جهد، تبذله
من دون جهد.

سويسري

- الفم المقفول لا يدخله الذباب.

صيني

أقوال

- من بذل لك مودته، أجزل له عطيته
- من غلب عليه العُجب، ترك مشورة
الرجال
- جانبُ مودة الحسود، وإن زعم أنه
ودود.

لماذا سميت شرطة: أسكوتلانديارد بهذا الاسم؟

لا أحد يعرف بدقة سبب تسمية شرطة العاصمة البريطانية التي
أنشئت عام ١٨٣٩ باسم: أسكوتلانديارد، حتى سكان العاصمة
أنفسهم، لا يعلمون عن قصة هذه التسمية الشيء الكثير.

والمعروف أنه في عام ١٨٣٩ كلف كل من
العقيدان: شارلز روان، وريتشارد ماين
بمهمة إنشاء شرطة لندن، حيث اتخذوا سكناً
خاصاً بقصر «وايت هول بالاس» الواقع في
وست مانشستر بلندن مقراً لهذه الشرطة، وهو
المكان الذي تحول إلى مخفر لها يحمل اسم
أسكوتلانديارد عنوان الموقع، لكن انقسمت
الآراء في سبب ارتباط الشرطة الناشئة بهذا
الاسم إلى نظريتين:

يذهب أصحاب النظرية الأولى إلى أن الفناء
الذي أقيم فيه مقر شرطة أسكوتلانديارد،
هو جزء من قصر «وايت هول بالاس»، ولكنه كان مملوكاً لملوك
أسكوتلاندا في القرن الثاني عشر الميلادي، يتخذونه مقر إقامتهم أو
إقامة سفرائهم أثناء وجودهم بلندن، ولذلك سمى هذا الموقع باسم:
أسكوتلاندا.

أما أصحاب النظرية الثانية، فيرون أنها سميت كذلك نسبة إلى فناء
يقع أمام قصر «وايت هول بالاس»، أو إلى الشارع الرئيس المقابل
له، وكان يملكه أحد أثرياء العصور الوسطى يدعى آدم سكوت.
وعندما اتسعت قوة هذه الشرطة عدة وعدداً، واتخذت مقرات متعددة
في العاصمة البريطانية، أصبح يطلق عليها أسكوتلانديارد الجديدة
وهو الاسم الذي تعرف به اليوم.



● المقر الرئيس لشرطة أسكوتلانديارد

نزهة مقلوبة

الخطأ: مُنْتَزَه.
الصواب: مُنْزَهَة.

المنتزه منسوب إلى الفعل "انتزه"، بينما المنتزه منسوب إلى الفعل "نَزَّهَ" وهو
المقصود في هذا المقام.
هذا الخطأ يظهر كثيراً في اللهجات العامية ويسمى Metathesis أي قلب
أماكن الحروف، ومن ذلك قولنا في الكويت "بلنتي" بدلاً من "بلنتي" (من
الإنكليزية Penalty)، و"الله يخس ههيم" بدلاً من "يخسف"، وقول بعضنا
"يواري" بدلاً من "يراي" بمعنى يري، و"مضعد" بدلاً من "معصد"، وكذلك
قول المصريون "معلقة" بدلاً من "ملقة"، و"جوز" بدلاً من زوج، وقول بعضهم
"أنارب" بدلاً من أرانب، وكذلك قول بعض الشاميين "صفد" بدلاً من
صدف، و"زعبون" بدلاً من عربون، و"يسترجي" وأصلها يستجري.

50%

خصم
على الشاليهات
في
منتزه الخيدار

أخطاء لغوية

- أول من وضع علم الجبر..... جابر بن حيان
- أول من وضع علم النحو..... أبو الأسود الدؤلي
- أول من وضع علم اللغة..... الخليل بن أحمد الفراهيدي
- أول من أسس علم التاريخ..... عبدالله بن رافع
- أول من وضع علم مغازي الرسول (ﷺ)..... محمد بن اسحاق
- أول من جمع الحديث النبوي الشريف..... أبو رافع مولى الرسول (ﷺ)
- أول من ألف في الآثار..... سلمان الفارسي (رحمته)
- أول من صنف الحديث والآثار..... أبو ذر الغفاري (رحمته)
- أول من ألف في علم الفقه..... سعيد بن المسيب (رحمته)

أوائل

لقطات



تحت أي بند توضع هذه العلامة؟



ماذا تعني النقطة السوداء في هذه العلامة في زامبيا؟

ما هي الأمطار الحمضية؟



يستخدم مصطلح الأمطار الحمضية لوصف المطر السائل، أو المطر نصف المتجمد أو الجليد أو الأنواع الأخرى للهطول المبلل الرطب الملوث بأحماض مثل حمض الكبريت أو حمض النتريك. والمعروف أن الأمطار الحمضية تؤثر في آلاف البحيرات والأنهار والمجاري المائية بكافة أنحاء العالم، وتؤدي إلى قتل الأسماك والحياة البرية الأخرى، كما تؤثر في المباني والجسور والتماثيل. إن الكميات العالية من الأمطار الحمضية يمكنها أن تؤثر كذلك في الغابات والتربة. وتتكون الأمطار الحمضية من تفاعل المياه المتبخرة في الهواء مع مركبات كيميائية معينة.

وتأتي هذه المركبات، بما في ذلك ثاني أكسيد الكبريت وثاني أكسيد النيتروجين، أساساً من احتراق الفحم والجازولين والنفط. إن معظم المركبات والمصانع ومحطات الطاقة الكهربائية تحرق هذه الأنواع من الوقود للحصول على الطاقة. وتعتبر أجزاء كبيرة من شمال شرق أمريكا واسكندنافيا وأوروبا الوسطى وأجزاء من آسيا المناطق الأكثر تأثراً بالأمطار الحمضية. وقد تفاقم هذه المشكلة في المناطق القروية منذ حوالي خمسينات القرن الماضي بسبب استخدام المداخن العالية في المناطق الصناعية والتي مكنت الرياح من نقل المواد المسببة للتلوث إلى أماكن بعيدة من مصادرها.

ملف الحقائق

إن إضافة الجير إلى البحيرات والأنهر والمجاري الصحية سيحد مؤقتاً من درجة حموضيتها، ولكن قد يكون لذلك آثار جانبية ضارة.

هل تعلم أن؟

■ أندر أنواع الماس هو الماس ذو اللون الأحمر الداكن الذي يشبه لونه لون الدم. وأكبر ماسة من هذا اللون بلغ وزنها خمسة قاريط (القيراط يعادل ٢٠٠ ميليغرام) وهي موجودة ضمن مجموعة نادرة في متحف أمريكي.

■ المدة التي تستغرقها نبضة قلب الإنسان في المتوسط تبلغ أربعة أخماس الثانية فقط.

■ «المهاتما» كلمة سنسكريتية تعني «صاحب الروح الكبيرة» وهي لقب محرر الهند من الاحتلال البريطاني المهاتما غاندي.

■ صحيفة «كوكب أمريكا» هي أول جريدة عربية صدرت في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ تأسست عام ١٨٩٢.

طريق الحرير التاريخي الذي يصل بلاد فارس بالصين مرورا بوسط آسيا حمل اسمه هذا لأن الحرير كان ينقل عبره. وهناك من يعتقد أن هذه التسمية تعود إلى عهد ماركوبولو، التاجر والرحالة الشهير من البندقية ١٢٥١ - ١٣٢١، الذي كان يسير في هذا الطريق.

■ ملكة النحل يمكنها أن تضع في حياتها نحو مليون ونصف مليون بيضة، وليس لها عمل سوى وضع البيض. أما الشغالات، فتوكل إليهن التغذية، وبناء أوعية إضافية لتخزين العسل وجيوب اللقاح أو تخزينها في الشرائق الخالية. وأما البيض الذي قد تضعه الشغالات، فهو غير مخصب، ولذلك لا ينتج عنه إلا ذكور النحل.



رسائل
القراء

يا قافلة النور خذوني معكم

التي لا تسمن ولا تغني من جوع! هذا غير الساعات اليدوية التي لا نستخدمها لغرضها في تنظيم الوقت! وغير هذا وذاك كثير...! فلو تصدقنا ببعض من قيمة هذه الكماليات، لأصبحت أساسيات في حياة البعض، ولأحيينا بها كم من طفل يتيم! وأزحنا عنهم ظلمة الجوع ووحشة التشرد!

كل شيء في ازدياد إلا قيمة هذا الإنسان الفقير المحتاج الذي خلقه الله وجعله سببا لنا لتفكر فيما أصابهم وفيما قد يصيبنا، وحثنا على مد يد العون، ليس لهم فحسب، بل لعون أنفسنا كذلك وتزكيتها من فتنه الدنيا.

أربعة دنائير زيادة فقط ندفعها ونحن هنا تحت نعيم المكيفات ودفع الأغذية والمدفئات، لا نشعر أو نحس بما ينالكم من صعب لتوصيل هذه الزيادة إلى أيتام تائهين، أو منكوبين يعانون من قرح الجوع ومن بؤس الفقر.

يا قافلة النور خذوا منا هذه الزيادة من يد خجلة، وادعوا الله لنا أن ينور طريقنا، ويهدينا لأخرانا كما هداكم... آمين.

د. زينب الكثيري - الكويت

إلى رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميث

سيدي الفاضل: كل عام وأنتم بخير، وعساكم من عواده، وجعلها الله سنة كريمة وطيبة على أمة الإسلام، وهداية لسكان ما تحت القبة الزرقاء.

فما مجلتكم إلا تذكرة لنا لتقديم يد الخير مساهمة معكم، (فإن الذكرى تنفع المؤمنين)، جعل الله ما تفعله في ميزان حسناتك، ولقائك به بعد عمر طويل في رضاه، راضياً عنك بإذنه تعالى.

وصلتني رسالة من القائمين على أعمال الخير في لجنة مسلمي إفريقيا يطلبون فيها بخجل زيادة التبرعات المخصصة للأيتام، إذا كنا من كافليهم، وكان مقدار الزيادة أربعة دنائير كويتية فقط لكل يتيم، أربعة دنائير فقط هي الزيادة... والله كم شعرت بالخجل عند قراءتي لهذه الرسالة! كيف لا نشعر بأن كل شيء في حياتنا قد زاد زيادة مطردة، خاصة بالنسبة لنا معشر النساء، فحقائب أدينا التي نشترىها بمئات الدنانير للعرض بين الصديقات، ولا تحمل في داخلها إلا النزر القليل من النقود! وتلك الهواتف النقالة التي نغيرها كلما نزل في السوق نوع جديد! والرسائل الفاهة

قصتي مع الكوثر

كذلك والله حسيبه.

وأما هؤلاء الذين شاركوا في المعرض أثابهم الله، فقالوا لي أكتب لنا عنوان البريد، وسوف تصلك بإذن الله أخبار هذه اللجنة، فكتبت صندوق البريد ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن تصلني أخبارهم عن طريق المجلة، وصلهم الله بعفوه ومغفرته.

إنني أشكر الله أولاً، ثم أشكرهم على تواصلهم معي بإرسال المجلة إلى صندوق البريد أولاً بأول. «ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله» أشكرهم، وأود أن أوصيكم بمواصلة الجهد في تكثيف الدورات، وتوزيع الكتب، وإرسال الدعاة الذين يدعون إلى توحيد الله جل وعلا والتمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ذلك أن الدعوة إذا كان أساسها طيباً، فثمارها طيبة، كيف لا تطيب بتوحيد رب العالمين، وتوجيه العباد إلى عبادة رب العباد، ونبد الشرك والخرافة والابتداع؟! أسأل الله لكم التوفيق والسداد

إبراهيم مصلح آل رشيد

المملكة العربية السعودية - الرياض

حضور مجالس الخير، ومنتديات العلم، ولقاءات الأحبة، ورياض الأخوة، وتلاقي أهل الفضل من عباد الله الصالحين، لهو خير أوقات الإنسان ومن أسعد لحظاته. فقصتي مع الكوثر أنني حضرت معرض «كن داعياً» الذي كان بإشراف وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، والذي أقيم بالرياض عام ١٤٢٢ هـ تقريباً، ومنذ ذلك الوقت عرفت القائمين عليها وأحببتهم.

ولما زرت الإخوان في زاوية لجنة مسلمي إفريقيا، سررت كثيراً حينما أبلغوني عن جهودهم في قارة إفريقيا، ومن ذلك أنني وجدت عندهم رجلاً من رؤساء القبائل الإفريقية كان قد دخل الإسلام حديثاً.

فرحت فرحاً شديداً، وعلمت أن الله ناصر دينه وكتابه وسنة نبيه، ولو كره الكافرون، على أيدي رجال آمنوا بالله، وصدقوا المرسلين، وآثروا الذي عند الله على ما عند البشر. نسأل الله أن يجعلنا وإخواننا المسلمين منهم، ولا أزكي على الله أحداً، أحسب الدكتور/ عبدالرحمن السميث واحداً منهم، لأنه بذل الغالي والرخيص في الدعوة إلى الله في أصقاع إفريقيا حسبما وصلنا من أخبار نحسبه

قطوف

تحقيقاً للتواصل مع قراء مجلتنا (الكوثر) وإثراء لصفحتي رسائل القراء، أقدم لإخواني هذه القطوف المنعشة لقلب كل قارئ وفكره في صورة نصائح أقول فيها:

أخي القارئ: اعلم أن الترويح عن النفس أمر ضروري لكل إنسان كبير أو صغير، لكي يغير الروتين الذي يلازمه في حياته. • وأن الأندية المسائية مجال جيد يزاول فيها الطلاب والطالبات هواياتهم المفضلة سواء الثقافية أو العلمية أو البدنية بعد عناء الدراسة.

• وأن القناعة خصلة حميدة وكنز لا يفني، ولذلك يجب على كل إنسان أن يتحلى بها حتى يكون إيمانه بأن الله يكتب الرزق لكل إنسان في هذه الحياة إيماناً سليماً.

• وأن المخطوطات القديمة جهد كبير قام به العلماء في شتى العلوم والمعارف لفائدة البشرية فلا غنى لنا عنها في حياتنا اليومية.

• وأن الربيع فصل الزهور المتفتحة، والمزروعات التي تعجب الناظرين إليها، فاحرص على الخروج في هذا الشهر للتنزه، وليكون لك في نفس الوقت فرصة للتفكير في كل ما هو جميل خلقه الله عز وجل في هذه الأرض.

• وأخيراً لا تنس المعارض العلمية التي تقام بهذه المناسبة لما فيها من فائدة كبيرة للناس، ولأنها تنم عن جهد كبير ومساهمة من جمعيات النفع العام ومؤسسات الدولة وإبراز نشاطاتها بالمناسبات المختلفة، فهناك معارض للأجهزة، وأخرى للطب حيث يعرض آخر الابتكارات والكتب الطبية، وهناك معارض للصناعات الوطنية. إنها فعلاً تخدم الاقتصاد الوطني وتدفع به إلى الأمام، وتفتح أمام الطالب الزائر آفاق المستقبل لاختيار الميدان الذي يرغب فيه، حتى تكون زيارتها دافعاً له إلى حسن الإيمان والعمل، والجد والاجتهاد لتحقيق التفوق.

يوسف الفزيح
الكويت

المجلة المباركة

أهنتكم وقراء مجلة الكوثر المباركة، وأقول لكم مراراً شكراً جزيلاً على إخراجها الجميل ومضمونها المفيد، كما هو حال هذا العدد الأخير ٨٧ الذي وصلني مؤخراً.

إنها مجلة الإصلاح والدعوة إلى الله في القارة الإفريقية بكل صدق وإخلاص وأمانة، وهذه نعمة خصكم الله بها، وجعلكم بها طريقاً إليه سبحانه وتعالى يدخل بواسطته الأفارقة دينه القويم.

ومن الأمور الهامة في هذه المجلة المباركة تلك الأخبار والقصص العجيبة المتنوعة التي يذكرها رئيس التحرير في معرض حديثه عن المشروعات الخيرية والدعوة إلى الله أثناء رحلاته الإيمانية. فهي وسيلة من وسائل تعريف القراء والمحسنين والمتبرعين الكرام بأحوال الأفارقة وأوضاعهم الدينية والاجتماعية والاقتصادية، ومن وسائل الإصلاح وإثارة شعور الرحمة في نفوس المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها تجاه إخوانهم الأفارقة، وفي ذلك خير عظيم.

وإنني أدعو الله تعالى أن يوفق الدكتور والعاملين معه في اللجنة وقطاع التحرير لأداء هذه الرسالة العظيمة.

عبد الله بن كليب
المملكة العربية السعودية

رسالة الصد

المشروع الصهيوني الأمريكي في القرن الإفريقي

بعد فشل الولايات المتحدة الأمريكية وشريكها إسرائيل في المشروع الصهيوني الذي حمل اسم «مشروع الشرق الأوسط الكبير» يتجه اهتمامها اليوم إلى المشروع الأمريكي الصهيوني في القرن الإفريقي الذي يقوم أساساً على استئصال جذور الإسلام فيه عبر حرب صليبية على الصومال تنفذها الآلة العسكرية الإثيوبية المدعومة بالأسلحة والأموال الأمريكية وما يسمى «قوات حفظ السلام الإفريقية»، وبضوء أخضر من الحكومة الصومالية العلمانية الهشة التي لا تمثل إلا أفرادها، وبصمت الزعماء العرب المطبق وكأنهم حقيقة سفراء لأمريكا وحليفها إسرائيل في بلدانهم، لا يرون إلا ما ترون.. إن هؤلاء الزعماء لم يستوعبوا لحد الآن مدى الخطر الذي ينطوي عليه «الغزو الإثيوبي» للصومال من تهديد للأمن القومي العربي، وتشكيل نقطة حصار أخرى تضرب حول العالمين العربي والإسلامي.

فالمعروف أن المجتمع الصومالي مجتمع قبلي كسائر المجتمعات الإفريقية، ولا شيء يوحد إلا تطبيق شريعة الإسلام التي تذوب في ظلها سائر الفوارق البشرية، وتجعل الشعب المسلم جسداً واحداً، ولبنة في جدار الأمة الإسلامية المنيع. وهذا هو المشروع الرباني لتوحيد الشعب الصومالي المسلم وتحريره من الجهل والتخلف والفقر والفساد الإداري والسياسي وضلال الأعراف القبلية، حتى يكون شعباً مسلماً قوياً، فتتقوى به سائر شعوب القرن الإفريقي المسلمة.

ومن البدهي أن ينزعج نصارى هذه المنطقة في القارة الإفريقية، وكذا أمريكا ومن معها من إسرائيل وبقية الدول الغربية والفئة المناهضة لدين الله في البلاد العربية والإسلامية من هذا التوجه السليم، فكان ما كان من غزو إثيوبي تحت غطاء جوي من مقاتلات يقال إنها إثيوبية والله أعلم بقوادها أهم إثيوبيون حقيقة أم غيرهم؟! بل اعترفت أمريكا بأن طائراتها التي تقول إنها انطلقت من جيبوتي قصفت - كما تزعم - قواعد للقاعدة في جنوب الصومال، وهي الأسطوانة التي تردها منذ مؤامرة الحادي عشر من سبتمبر لقتل المسلمين في العالم تحت بند «مكافحة الإرهاب»! سنحاسب جميعاً أمام رب العالمين على دماء المسلمين التي تسفك في الصومال، وفي فلسطين والعراق، وفي أفغانستان وغيرها، على يد أعداء الله، وأعداء الحرية والعدالة والحق الذين طغوا في البلاد فأكثرها فيها الفساد....

مشعل الهاجري
دولة الكويت

الأخيرة

أوروبا الوثنية والحق الفرنسي على الإسلام

لقد شهدت أوروبا تراجعاً كبيراً في التدين بالمسيحية، وانخفاضاً في عدد رواد الكنيسة، بدأ منذ الثورة الصناعية، ولكنه اتضح بما لا يقبل الشك في القرن العشرين، حتى أصبح دين أوروبا حالياً، كما تعترف بذلك الكنيسة، هو الوثنية الجديدة!

وإذا كانت الغالبية من الأوروبيين قد هجرت المسيحية كممارسة دينية ولم تعد تلتزم بتعاليمها، إلا أن حقد الصليبية لا يزال متأصلاً في نفوس البعض من أتباعها؛ والمثال على ذلك فرنسا التي تصدرت قديماً الحروب الصليبية على الإسلام، وشاركت بدون تردد في كل الحملات الصليبية لاجتثائه، وشنت حربها الحديثة على الحجاب وعلى الجمعيات الإسلامية في إفريقيا الناطقة بالفرنسية. كما أن لها تاريخاً عريقاً في الحرب على الإسلام خلال فترة استعمارها لبعض الدول الإفريقية، ولعل أكبر شاهد على ذلك، احتلالها لتشاد حيث حاولت القضاء على مظاهره بشتى الوسائل والطرق، بما في ذلك المذابح، كمذبحة الككبب التي قامت بها في مدينة أبشه عام ١٩١١، والتي ذبح الجيش الفرنسي فيها ثلاثة آلاف عالم مسلم! كما حاولت محو الثقافة الإسلامية العربية واستبدال الثقافة الفرنسية بها، وحرمت تداول الكتب العربية، حيث كانت تحرق أي كتاب عربي، وتنفي أي شخص يحوز أي كتاب عربي من تشاد، وأغلقت المعهد الشرعي الوحيد الذي لم يدم أكثر من سبع سنوات، والذي أسسه الشيخ عليش، ونفت الشيخ من موطنه تشاد. وقد استمرت الحرب الفرنسية على الإسلام في هذا البلد إلى أن نال استقلاله.

إن فرنسا لم تغير موقفها من الإسلام والمسلمين مع الأسف الشديد. وما سياسة وزير داخليتها الأسبق (شارل باسكوا) اليميني المتطرف الحاقد على الإسلام، إلا أحد الأدلة على ذلك..

إننا نحن المسلمين، نتمنى أن نعيش مع الآخرين في أمن وسلام، وأن نترك دراسة التاريخ للطلبة في المدارس والجامعات.. وأن نتطلع إلى المستقبل لجعل العالم مكاناً آمناً، أفضل تحضراً ورقياً وسعادة لأبنائنا جميعاً وأحفادنا. وإلى لقاء

خادم الدعوة

د. عبدالرحمن حمود السمييط

الأول للاستثمار

FIRST INVESTMENT



شمولية وابتكار Integration & Creativity

- الاستثمار المباشر في تأسيس الشركات وتملك حصص فيها
- الصناديق الاستثمارية
- إدارة الاكتتاب في الشركات الخاصة العامة
- تأسيس المحافظ المحلية والدولية وإدارتها
- المنتجات والخدمات الاستشارية
- خدمة بيع الأسهم بالأجل
- إدارة صفقات التمويل لصالح الشركة والغير
- إدارة عمليات التمويل Syndication

تلفون: +965 80 40 50 • فاكس: +965 24 35 856



الشركة الشرقية للاستثمار (ش.م.ك.م.)
Orient Investment Company (K.S.C.C)

استثمارات مالية وعقارية
حسب الشريعة الإسلامية

Tel : (965) 249 3360/1 : هاتف

Fax: (965) 249 3362 : فاكس

ص.ب 22866 , الصفاة , الرمز البريدي 13089, الكويت P.O.Box : 2286 , Safat , Code 13089, Kuwait

www.orient.com.kw